من موسكو بالبريد الجوي

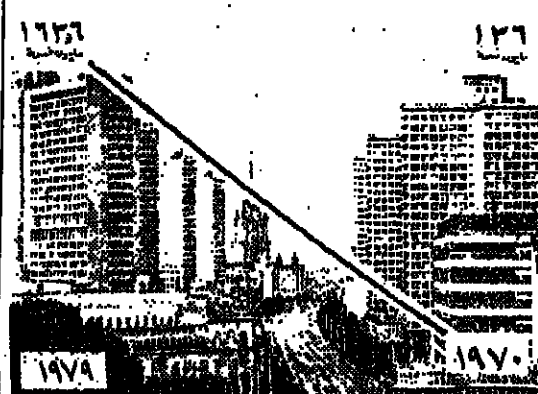
انبـاء

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ١٧ (٥٢٤)
الاحد ٢٩ نيسان (ابريل) ١٩٧٩

خطاب كابيتونوف بمناسبة الذكرى ١٠٩ لميلاد لينين

عدد سكان الاتحاد السوفيتي ٢٦٢٫٤ مليون نسمة

النتائج الاولية لاحصاء السكان عام ١٩٧٩



• بالمقارنة مع احصاء عام ١٩٧٠ (٢٤١٫٧ مليون نسمة) ازداد عدد سكان الاتحاد السوفيتي ٢٠٫٧ مليون نسمة.

• يبلغ عدد الرجال في بلادنا ١٢٢٫٤ مليون والنساء ١٤٠ مليونا .

• ازداد عدد سكان المدن منذ عام ١٩٧٠ (٢٧٫٦ مليون نسمة) وانخفض عدد سكان الريف بمقدار ٦٫٩ مليون نسمة .

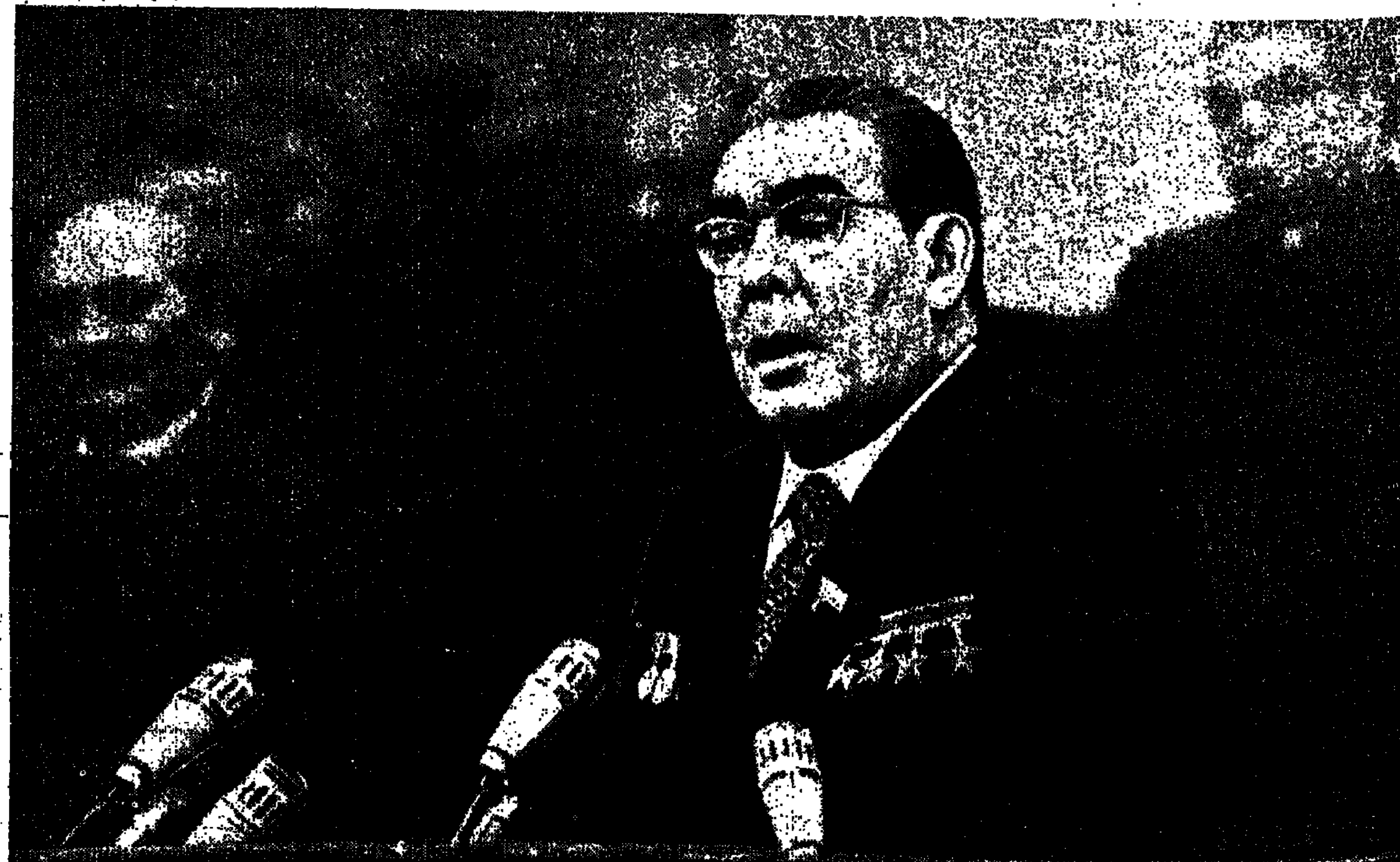
ويعيش في المدن الان ٦٢ بالمائة من سكان الاتحاد السوفيتي .

وفي الريف ٣٨ بالمائة (كانت هذه النسبة عام ١٩٧٠ ٥٦ و٤٤ على التوالي) .

• يوجد في الاتحاد السوفيتي ١٨ مدينة يزيد عدد سكان كل منها عن مليون نسمة . وتعتبر موسكو اكبر مدينة بينها وكان عدد سكانها في ١٧ كانون الثاني (يناير) هذا العام ٨٠١١ الف نسمة .

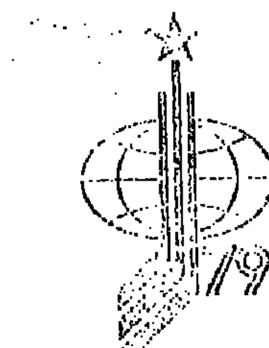
ليونيد بريجنيف يمنح جائزة لينين

اتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ومجلس الوزراء السوفيتي قرارا جاء فيه : «ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي بعد ان درسا اقتراح لجنة جوائز لينين وجوائز الدولة للاتحاد السوفيتي في ميدان الادب والفن والهندسة المعمارية ، التابعة لمجلس وزراء الاتحاد السوفيتي بصدد منح جائزة لينين لليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي لقاء كتبه «الارض الصغرى» و«الانبعاث» و«الاراضي البكر» يقرران منح الرفيق ليونيد بريجنيف جائزة لينين لقاء الكتب «الارض الصغرى» و«الانبعاث» و«الاراضي البكر» ولقاء نضاله الذي لا يكل من اجل السلام» .



عقدت مؤخرا دورة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي التي انتخب فيها ليونيد بريجنيف مجددا وبالاجماع رئيسا لهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي وقد اكد ليونيد بريجنيف في كلمته التي القاها في الدورة ثبات النهج السياسي الخارجي السلمي للاتحاد السوفيتي .

موسكو تنظم بطولة العالم واوربا بالهوكي



تشخص انظار الملايين من عشاق الهوكي اليوم نحو قصر الرياضة في ملعب لينين المركزي حيث تقام مباريات بطولة العالم واوربا بالهوكي وتشترك فيها ثمانية من اقوى منتخبات العالم بهذه اللعبة وهي الاتحاد السوفيتي ، تشيكوسلوفاكيا كندا ، السويد ، المانيا الاتحادية الولايات المتحدة الاميركية ، فنلندا وبولندا .

ان الاهتمام بهذه البطولة واسع جدا ، ومما يدل على ذلك ، وقبل كل شيء ، الرقم القياسي لعدد الصحفيين المعتمدين فيها والذي يبلغ ٧٠٦ وهم يمثلون صحف ومجلات ووكالات انباء ومحطات تلفزيون واذاعات ومؤسسات سينمائية من ٣٢ بلدا اوربيا واميركيا واسيويا .

وتقام البطولة وفق شكل جديد اذ قسمت الفرق الثماني الى مجموعتين ، تضم الاولى منهما وهي مجموعة «ا» كلا من : الاتحاد السوفيتي ، السويد ، المانيا الاتحادية وبولندا وتضم المجموعة الثانية (ب) كلا من : تشيكوسلوفاكيا ، كندا الولايات المتحدة الاميركية وفنلندا .

وبعد اجراء المباريات الدورية بين فرق كل مجموعة على حدة ، يواصل الفريقان الحاصلان على اكبر عدد من النقاط من كل مجموعة المنافسة على البطولة ، اما الفرق الاربع الاخرى فتتنافس على المراكز الاربعة الاخيرة .

وتشكل بعد ذلك مجموعة جديدة تضم الفرق الاربع الاولى ، ويلتقي الفريقان الفائزان بالمرتبة الاولى والثانية من كل مجموعة فيما بينهما في مباراة واحدة ، بينما يلتقيان مع الفريقين الآخرين من غير مجموعتهما في مباراتين اثنتين .. ويحدد الفائز الاول والآخرون استنادا الى عدد النقاط التي يجمعها كل فريق .

هذا وبعد جولتين من بدء البطولة رشحت لخوض المباريات النهائية منتخبات الاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا والسويد وكندا .

لا مفاجآت حتى الآن

لقد تصدر قائمة المباريات ، كما كان متوقعا بطل العالم منتخب الاتحاد السوفيتي والبطل السابق ، منتخب تشيكوسلوفاكيا .

ان البطولة الحالية بالنسبة للاعبي الهوكي السوفيت هي الخامسة والعشرون التي يشاركون فيها .. وسبق لهم ان فازوا ١٥ مرة ببطولة العالم و١٨ مرة ببطولة اوربا .

ان فوز منتخبنا على منتخبي بولونيا والمانيا الاتحادية بنتيجة ٧-صفر و٣-٢ على التوالي كان امرا اعتياديا ولكن مدرب الفريق فيكتور تيخونوف لم يكن راضيا تماما عن مستوى لاعبينا . فقد صرح في المؤتمر الصحفي الذي اعقب المباريات ان المنتخب كان يتطلع منذ اللحظات الاولى نحو احراز الفوز اخذا بنظر الاعتبار بانه سيخوض مباراة سهلة ، واتضح ذلك بشكل خاص في لقائه مع منتخب المانيا الاتحادية. وقال عن الخصوم «اعتقد بان منتخب بولونيا قد خاض مباراة جيدة ضدنا ، والدليل على ذلك اننا لم نستطع لفترة طويلة ان نسجل هدفا او نضاعف رصيدنا . البولونيون نظموا الدفاع بشكل جيد ، لكنهم هاجموا بخوف . اما منتخب المانيا الاتحادية فقد دافع بجدارة ونظم الهجوم المعاكس بسرعة ولعب باسلوب ممتاز .

واكد تيخونوف قائلا «نامل بان تكون الامور افضل في المباريات المقبلة وبان يلعب الفريق السوفيتي جيدا» .

لقد فاز الفريق التشيكوسلوفاكي بطل العالم السابق بثقة على منتخبي فنلندا (٥-صفر) وكندا (٤-١) وهو يعتبر ، حسب راي الاختصاصيين المنافس الرئيسي لاحراز البطولة ، انه يمتاز بقوة الدفاع والهجوم في نفس الوقت ويلعب بسرعة كبيرة ، وفي المباراة مع فريق كندا (حيث تشنات لعبة الهوكي) فان لاعبيها غليتكسا وايبيرمان وبوبلا كانوا حاذقين في التهديف من المسافات البعيدة . وخاض الفريق السويدي مباراتيه دون خسارة اذ فاز على منتخب المانيا الاتحادية (٧-٣) وعلى المنتخب البولوني (٦-٥) ..



اللاعبون السوفيت يردون هجمة خطرة لمهاجم فريق (يوبتشك) البولوني

نحو لقاء (ليك-بليسيد)

ويشارك في البطولة فريق كندي يضم لاعبين شبابا. يذكروننا باولئك الذين شاركوا في مباريات جائزة جريدة «ازفستيا» اي بفريق «رابطة الهوكي الوطنية» ومن اعضاء الفريق الحالي المهاجم الفريد بيمان (٢٣ سنة) الذي سجل ثلاثة اهداف من مجموع ستة في مرمى الفريق الاميركي وبالمناسبة فان لقاء هذين الفريقين كان ، وبدون جدال امتع لقاء في ايام المباريات الاولى . فلقد لعب الفريقان مباراة اتسمت بالهجوم والسرعة .

ومع ان لاعبي الهوكي الاميركان سجلوا ثلاثة اهداف فقط في هذه المباراة ، الا انه يمكن الحديث عن آفاق هذا الفريق الذي يدربه هيربر بروكاس ، ومواهب غالبية اعضائه الذين تؤهلهم للمشاركة في اولمبياد «ليك-بليسيد» الشتوية .

وبعد لقاء الولايات المتحدة وكندا توجهت الى مدير «رابطة الهوكي الوطنية» رئيس الوفد الكندي ، ايلان ايغلسون ، واجبنا اياه الادلاء بانطباعاته عن البطولة ، والعلاقات الرياضية بين اتحاد الهوكي السوفيتي «ورابطة الهوكي الوطنية» فاجاب قائلا :

«كل شيء يجري بشكل رائع .. فان لتعاوننا ماضيا جيدا وآفاقا رحبة لقد خضنا مباريات «كاس التحدي» وامامنا لقاءات جديدة ، واعتقد بان الفريق السوفيتي هو الاقوى بدءا من عام ١٩٧٢ وبخاصة بعد فوزه بـ«كاس التحدي» .

ان لاعبي المنتخب الكندي لم يتدربوا سوية ولذلك فانهم سيحاولون الانسجام في سير البطولة .

لقد اظهرت المباريات الاولى بان مستوى الفرق ارتفع كثيرا ، مما يبشر بمشاهدة مباريات جميلة في نطاق هذه البطولة العالمية» .

ا. بوتستين



صراع محتدم بين فريقي تشيكوسلوفاكيا وكندا للهوكي على الجليد

موجز تاريخ الاتحاد السوفيتي على صفحات «انباء موسكو»

تلبية لطلبات قرائنا الكثيرة نستعد الان لنبدأ في شهر مايس (ايار) بنشر سلسلة من المقالات عن تاريخ الاتحاد السوفيتي . سنستعرض بايجاز تاريخ بلادنا منذ اقدم الازمنة حتى ايامنا هذه . وقد اعد هذه المقالات اختصاصيون بارزون في معهد تاريخ الاتحاد السوفيتي لدى اكاديمية العلوم السوفيتية .

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي» ايندكس ٥٠٠٩٠ طبع ١٧/٤/١٩٧٩

انباء موسكو

طبعت في الاتحاد السوفيتي بمطابع جريدة «ازفستيا»

الادارة : موسكو ٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : 220-58-72
تلغرافيا : Moscow "Moscow News"
في حالة تلف اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

مسابقة

انباء موسكو

١٩٧٩

رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة أيام الجائزة الرئيسية لمسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي؟» لعام ١٩٧٩

* ستمنح اربع جوائز اولى
* كما ستمنح ١٤٠ جائزة اخرى من ضمنها ترانزستورات والات تصوير فوتوغرافي وساعات والات حلاقة كهربائية واسطوانات وكتب ومصنوعات الفن التطبيقي .
* سيتلقى جميع المشتركين في المسابقة شارات تذكارية تحمل شعار هيئة تحرير الصحيفة .
* اخر موعد لارسال الاجوبة هو ٢٥ حزيران (يونيو) المقبل
* سننشر نتائج المسابقة في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل .

فيما يلي نعيد نشر اسئلة المسابقة الثمانية كلها

السؤال الاول :
من يمارس السلطة التشريعية العليا في الاتحاد السوفيتي ؟

السؤال الثاني
عام ١٩٧٩ هو عام الطفل العالمي ، فمن تعرف من المربين السوفيت البارزين ؟

السؤال الثالث
في اية وثيقة ثبتت المبادئ الاساسية لسياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية ، وماذا تعرف عنها ؟

السؤال الرابع
متى شارك الاتحاد السوفيتي لاول مرة في الالعاب الاولمبية ؟

السؤال الخامس
اذكر المؤلفات التي تعرفها للكاتب السوفيتي البارز ميخاليل شولوخوف .

السؤال السادس
ماذا تعرف عن الخطط الخمسية السوفيتية ، وفي اية سنوات نفذت الخطة الخمسية الاولى ؟

السؤال السابع
اذكر ثلاثة مراكز سياحية سوفيتية على ساحل البحر الاسود حيث تتيح مؤسسة «انتوريست» للضيوف الاجانب امكانية الاستجمام والعلاج .

السؤال الثامن
في اي عام اطلق على الخطوط الجوية السوفيتية اسم ايروفلوت ؟

نرجو ان ترفقوا الاجوبة بالقسيمة (الكوبون) وترسلوها الى العنوان التالي :

CCCP — 103829 ГСП
الاتحاد السوفيتي
Москва К-9, ул. Горького 16/2

الاسم ________________

المهنة ________________

العنوان ________________

(يرجى الكتابة بخط واضح)



في العدد القادم

* نتائج زيارة جيسكار ديستان لموسكو .
* في عيد النصر على الفاشية .
* «عرض الكواكب» — لاتنتظروا العجائب .
* تتمة قصة «دروس بالفرنسية» .
* الرياضة ومواد اخرى بالاضافة الى الغلاف الملون .

سؤال وجواب

اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيليكين

*** هل «سمولني» وقصر الشتاء شيء واحد ام لا ؟**

*** حول الانتاج الاشتراكي وجودته .**

ويطالبنا القارئ مولو تاكواكا من اليابان لاننا لم نجب لحد الآن على سؤاله وهو : هل «سمولني» وقصر الشتاء هما شيء واحد ام لا ؟

– يجب ان نعتذر للقارئ عن هذا التاخير ، الذي حدث دون قصد وبسبب ان صفحات الجريدة لا تكفي احيانا للاجابة عن كل الاسئلة . ومع ان الاسئلة التي تصلنا كثيرة ، فنحن ننتظرها بفارغ الصبر ، اذ انها تساعدنا على التخطيط لعملنا وفقا لاقتراحاتكم ، بتضمين اجاباتنا عن الاسئلة في المواد المختلفة لابواب الجريدة الاخرى . والآن اليكم الجواب :

وعلى ان التاريخ قد ربط هذين الاسمين ربطا وثيقا ، لكنهما لا يدلان على شيء واحد . فاثناء ايام ثورة اكتوبر ١٩١٧ كان «سمولني» مقر هيئة اركان الانتفاضة المسلحة ضد الحكومة المؤقتة المعادية للثورة ، التي اتخذت «القصر الشتوي» مقرا لها . لقد اصبح «اكتوبر» نقطة انعطاف في التاريخ الانساني ، ففيه الشيء لاول مرة في التاريخ المجتمع الذي لامكان فيه لاستغلال الانسان للانسان .

ففي المبنى «سمولني» الذي كان سابقا معهدا للبنات النبيلات استقرت حتى قبيل «اكتوبر» الهيئات العليا للسوفييتات ، وبعد انتصار الشعب اصبح «سمولني» اول مقر للحكومة السوفيتية ، حتى شهر آذار من عام ١٩١٨ .

اما «سمولني» في ايامنا هذه ، فهو مقر لجنة الحزب المنطقية ، واللجنة الحزبية لمدينة لينينغراد ، وهو ايضا مقر اللجنة التنفيذية لمجلس نواب الشعب لمنطقة لينينغراد .

اما «القصر الشتوي» فقد كان لفترة طويلة المقر الرئيسي للاباطرة الروس وامام هذا القصر ، في كانون الثاني ١٩٠٥ ، اطلقت الوحدات العسكرية القيصرية الرصاص على المظاهرة العمالية السلمية .

وفي تموز (يوليو) ١٩١٧ ، بعد سقوط القيصرية اتخذت الحكومة المؤقتة البرجوازية «القصر الشتوي» مقرا لها . وهي قد سعت بكل وسيلة لاعاقة التطور اللاحق للثورة ، وانتقال السلطة الى السوفييتات ، هيئات السلطة الشعبية الحقيقية . وفي ليل ٢٥–٢٦ اكتوبر (٧–٨ نوفمبر – تشرين الثاني حسب التقويم الجديد) شن الشعب الثوري هجوما واحتل القصر واعتقل الحكومة المؤقتة . وهكذا انتقلت السلطة الى السوفييتات .

وقد اعلن مندوبو مؤتمر السوفييتات الثاني لعموم روسيا ، المجتمعون في «سمولني» اعلنوا عن تشكيل اول حكومة للعمال والفلاحين في التاريخ برئاسة فلاديمير ايليتش لينين .

وفي ١٩١٨ اعطي قسم من «القصر الشتوي» وفي ١٩٢٢ اعطي القصر كله للارميتاج ، احد اضخم متاحف الفن في العالم .

كتب نافيد اسلام من باكستان في رسالته يقول : «نعتقد في بلادنا بان جودة المنتجات تتوقف على المزاحمة في السوق . اما في ظل الاشتراكية فجميع وسائل الانتاج ملك للدولة . فهل لهذا الاحتكار تاثير ، ايجابي او سلبي على جودة المنتجات في بلادكم ؟»

– نبدا بالحديث عن المزاحمة انها على الارجح واحد من اقسى قوانين الرأسمالية ، ورغم انه لا جدال في انها تساعد على صنع منتجات عالية الجودة ، الا انها تؤدي ، الى جانب ذلك ، لا محالة الى ازاحة الضعيف والصراع هنا عنيف للغاية . ولاتعاني من ذلك طبقة الرأسماليين (يشهر بعض ممثليها افلاسهم فقط) بل العمال الذين يبقى عدد كبير منهم دون عمل .

ان المزاحمة ومصالح الجماهير الكادحة طرفا نقيض زد على ذلك انه بنتيجة المزاحمة ينمو الاحتكار الرأسمالي ، الموجه ضد العمال بالدرجة الاولى . فبواسطته يتسنى للرأسماليين ليس فقط الاحتفاظ بالاسعار الاحتكارية العالية بل وان يرفعوها باستمرار وتشير اعوام الازمة الاخيرة بالذات ان فوضى الانتاج والمزاحمة غريبان عن تقدم البشرية .

ولهذا بالذات لا مكان للمزاحمة في المجتمع الاشتراكي ، القائم على الملكية العامة ، ففيه يعمل قانون التطور المتناسق للاقتصاد .

ويطلق على اقتصادنا في الخارج احيانا اسم اقتصاد «الاوامر» ملصقين به وظائف ليست من طبيعته وكانما تحدد خطة الدولة كل شيء بتفاصيله وان الخطة من اولها الى اخرها عمل ارادي اختياري ، ولاتاخذ العوامل الموضوعية بعين الاعتبار .

الا ان اللوحة عندنا تختلف عن ذلك فاولا تشجع بكل الوسائل اية مبادرة موجهة الى تنفيذ الخطة ورفع جودة المنتجات ، زد على ذلك انه اذا كان المصنع ينتج بضاعة عالية الجودة فانه لا يشجع من قبل الدولة فقط بل ويحصل على ارباح اوفر نتيجة رواج هذه البضاعة ، وبالتالي يستطيع ان ينفق اكثر على اجور العمال والحاجات الاجتماعية والثقافية . وثانيا ، كانت دولتنا على الدوام تعتمد على وعي الجماهير ونشاطهم الثوري ، وحلت المباراة الاشتراكية الرفاقية محل المزاحمة التي لا ترحم . وليس في المباريات مكان لاسرار الانتاج ، اذ ان المشتركين فيها يعملون لخير المجموع .



سلم الملحق السكرتير الاول للسفارة السوفيتية في ... القارئ الفائز بالجائزة السادسة لمسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي لعام ١٩٧٨» الجائزة وشهادة التقدير .

جلسة احتفالية في موسكو

عقدت في قصر المؤتمرات بالكرملين في العشرين من نيسان (ابريل) جلسة احتفالية بمناسبة الذكرى التاسعة بعد المئة لميلاد لينين وقد اجتمع هنا العمال الطليعيون في العاصمة وضواحيها ، والاعضاء القدامى في الحزب ورجال العلم والثقافة . واستقبل المجتمعون بعاصفة من التصفيق اندروبوف وغريشين وغروميكو وكوسيغين وبيلشيه وسوسلوف واوستينوف وتشيرننكو وديميتشيف وكوزنيتسوف وبونوماريوف وسولومينتسيف وكابيتونوف ودولغيخ وزيميانين وروساكوف وغورباتشوف .

وافتتح غريشين ، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي السكرتير الاول للجنة مدينة موسكو للحزب الشيوعي السوفيتي ، الجلسة الاحتفالية . وقد القى كابيتونوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي خطابا بعنوان «الحزب الشيوعي السوفيتي يحمل عاليا راية لينين» (تجدون النص الكامل للخطاب في الملحق) .

وقد اشار الخطيب في كلمته الى انه كلما ابتعد الزمن الذي عاش وعمل فيه لينين ، تنبثق امامنا بصورة اسطع كل ضخامة ابداعاته واهميتها العالمية . فبلينين يرتبط عصر كامل في تطوير الماركسية . فقد ذاد في الظروف التاريخية الجديدة عن نقاء مذهب ماركس وانجلس واغناه باستنتاجات واكتشافات هامة مبدئيا .

ان لينين المفكر العبقري واستراتيجي الثورة الذي لا يضاهى قد استطاع كما لم يستطع احد غيره ، ان يجسد النظرية الثورية في الحياة وان يدمجها في كل واحد مع ابداع الجماهير وهو قد اسس الحزب البروليتاري من الطراز الجديد وسلحه فكريا وتنظيميا وقاد كفاحه المتفاني من اجل قضية الطبقة العاملة . وتحققت بقيادة حزب لينين ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى واسست اول دولة في العالم للعمال والفلاحين . وبذلك دشن عصر جديد في تاريخ البشرية ، عصر الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية .

ان اللينينية تسير ظافرة في سائر ارجاء كوكبنا وتكتسب اكثر فاكثر انصارا ومتابعين مخلصين ، وتتكشف بصورة اكمل فاكمل قوتها الثورية التحويلية وانسانيتها العميقة وجوهرها الاسمى .



مجموعة نواب السوفيت الأعلى للاتحاد السوفيتي في قاعة «غيورغييفسكي» بقصر المؤتمرات قبل بدء الدورة

دورة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي

*** تاكيد حب السلام**
*** تطوير الديمقراطية**
*** فعالية الاقتصاد**

عقدت في ١٨ و١٩ نيسان (ابريل) الدورة الاولى للسوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي بتشكيله العاشرة . وقد اعترف بصلاحيات النواب الـ١٥٠٠ كلهم الذين انتخبوا في ٤ آذار (مارس) هذا العام . وتدل على تركيب النواب المعطيات التي اعلنتها في الدورة لجنتا التفويض لكلا مجلسي السوفيت الاعلى المتكافئين وهما مجلس الاتحاد ومجلس القوميات اللذين يضم كل منهما ٧٥٠ نائبا ، ويشكل العمال والفلاحون الكلخوزيون في مجلس الاتحاد حاليا نصف عدد النواب . وان زهاء ثلث النواب هم نساء ويشكل الناس الذين لم يبلغوا سن الثلاثين بعد خمس النواب . وشبيه بهذا جدا تركيب النواب في مجلس القوميات .

لقد اعلن ليونيد بريجنيف الذي انتخب مجددا رئيسا لهيئة رئاسة السوفيت الاعلى في الكلمة التي القاها في الدورة ان الهيئة العليا لسلطة الدولة في بلادنا «ستسعى في المستقبل ايضا باصرار الى المحافظة على السلام في كوكبنا» واشار اليكسي كوسيغين الذي عين مجددا رئيسا لمجلس وزراء الاتحاد السوفيتي الى انه ستظل في مركز اهتمام الحكومة السوفيتية «مسائل تعزيز السلام وتطوير التعاون الدولي» . ومن الطبيعي ان وسائل الاعلام في كثير من البلدان قد اشارت مباشرة الى هذه النقاط الهامة في خطابي القائدين السوفيتيين . لقد كتبت «نيويورك تايمز» مثلا تقريرا مفصلا عن دورة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي وابرزت بشكل خاص كلمات ليونيد بريجنيف التي تؤكد السياسة الخارجية السوفيتية السلمية .

ويفسر اهتمام الصحافة الاميركية بدورة البرلمان السوفيتي ايضا بانه قد حضرها وفد الكونغرس الاميركي . وان ماسمعه اعضاء الكونغرس الاميركي في دورة السوفيت الاعلى سيساعد على تبديد المزاعم التي تنشر في الغرب بعناد والتي لا اساس لها حول «الخطر العسكري السوفيتي» . ويعتقد المراقبون بان المحادثات بين اعضاء البرلمان في البلدين ستساعد على عقد اتفاقية تقييد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية باسرع وقت ، تلك الاتفاقية التي تتسم باهمية كبيرة لحياة الشعوب السلمية .

لقد جرى الحديث في الدورة عن تطور البلاد اللاحق . وقد اعلن اليكسي كوسيغين قائلا : «ان لدينا كل ما هو ضروري من اجل تامين النمو المستمر لجبروت بلادنا الاقتصادي ورخاء الشعب» . وذكر رئيس الحكومة السوفيتية بين هذه العوامل السياسة الاقتصادية المبرهن عليها علميا والموارد الطبيعية الغنية والقدرة الاقتصادية العلمية التكنيكية العظيمة والكادرات المؤهلة الرائعة . وقال اليكسي كوسيغين انه منذ عام ١٩٦٥ ازدادت الارصدة الانتاجية الاساسية في الاتحاد السوفيتي حوالي ثلاث مرات ، وتزيد الثروة القومية حاليا عن تريليوني روبل .

وتحدث رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي في خطابه عن تحسين الادارة وزيادة التنظيم في العمل . وقال «ان المزيد من المسئولية عن القضية والمزيد من المبادرة والسرعة في حل المسائل ، والمراعاة المستمرة لمصالح الدولة العامة ومصالح الشعب العامة ، وعدم التساهل مع مظاهر البيروقراطية وايثار مصالح الدائرة والمصالح المحلية ، والاقتصاد الصارم في استخدام الموارد الاقتصادية ، ان كل متطلبات الحكومة هذه ستفرض دائما على كل قائد اقتصادي» .

وقد اقر في الدورة نظام السوفيت الاعلى والقى كلمة عن مشروعه فاسيلي كوزنيتسوف النائب الاول لرئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، فتحدث عن دور البرلمان السوفيتي في رفع فعالية الاقتصاد وتحسين التشريع ومراعاة الشرعية الاشتراكية والرقابة على عمل هيئات الادارة وما الى ذلك . واكد فاسيلي كوزنيتسوف ان نظام السوفيت الاعلى ينص على اجتذاب المواطنين بصورة اوسع الى ادارة شئون الدولة والمجتمع وعلى اخذ الرأي العام بعين الاعتبار دائما .

كلمة النائب ليونيد بريجنيف

ايها الرفاق النواب الاعزاء !

اسمحوا لي قبل كل شيء ان اشكر من صميم القلب باسم اعضاء هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي المنتخبين حاليا وباسمي شخصيا اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ونواب السوفيت الاعلى على الثقة الكبيرة التي اولونا اياها . واني لواثق بان كلا منا لن يضن في بذل الجهود لكي يستحقها .

ان النيابة في اعلى هيئة للسلطة في البلاد هي شرف كبير ومسئولية كبيرة . اما العمل في هيئة رئاسة السوفيت الاعلى التي هي هيئته العاملة دوما ، فهو عمل يضاعف الشرف والمسئولية .

لقد وفر الدستور الجديد ظروفا ملائمة للغاية لكي يمارس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي صلاحياته الواسعة بنشاط . وتحقيقا لنهج الحزب السياسي تحل بمزيد من النشاط والجهود المركزة المسائل الهامة لحياة البلاد وتطورها . وان نشاط كل نائب هو من اهم ضمانات تحقيق ذلك . ان نواب السوفيت الاعلى بحد ذاته دليل على ان مبدأ القاعة في الكرملين ترسل اليها نخبة ممثلي الشعب ، كما يجتهد فيها اسلوب حكمته وخبرته العملية . ان نواب السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي هم عاملون يمثلون اسر المؤسسات المختلفة ، وهم يعرفون من خبرتهم كيف تتجسد قرارات اعلى هيئة للسلطة في نشاطات عملية

وما هي المسائل التي تطرحها الحياة في صدارة المسائل الاخرى .

فمن المقصود قبل كل شيء زيادة فعالية اقتصاد البلاد على الدوام واكتشاف واستغلال كل امكانياته الهائلة .

فهذا هو شرط رئيس للنهوض المستمر بمستوى معيشة الشعب وتعزيز جبروت وطننا من جميع النواحي .

ووفقا للدستور السوفيتي يحل السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي هذه المسائل بصورة مباشرة وكذلك بواسطة الهيئات التي يشكلها .

وتلعب الحكومة والوزارات ولجان الدولة اهم دور في انتهاج سياستنا الاقتصادية والاجتماعية وتفرض المرحلة الاشتراكية الناضجة والثورة العلمية التكنيكية على جهاز ادارة الاقتصاد مهمات متزايدة وتقتضي تكميله المستمر والقيام بعمل تنظيمي كبير هائل .

اننا في حاجة الى عمل الجهاز الاداري كله بصورة دقيقة ومنسقة ، الى ان يتحمل المسئولية عن تحقيق ما كلف به في الواقع ، كما نحتاج الى النضال العنيد ضد مخالفة نظام العمل لجهاز الدولة وضد الافراط في اختلاف انواعه وسوء تسيير الاقتصاد واساءة استخدام الوظيفة . ويجب ان يبرز في طليعة الكفاح ضد كل ذلك المراقبون الشعبيون الذين يبلغ عددهم ٩ ملايين فرد برئاسة لجنة الرقابة الشعبية للاتحاد السوفيتي التي شكلت في هذه الدورة .

ويلعب دورا كبيرا في حياة مجتمعنا ، ضمان النظام القانوني الاشتراكي ومراعاة القانون السوفيتي بصرامة في كل مكان .

ان السوفيت الاعلى يمسك باهم مفاتيح تاثير الدولة في الحياة الاجتماعية . ويفرض الدستور السوفيتي ان تعمل هذه المفاتيح بلا اي خلل ، وان يتطور عمل السوفيت الاعلى كجهاز

(البقية على ص ٥)

مقتطفات من الصحف السوفيتية

بيـــان لجنـة نصـرة السـلام السوفيتيـة

ان انصار السلام السوفيت يتتبعون بشعور من القلق العميق تطور الوضع في الشرق الاوسط . فتوقيع المعاهدة المصريـة الاسرائيلية الانفراديـة والتصديق عليها يعتبران كما تشير بحق اوساط اجتماعية عربية ودولية واسعـة ، مؤامرة خطرة جديـدة للامبريالية والصهيونية واعوانها من العرب وترمي هذه المؤامرة الى تنفيذ المخططـات العسكرية السياسيـة الاستراتيجية للامبريالية وتشكل خطرا واقعيا على السلام في منطقـة الشرق الاوسط وفي العالم كله .

ان مضمون وفحوى واتجاه المعاهدة الانفرادية الموقعة بمشاركة الولايـات المتحدة الاميركية المباشرة لا تدع مجالا للشك في انها تستهدف هدفا واضحا وهو ابقاء الاراضي العربية المحتلة في عام ١٩٦٧ تحت سيطرة اسرائيل وعدم السماح بانشاء دولة فلسطينية مستقلة وان هذه الصفقة التي عقدت التفافا على قرارات مجلس الامـن والجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة تبعد وتعرقل بصورة جدية التسوية الجذرية لنزاع الشرق الاوسط .

ومما يثير قلقا خاصا ان الصفقـة الانفرادية ترافقها ارساليات جديـدة من الاسلحة الاميركية العصرية التـي تبلغ قيمتها عدة مليارات الى اسرائيل ومصر والتي تؤدي الى تصعيد سباق التسلح في الشرق الاوسط وتزيد من تفاقم الوضع في هذه المنطقة المنذرة بالانفجار في العالم .

ان الاوساط الاجتماعية السوفيتية تشجب شجبا حازما المعاهدة الانفرادية معتبرة اياها مؤامرة من وراء ظهـر الشعوب العربية .

وتكتسب اهمية قصوى في هـذه الفترة الحاسمة بالنسبة لمصالح السلام في الشرق الاوسط وحدة وتضافر جهود الدول العربية الرافضة للصفقـات الانفرادية مع المعتدي الاسرائيلي. وقد كانت خطوة عملية هامة في هذا الاتجاه قرارات مؤتمر بغداد لوزراء الاقتصاد والخارجية في الاقطار العربية والتي تنص على فرض العقوبات على نظام السادات الرجعي الذي ادى نهجـه الاستسلامي الى خيانة المصالح القومية للشعوب العربية لمنفعة الامبرياليـة والصهيونية ان لجنة نصرة السـلام السوفيتية تعرب مجددا باسم الملايين من انصار السلام السوفيت عن التضامن مع كفاح الشعوب العربية من اجـل السلام العـادل والوطيد فـي الشرق الاوسط .

ويؤيد السوفيتيون تأييدا تامـا السياسة المبدئية والثابتة للحـزب الشيوعي السوفيتي والحكومة السوفيتية والرامية الى التسوية العادلة والشاملة في هذه المنطقة وان هذه التسوية كما هو معروف يجب ان تضم انسحاب القوات الاسرائيلية انسحابا تاما من جميع الاراضي العربية المحتلة في عام ١٩٦٧ ومنح الشعب الفلسطيني الحق في تقرير مصيره وانشاء دولتـه المستقلة وتامين ظروف الوجـود المستقل والامن والتطور لجميـع دول وشعوب الشرق الاوسط .

ان الشرق الاوسط بحاجة الى سلام حقيقي وليس الى معاهدات انفرادية تدعي السلام وتفرضها الامبرياليـة وحلفاؤها خلافا للمصالح الحيويـة لشعوب هذه المنطقة . ويتطلب الوضع الراهن في الشرق الاوسط من جميـع القوى المحبة للسلام والديمقراطية ان تنشط بكل السبل جهودها في هـذا الاتجاه .

ان انصار السلام السوفيت واثقون من ان الشعوب العربية قادرة بدعم القوى التقدمية في سائر ارجاء العالم على احباط المؤامرة الامبريالية وبلوغ التسوية الوطيدة والشاملة في الشرق الاوسط .

حدث كبير الاهمية

تميز عام ١٩٧٨ بحدث ذي اهمية كبيرة في حياة المجتمـع السوفيتي الروحية : فقد صدرت كتب مذكرات ليونيد بريجنيف «الارض الصغـرى» و«الانبعاث» و«الاراضي البكر» .

ويشير الكاتب المعروف غيورغـي ماركوف ، رئيس لجنة جوائز لينين وجوائز الدولة للاتحاد السوفيتي في ميدان الادب والفن والهندسة المعمارية التابعة لمجلس وزراء الاتحاد السوفيتي الى ان هذه الكتب قد اصبحت ، خلال وقت قصير ، في متناول ملاييـن الناس ، وتخطت حـدود وطننـا ووصلت الى اقصى انحـاء المعمورة حاملة معها الحقيقة عن مآثر الشعب السوفيتي ، ومثيرة على نحو اكبـر الاهتمـام بوطننا الاشتراكي . وان هذه الشعبية الواسعة لاعمال شخصية سياسية معاصرة لامثيل لها .

وتكمن الاسباب العميقة لهذا النجاح في طابع هذه الاعمال نفسه . فهي باحيائها اكثر مراحل تاريخ الدولـة السوفيتية والحزب الشيوعي مسؤولية تظهر بوضوح الشروط الجذريـة الحاسمة لنجاحات شعبنا التاريخيـة وقد تركزت في كتب ليونيد بريجنيف خبرة نضال الحزب والشعب، وتجسدت فيها روح وارادة السوفيتيين الذين سحقوا الفاشية واعادوا بناء ما هدمته الحرب من الاقتصاد الوطني ودفعوا الى امام قضية البناء الشيوعي .

ان لجنة جوائز لينين وجوائـز الدولة للاتحـاد السوفيتي في ميدان الادب والفن والهندسة المعماريـة بمنحها بالاجماع جائزة لينين لليونيد بريجنيف لقاء كتب مذكراته المثيرة للمشاعر «الارض الصغرى» و«الانبعاث» و«الاراضي البكر» ، قد نفذت ارادة اسر العمال التي تمثل الوفا عديدة من الشغيلة الذين ارسلوا الى لجنـة الجوائز واجهزة الصحافـة والاتحادات الابداعية اقتراحاتهم بمنح ليونيـد بريجنيف هذه المكافاة الرفيعة .

«برافدا»
موسكو

الدولـة والثقافـة

قال فاسيلي كوخارسكي نائب وزير الثقافة في الاتحاد السوفيتي :

ان التخطيط موجود في نظـام الثقافة الاشتراكية . فما الذي يخطط له ؟ يجري التخطيط قبل كـل شيء لتطوير القاعدة المادية ، اي مواصلة توسيع شبكة المسارح والفيلهارمونيا والفرق الفنية ومـا الى ذلك . ان بناءهـا وتدشينها واعداد الكـوادر الفنية الجديدة لها تنشا عن نمـو حاجات الشعب الروحية ، وتـرتبط بظهور مدن ومراكز صناعية جديـدة على خارطة البلاد وبتطور القديمـة منها تطورا ديناميكيا .

فمثلا لا توجد في الاتحاد السوفيتي الان عمليا ، مدينة ضخمة ليس فيها مسرح موسيقـي او فيلهارمونيـا ويستمر ظهورها . وقد افتتحت فـي السنـوات الاخيرة مسارح الاوبـرا والباليـه فـي دنيبروبتروفسـك وكـوتـايسي وكـراسنايارسك ومسرح الاوبريت في تيميرتاو. وشيدت ابنية جديدة لمسارح الاوبرا فـي فيلنوس وتارتو ومدن اخرى . وشكلت فرق جديـدة للاوبرا والباليه فـي جمهوريات كاريليا وتشوفاشيا وكومي وياقوتيا ذات الحكم الذاتي .

وتجري الان تحولات اقتصادية هائلة في سيبيريا الغربية والشرقية وفـي الشرق الاقصى . فلكي تصل الفنون الى سكان هذه المناطق ، الى بناة سكة حديـد بايكال-امور مثـلا ، تخطط اجهزة الدولة مسبقا لبناء مـؤسسات الثقافة .

وهدفنـا ان نجعل جميع ثـروات الثقافة الوطنية والعالمية في متنـاول الشعب باسره .

ان شعوبا صغيرة عديدة لم تكن تمتلك قبل الثورة ، قبل السلطـة السوفيتية ، موسيقى مدونة او فنـا مسرحيا او تشكيليا بمعنى الكلمة وحتى لغة مكتوبة . لكنها اختزنت ثـروات روحية لاتقدر بثمن وابداعا شعبيـا شعريـا وموسيقيا وتشكيليـا ، واذ نحافظ عليه بحرص ، وناخذ السمات الخاصة وتقاليد كل امة بعين الاعتبار فاننا نساعد هذه الثقافات الفنية بكل الوسائل لتطويرها بنجاح . ويسرنـا الاشارة الى انها قد بلغت مستـوى رفيعا خلال حقبة قصيرة من الزمـن ومثال ذلك مدرسة التلحين في جبال داغستان التي تقطنها عشرات الاقوام الصغيرة ، فقد قدمت عددا مـن المؤلفات الموسيقية الممتازة التـي تعزف بنجاح حتى خارج البلاد .

«كازاخستانسكايا برافدا»
الما-اتا

واحات زراعية حول سكة الحديد بايكـال آمـور

وضع علماء سيبيريا برنامجا شاملا لتموين سكان المنطقة التي تجتازها سكة الحديد بايكال آمور (بام) بالمواد الغذائية المنتجة هناك . فقد قـام العلماء بدراسة الاراضي الواقعة على امتداد سكة الحديد التي يبلغ طولها ثلاثة الاف كيلومتر واكتشفـوا من الاراضي الصالحة للحراثة مـا يزيد مرتين ونصف المرة عما كان معروفا ويعتبر العلماء، تلك الاراضي كافيـة لانشاء قاعدة زراعيـة تتيح تموين مليون ونصف مليون تقريبا بالمواد الغذائية الطازجـة . وعلاوة على ذلك فان زراعة البطاطس والخضروات هناك ستوفر ملايين الروبلات سنويا اذ ان كلفة انتاجهـا المحلي اقل بكثير من تكاليف نقلها من مناطق اخرى . وقد بينت التجارب العلمية والانتاجية ان محصول البطاطس يمكن ان يبلغ هناك ٢٠-٣٠ طنا لكل هكتار كما يمكن زراعـة الملفوف والجزر والبنجـر واعداد ٥ اطنان من الاعشاب المجففة ويمكن انتاج الحبوب واللحم بتطوير هذه الفروع في المحافظات السيبيرية المجاورة ، وتقع احدى هذه المناطق عند منخفض بارغوزين بجمهوريـة بورياتيـا ذات الحكم الذاتي . ومن هناك يمكن نقل المحاصيل بواسطة بحيرة بايكال والطريق المعبد المؤدي الى منطقة سكة الحديد .

«تيخواوكيانسكايا زفيزدا»
خاباروفسك



... اليد الطيبة ان ياتي التلاميذ الصغار الى متحف لينين وينتسبوا الى منظمة الطلائع التي تحمل اسمه .



حققت فرق الميكانيكيين ... الى الشاحنات ، في منطقة كيميروفو في يوم السبت الاحمر اعلى انتاجية عمل ، مع الاقتصاد في المواد والو... الطاقة الكهربائية .
في الصورة : تحميل ... الشاحنات (بيلاز-٥٤٩) بالفحم ، وتبلغ حمولة هذه الشاحنات ٧٥ طنا .

الاول مـن ايـار والنضـال في سبيـل السـلام



بقلم غوردن شافر
الشخصية الاجتماعية البريطانيه الحائـز على جائزة لينين العالمية «لقاء توطيد السلام بين الشعوب»

ان الشعارات واللافتات التي يحملها المتظاهرون في كل مرة اثناء الاحتفالات بعيد الاول من ايار تعكس الح القضايا التي تواجه الحركة العماليـة العالمية . ولكن لعيد اول ايار هذا العام اهمية خاصة لانه يتوافق والذكرى الثلاثين لشن حركة السلم العالمية ، حملة دفاع عن السلم ، اعتمادا على البرنامج الذي كان قد اقره قبل ايام من شن تلك الحملة مؤتمرا انصار السلـم في باريس وبراغ . ففي باريس بالذات اعلن جوليو-كوري وبول روبسن «اننا نحن البشر سنجبـر اعداء السلام على احترامه» . هذا وقد احتفلت الحركة العالمية للدفاع عن السلام بتلك الذكرى المجيدة في جلسة هيئة رئاسة مجلس السلام العالمي .

ان اولئك الذين اتيح لهم المشاركة في مؤتمر باريس ، قد ادركوا مدى خطورة الوضع العالمي بينما اتضح اليوم فقط ، وبعد ان كشفت في الغرب وثائق تلك المرحلة ، مدى اقتراب الكارثة منا حينذاك واستطاع انصار السلام بوحدتهم سد الطريق امام اولئك المجانين الذين كانوا مستعدين لشن حرب نووية .

لقد كان ذلك نقطة تحول حقيقية في التاريخ ففي تلك اللحظة اقتنع الناس بان نضالهم في سبيل السلام الذي كان نضالا في سبيل البقاء على قيد الحياة ، يجب ان يتغلب على كل الحواجز العنصرية والدينية والايديولوجية بغية رص صفوف البشرية التقدمية جمعاء ، بعيدا عن اولئك الذين يريدون شن حرب او يبنون سياستهم اعتمادا على الاستعدادات لها وعلى الارباح التي يجنونها من ذلك .

وتعود بداية حركتنا الى ذلك اللقاء الذي اقيم في مدينة فروتسلاف البولونية في آب (اغسطس) عـام ١٩٤٨ ، والذي دعت الى عقده اللجنـة الفرنسية-البولونيـة ، وشكل العلماء ورجالات الثقافة من اوروبا الغربية والشرقية اغلبيـة المشاركين فيـه . وتقرر انذاك عقد المؤتمر العالمي الاول في باريس بمشاركة حركتي النساء والشباب العالميتين . ولقيت تلك المبادرة صدى واسعا في جميع انحاء العالم . غير ان الحكومة الفرنسية رفضت حينذاك ، تحت ضغط الولايات المتحدة ، تقديم تاشيرات الدخول الى اغلبيـة المندوبين من البلدان الاشتراكية ، متجاهلة ان المؤتمر يقام في بلد لم يستطع بعد شفاء الجراح التي سببها الاحتلال النازي وانه يعقد تحت رئاسة جوليو-كوري بطل المقاومة الفرنسية وان المؤتمر نفسه قد اعلن عزمه على عمل كل ما بوسعـه لمواصلة التحالف مع الاتحاد السوفيتي في ظروف السلام ، ذلك التحالف الذي نشـا وتعزز في سنوات النضال المشترك ضد الفاشية ، ولذلك كان من الضروري عقد مؤتمر آخر في براغ .

وقد انتخبت في هذين المؤتمرين اللجنـة الدائمة لحركـة انصار السلام العالميـة ، واتخذ نداء يدعـو لتشكيل لجان وطنية في كل بلد للدفاع عن السلام . وشكلت وفود من الشخصيات البارزة مهمتها الحصول على تاييد البرلمانات في عدد من البلدان . ففي ايطاليا وفرنسا وبلجيكا والمكسيك اجتمعت تلك الوفـود الى نـواب البرلمان ، كما اتيح لاعضائها في الاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا التحدث في مجلسيهما النيابيين اللذين ايدا اقتراحات انصار السلام تاييدا تاما ولكنهم لم يجدوا مثل هذا الاستقبال في بلدان اخرى . ففي هولندا مثـلا اعتقل هؤلاء الاعضاء وابعدوا الى الخارج ، اما في بريطانيا فقد رفض ايتلي رئيس الوزراء العمالي وتشرتشل زعيـم المعارضة الاجتماع اليهم .

وفي اذار (مارس) عام ١٩٥٠ اصدرت اللجنة الدائمة التي تم تشكيلها في المؤتمرين المذكورين نداء ستوكهولم الاول الذي وقع عليه اكثر من نصف مليار شخص (في بريطانيا وحدها وقع على النداء مليون شخص) مطالبين بتحريم القنبلـة النووية وقرروا اعتبار اول حكومة تستخدمهـا مجرم حرب . وتقرر كذلك عقد مؤتمر جديد لانصار السلام في شيفلد في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٥٠ . الا ان الحكومة البريطانية التي اعلنت في بداية الامر لمنظمي المؤتمر انه «ليس بوسع احد في هذا البلد الحر منع عقد المؤتمر» ، رفضت بعد ذلك تقديم تاشيرات الدخول الى اغلبيـة مندوبي البلدان الاشتراكية وحجزت الكثير من المندوبين الاخرين في الموانئ التي وصلوا اليها فقد استمر استجواب الرسام بيكاسو مدة طويلة لدرجة انه رفض بعد ذلك زيارة بريطانيـا الى الابد ولم يقبل حتى دعوة الاكاديمية الملكيـة لحضور افتتاح معرضه . وابعد جوليو-كوري من بريطانيـا ، اما الموسيقار شوستاكوفيتش الذي دعته محطة «بي بي سي» لتسجيل مؤلفاته فلم تقدم له تاشيرة الدخول وحرمت الحكومة الامريكية المغني الامريكي المشهور بول روبسن من جواز سفره . وفي مثل هذه الظروف كان من الضروري اقامة «جسر جوي» بصورة عاجلة لعقد المؤتمر في وارشو التي كانت تشفي جراحها انذاك بصعوبة وفي تلك المدينة بالذات اسس مجلس السلـم العالمي .

والان فلنلق نظرة على الاوضاع التي جـرت فيها كل تلك الاحداث ، لقد كان شق اتحـاد النقابات العالمي الذي جـاء تاسيسه انعكاسا للوحدة التي تم التوصل اليها في النضال ضد الفاشية ، اول ضربة الحقت بقضية السلم بعد الانتصار على النازية . ومن المهم التذكير بذلك في ايام ايار (مايو) الحالية . فمن اجل شق المانيا واوروبا كان من الضروري قبل كل شيء شق الطبقة العاملة العالمية .

ففـي كانون الثاني (يناير) وشباط (فبراير) عام ١٩٤٧ زارت لجنـة اتحاد النقابات العالمي التي انضم اليها ممثلو بريطانيا وفرنسا وهولندا والاتحـاد السوفيتـي والولايـات المتحدة وتشيكوسلوفاكيا ، زارت قطاعات المانيا المحتلة كلهـا ، وابلغت بانه خلافا للقطاع السوفيتي خرقت في القطاعات الغربية كل الالتزامات المتعلقة بتحقيق اتفاقيـة بوتسدام حول استئصال جذور النازية . وفي صيف نفس العـام اقر اتحـاد النقابات العالمي في اجتماعه في براغ تقريـر لجنته واتخذ قرارا بالمساعدة على تنظيم الحركة النقابية الالمانية الموحدة لكي تتمثل فيما بعد في اتحاد النقابات العالمي .

واتذكـر ان جورج هيبسن احد المندوبين البريطانيين صرح خلال حفل الاستقبال الذي اقيم ابان اجتماع براغ : «اننـا سنقضي على هذه المنظمة بعد سنة» . وهكذا فعلوا . اذ تم تحريم نشاط اتحاد النقابات العالمي في المناطق الغربية من المانيـا وبعد مرور فترة قصيرة على ذلك انسحب البريطانيون والامريكان من الاتحاد ، لان البلدان الاشتراكية رفضت الاعتراف بان الولايات المتحدة كانت تقدم المساعدة وفقـا لمشروع مارشال ، «بدون اية شروط» . ولكننـا نعرف اليوم من الوثائق الامريكية المنشورة ان هذه المساعدة كانت تشترط على بريطانيا عدم الاصرار على تحقيق وعد روزفلت القاضي بعدم استخدام القنبلة النووية دون مصادقة بريطانيا .

وقد تم عام ١٩٤٨ الاصلاح المالي الانفرادي في قطاعات الاحتلال الغربي بالمانيا . وردا على ذلك اضطر الاتحاد السوفيتي الى القيـام باجراءات وقائية ، اما الغرب فاقام جسرا جويا الى برلين الغربية .

اننا نعرف اليوم من المصادر الامريكية ان تلك الاشهر من التوتر كانت تشهد استعدادات لشن حرب نووية . وحين وصلت الى بريطانيـا اول دفعة من القاذفـات من الولايات المتحدة وحاول البعض اقناع الانكليـز بان تلك الطائـرات لا تشترك الا في تحليقات تدريبية كتب فورستول وزير الدفاع الامريكي حينذاك في مذكراته قائلا: «كان على القاذفات ان تنقل القنابل الى مسافـة تبعد ١٥٠٠ ميل عن موسكو» . وطلب الجنرال كلاي الحاكم العسكري الامريكي في برلين الغربية ان يسمح لاعداد من الناقلات المدرعـة بعبور القطاع السوفيتي ، اما فوستر دالاس فقال في باريس «ان الجسر الجوي سيظل حتـى يدرك الاوروبيون ضرورة العناية بالدفاع عن انفسهم» .

وقد صرح المستشارون العسكريون الامريكان بان اوروبا لا تملك ما يكفي من القوة لتاييـد مشروع الجنرال كلاي . وهكذا نشات منظمة حلف الاطلسي وبدا تسليح المانيا الغربية بصورة عاجلة باعتبارها مصدرا وحيدا للموارد البشرية وسرعان ما امسى هذا الاتجاه نهجا رئيسيا لسياسة الغرب كان يعني ازدياد الخطر المميت للعالم كلـه ولكن كانت تنمو وتتعاظم في الوقت نفسه حركة الشعوب في سبيل السلم .

وحينما قام مكارثر بمحاولة استخدام القنبلة النووية في الحرب الكورية جوبه بمعارضة شديدة لدرجة ان المستر ايتلي اضطر للسفر الى واشنطن لكي يعلن هناك ان بريطانيا والرأي العام العالمي لن يوافقان ابدا على مثل هذه الخطوة .

لقد علمنا من الوثائق السرية التي اعلنت بعد مرور ثلاثين عامـا على اتخاذها ، ان ونستون تشرتشل قد دعـا اثناء ازمة عام ١٩٤٨ ، الى قصف الاتحاد السوفيتي بالقنبلة النووية . ومما يلفت النظر انه صرح بعد مرور عدة اعوام على ذلك ، حينما اصبح رئيسا للوزراء من جديـد صرح في خطابه بمجلس العموم قائلا : «عندمـا يتعلق الامر بمصير السلام فلا ينبغي البخل في بذل الجهود والتحلي بالصبر حتى اذا ما اضطررنا الى اجراء مباحثات عديمـة الجدوى خلال عشرة اعوام لان كل ذلك يبـدو ضئيلا امام تلك الفظائـع المرعبة التي لا يمكن للانسان التعبير عنها» ، نعم ، انه استوعب الدرس ؟

وفي هذه الايام من شهر ايار (مايو) ما تزال المعركة مستمرة، فان توقيع ٣٥ دولة على وثيقة هلسنكي الختامية وكذلك مصادقة ١٤٨ دولة في الدورة الخاصة لهيئة الامم المتحدة على الوثيقـة الداعيـة لنزع السلاح ، تبينان بكل جلاء ان حكومات البلدان التي حقق الكثير منها استقلالها بعد عام ١٩٤٩ ، تدرك ان في السلم والتعايش السلمي يكمن المخرج الوحيد للبشرية . الا ان الخطر ما يزال جسيما ، حيث تواصل العمـل بنشاط ، القوى التي تخطط للحرب وتسعى الى جني الارباح من خلال الاستعدادات لها ، والعبرة ما زالت قائمة . فعلينا ان نعبئ كل قوانـا ولاسيما الحركة العمالية العالميـة ، للدفاع عن السلم .

كلمـة النائـب ليونيـد بريجنيـف

(بقية المنشور على ص ٣)

للتوجيه والتنسيق والمراقبة على نطاق شامل .

وعلى السوفيت الاعلى بتشكيلتـه العاشرة ان يعالج المسائل المرتبطة بانجاز الخطة الخمسيـة الحالية ووضع وتنفيذ الخطة الخمسية الحاديـة عشرة لتنمية البلاد . واسترشادا بتوجيهـات مؤتمرات الحزب واجتماعات لجنته المركزيـة سنعالج مجموعة واسعة من القضايا في مجـال الاقتصاد والثقافة والتخطيط وتحفيز الانتاج ماديا وستظل في مركز اهتمامنا دوما ، مسائل رفع مستوى معيشة السوفيت ومسيرة شعبنا المستمرة في طريق بناء الشيوعية .

كان تحسين القوانين السوفيتيـة ولا يزال اتجاها هاما لعمل السوفيت الاعلى . وفي هـذا المجال يجب العمل كثيرا وبجهد كبير . وسيتطلب هذا العمل من الهيئات المعنية ابداء مواقف خلاقة ومسئولية كبيرة .

وذلك مع العلم اننا لانزال نصر على نهجنـا الهادف الى تنفيذ كـل قانون وكل قرار بالفعل بلا اي انحراف عنه .

وباقرار الدستور الجديد اشتـدت بصـورة ملحوظة رقابة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي على مراعاة القوانين وتحقيق واجهات الخطة وعمل الهيئات الادارية . واكتسبنا خبرة نافعة فـي معالجة تقارير الحكومة والوزارات والمديريات في دورات السوفيت الاعلى وجلسات هيئة رئاستـه ولجانه الدائمة . وينبغي ان نحافظ على مثـل هذه الممارسات في المستقبل ايضا ، بـل ويجب تحديد اهدافها بمزيد من الدقة .

وفي هذا المجال تحتل اللجان الدائمة مكانـة على بساط البحث اكثر المسائل الحاحا واهمهـا خاصة . فعليها ان تعمل بمزيد من النشاط وتطرح وتعمل بعناد من اجل تحقيق توصياتها وتشديـد الرقـابة على تنفيذها ، ويلوح لي ان لنـواب السوفيت الاعلى والموضوعات المجددة الخاصـة باللجان الدائمة التي علينا ان نناقشها لابد ان تلعب دورا ايجابيا في تنفيذ هذه المهام .

ان الدستور السوفيتي الجديد قد افتتـح امكانيات واسعة لزيادة نشاط هيئة رئاسـة السوفيت الاعلى في مختلف الاتجاهات . ومن اهم واجباته التحسين المستمر في قيادة عمل كنشل لمسائل السوفيتات واجمال ونشر ما اكتسبتـه من الخبرة والرقابة على تحقيق توصيات الناخبين والاقتراحات العديدة التي يتقدم بها المواطنون.

تحقيقا لبرنامج التنمية الاقتصادية والاجتماعيـة الذي وضعـه المؤتمر الخامس والعشرون للحزب تحقيقا منتظما ، يجب ان يبدي السوفيت الاعلى عناية دائمة بضمان الظروف السلمية خارج البلاد لبناء الشيوعية في بلادنا وتعزيز قدرتها الدفاعية واهتداء بالمبادئ اللينينية لسياسة الحـزب الخارجية ، سيعمل في المستقبل ايضا من اجل صيانة السلام على كوكبنا .

ومن اجل هذه الاهداف ينبغي ان نوسـع التعاون مع الهيئات النيابية للدول الاشتراكيـة الشقيقة ومع البرلمانات والاوساط الاجتماعيـة المحبة للسلام في كافة بلدان العالم ، ونؤيـد بنشاط الشعوب المناضلة في سبيل تحررهـا الوطني والاجتماعي .

وقصارى القول ، علينـا ايها الرفاق النواب القيام بعمل كبير جدا على الصعيدين الداخـل والخارجي . فلنعمل لنكون جديرين بثقة الشعب السوفيتي الكبيرة ، بثقة الشعب العامل والمكافح السائر تحت راية الحزب الشيوعي اللينينية .

رسالة نبيلة

بمناسبة الذكرى العشرين لتاسيس الجمعية السوفيتية للصداقة مع شعوب افريقيا التقى مراسلنا بأناتولي غروميكو رئيس ادارة الجمعية ،مدير معهد الدراسات الافريقية التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية ودار بينهما الحديث التالي :

س : لقد صادف تاسيس الجمعية السوفيتية للصداقة مع شعوب افريقيا في عام ١٩٥٩ عشية عام افريقيا الدولي حين حقق كثير من بلدان هذه القارة الاستقلال الوطني ، فكيف تفسرون هذا التوافق ؟

ج : جاء تاسيس الجمعية نتيجة لتطور الاحداث التاريخية في تلك المرحلة ، كما كان مرتبطا كل الارتباط بالتطورات التاريخية العالمية التي كانت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ينبوعا لها . فقد بشرت الثورة العظيمة بحلول عصر جديد : عصر عصر انهيار الراسمالية ووليدها النظام الاستعماري الامبريالي ، وتطور الاشتراكية وترسخها .

وجدير بالذكر ان نهوض نضال الافارقة ضد الاستعمار في اواسط الخمسينات ، لقي تعاطفا كبيرا واثار المشاعر الوديـة لدى المواطنين السوفيت تجاه المناضلين . وكان تاسيس الجمعية السوفيتية للصداقة مع شعوب افريقيا في ٢٣ نيسان (ابريل) عام ١٩٥٩ ، مظهرا من مظاهر تلك المشاعر . ويودي الاشارة الى ان تاسيسها كان بمبادرة المواطنين السوفيت من علماء ورجالات ثقافة وفن وعمال وكلخوزيين .

س : ما هي اهداف ومهام الجمعية ؟ وهل طرا عليها اي تغيير ؟

ج : ان الموقف الانساني من الشعوب المظلومة كان دائما من سمات الشعب الروسي . فيتذكر الاثيوبيون مثلا حتى الان نشاطات بعثة جمعية الصليب الاحمر الروسية اثناء نضالهم ضد المستعمرين الايطاليين . وكان من الطبيعي ان تتجسد هذه المشاعر الانسانية وكذلك تاييد الشعوب الافريقية في نضالها التحرري المعادي للامبريالية تجسيدا كاملا وتنمو بوجه خاص في ظل الحكم السوفيتي .

لقد اشار ليونيد بريجنيف الى ان اكثرية الدول المتحررة يجمعها معنا الحب العميق لقضية السلم والحرية وكراهية العدوان والهيمنة واستغلال بلد لبلد اخر بكل اشكالها ومظاهرها ان وحدة المساعي الجذرية هذه ، هي تربة خصبة وملائمة لكي تنمو وتزدهر عليها شجرة صداقتنا .

لقد طرحت جمعيتنا هذه المهمة عام ١٩٥٩ ولا تزال تنفذها بكل الجهود .

فما هي نتائج العمل خلال الاعوام العشرين الماضية ؟ لقد اكدت هذه النتائج على ان المساعدة في تطوير علاقات الصداقة والروابط الثقافية وزيادة التفاهم وتوسيع التعاون الشامل بين الشعوب السوفيتية والافريقية انما هي مهمة رئيسية تواجه جمعيتنا التي تعمل على تنفيذها بنجاح .

وينضم الى منظمتنا الاجتماعية الاختيارية كل عام اعضاء جدد من اسر المؤسسات الصناعية السوفيتية والدراسية والاتحادات الفنية وطواقم البواخر التي تقوم برحلات الى البلدان الافريقية واسر الخبراء السوفيت الذين يعملون في الدول الافريقية . ومن بين اعضاء الجمعية الجماعيين مصنع السيارات الصغيرة الحجم بموسكو ، واسرة مستودع قطارات المترو بمحطة «ازمايلوفو» واسرة متحف فنون شعوب الشرق والاختصاصيون والباحثون العلميون في معهد الدراسات الافريقية التابع لاكاديمية العلوم .

ان توسيع العلاقات بين الاوساط الاجتماعية السوفيتية والافريقية قد ادى الى تاسيس جمعية الصداقة السوفيتية النيجيرية في عام ١٩٧٠ فنيجيريا هي اكبر بلد في القارة الافريقية ، ثم نشات جمعية الصداقة بين الاتحاد السوفيتي وانغولا عام ١٩٧٦ ، وجمعية الصداقة بين الاتحاد السوفيتي واثيوبيا وبين الاتحاد السوفيتي ومدغشقر عام ١٩٧٨ ، وبتاسيس هذه الجمعيات التي يتراسها على التوالي وزير العدل في الاتحاد السوفيتي تيريبيلوف ووزير تحسين الاراضي والثروة المائية للاتحاد السوفيتي فاسيلييف ورائد الفضاء السوفيتي رومالينكو بدات مرحلة جديدة في تطوير العلاقات الودية بين اوساط الراي العام في تلك البلدان والاتحاد السوفيتي .

س : ماهي المسائل التي تساعد الجمعية على حلها في البلدان الافريقية المتحررة ؟

ج : ان كثيرا من الافارقة يرغبون في الاطلاع على سياسة الاتحاد السوفيتي الداخلية والخارجية فمن المعروف ان بلدان افريقيا تحل الان كثيرا من القضايا التي كانت تواجه البلد السوفيتي بعد ثورة اكتوبر . وترد الى الجمعية مئات الرسائل من افريقيا يطلب فيها مرسلوها ان نرسل لهم كتبا وكراريس ونشرات اعلامية عن الاتحاد السوفيتي . وبغية مساعدة الراي العام الافريقي على التعرف بحياة وعمل وخبرة المواطنين السوفيت ننظم ايام الاتحاد السوفيتي في بلدان افريقيا باشتراك جمهورياتنا الاتحادية ، وان نتائج هذا العمل واضحة . فمن عام الى اخر يزداد عدد اصدقاء الاتحاد السوفيتي في البلدان الافريقية . وهم ينتظمون في جمعيات الصداقة مع الاتحاد السوفيتي . ففي الوقت الحاضر تعمل هذه المنظمات الاجتماعية في الكونغو ونيجيريا وغانا وسيراليون وغينيا بيساو ومالي واثيوبيا الخ.

وتسهم الجمعية قدر استطاعتها في حل مسالة اعداد الكوادر الوطنية التي تعتبر من اهم قضايا البلدان المتحررة في القارة . وقد اصبح المئات بل الالوف من الافارقة اختصاصيين بفضل المنح الطلابية التي تقدمها جمعيتنا . وهم يعملون بنجاح لما فيه خير شعوبهم .

س : ماذا يمكن القول عن نتائج نشاط الجمعية خلال العشرين عاما المنصرمة ؟

ج : ما نزال نقف في بداية الطريق مع انه من المعتاد اجمال النتائج بعد عمل ٢٠ عاما ولكن من المهم التاكيد ان شعوب الاتحاد السوفيتي تكن مشاعر العطف العميق نحو الشعوب الافريقية التي تحقق تغييرات تقدمية في القارة الافريقية . وتقدر افريقيا بدورها تقديرا عاليا تاثير الاتحاد السوفيتي الايجابي في عمليات تصفية الاستعمار اقتصاديا وسياسيا وثقافيا وكذلك المساعدة التي يقدمها لحركات التحرر الوطني .

وتعير الاوساط الاجتماعية الافريقية اهتماما كبيرا لنجاحات الشعب السوفيتي وخبرته وانجازات الجمهوريات السوفيتية . فتلك النجاحات تساعد على تطوير الصداقة مع الاتحاد السوفيتي . ان العمل من اجل تطوير الصداقة بين الشعوب اعلى رسالة بالنسبة للانسان .

وتعمل الجمعية السوفيتية للصداقة مع شعوب افريقيا منذ تاسيسها على تحقيق هذه الرسالة وستواصل هذه المهمة في المستقبل ايضا .

احتكارات النفط في خدمة العنصريين

بقلم فلاديسلاف تشيرلوخا
الدكتور في فلسفة التاريخ

كان عنصريو جمهورية افريقيا الجنوبية وروديسيا بين اولئك الذين راقبوا بقلق خاص تطورات احداث ايران في اتجاه انهيار نظام الشاه الموالي للولايات المتحدة . وذلك لان نظام الشاه كان يلبي ٩٠٪ من حاجة جمهورية افريقيا الجنوبية الى النفط ، وكانت الاخيرة عبارة عن نقطة اعادة نقل هذه المادة الهامة الى روديسيا .

لقد كان لقلق بريتوريا وسولسبري اساس اذ اعلنت المعارضة الايرانية انها ستوقف بعد ان تمسك بزمام السلطة في البلاد ، تصدير النفط الى اسرائيل وجمهورية افريقيا الجنوبية وقد اصبح ذلك الوعد واقعا لتوقف تدفق النفط من ايران الى العنصريين بعد الاطاحة بحكم الشاه .

كتبت صحيفة «تايمز» اللندنية انه في حالة توقف ارساليات النفط الى روديسيا سيسقط حكمها حتما بعد مدة اسابيع . ولكن هل يعني ذلك ان انظمة الابارتيد والعنصرية على وشك الانهيار الآن ؟ ان خطر السقوط نتيجة المجاعة النفطية لا يهددها ابدا . واسباب ذلك معروفة الآن جيدا .

ان نظام العنصرية في كل من جمهورية افريقيا الجنوبية وروديسيا تزوده بالنفط مباشرة شركات غربية في مقدمتها الشركتان الامريكيتان «كالتكس» و«موبيل اويل» والشركة البريطانية «بريتيش بتروليوم» والشركة الانكليزية الهولندية «رويل داتش شل» والفرنسية «توتال» . وقد ضمنت تلك الشركات كل ما كان في وسعها لتزويد بريتوريا وسولسبري بالنفط بلا انقطاع . وكانت الصحف قد كتبت ان الشركات الغربية اكدت ذلك لسلطات بريتوريا ويعني ذلك انها امدته لروديسيا ايضا والسادت الصحف كذلك ان ناقلات النفط من البلدان المنتجة للنفط تفرغ الآن من الوقود في موانئ افريقيا الجنوبية على الدوام .

ان عناية الشركات بحماية النظام العنصري في كل من جمهورية افريقيا الجنوبية وروديسيا من التاثير السلبي لتغيير نظام الحكم في ايران تعود قبل كل شيء الى اهتمام هذه الشركات بمواصلة جني الارباح الطائلة من توريدات النفط ومصانع تكرير النفط . فمن المعروف ان معدل الربح من الاموال الموظفة في جنوب افريقيا يزيد ضعفين عما في البلدان الاخرى . وتشرف الشركات الامريكية على ٤٦٪ من مؤسسات تكرير النفط في جمهورية افريقيا الجنوبية . وقد وظفت شركة «كالتكس» وحدها اكثر من مئة مليون دولار في بناء مجموعة من مؤسسات تصفية وتكرير النفط .

غير ان الامر لا يقتصر على مصالح الشركات وحدها . فلمسالة ارساليات النفط الى النظامين العنصريين وعلاقات الغرب الاقتصادية معهما معنى اعمق .

لقد كتبت صحيفة «نيويورك تايمز» ان الشركات اذ توظف اموالها في افريقيا الجنوبية فانهـا توظفها في نظام الابارتيد . واذا قلنا ان حكومات الدول الغربية تغض النظر عن هذه النشاطات فيكون هذا القول تعبيرا خفيفا جدا ، لان توسيع علاقات الشركات الاقتصادية مع العنصريين وحتى التعاون معهم بصورة علنية لا يمكن وصفه الا انه تشجيع الاحتكارات على مواصلة نشاطها هذا وتؤكد ذلك الوقائع التالية . لقد اعلن مايكل بلومنتال وزير المالية الامريكي في كانون الاول (ديسمبر) الماضي ان الحكومة الامريكية تؤيد تقديم تسهيلات للشركات الامريكية العاملة في جمهورية افريقيا الجنوبية . وقد زار افريقيا الجنوبية في عام ١٩٧٨ ١٤ وفدا اقتصاديا تجاريا بريطانيا ثلث عشرة وفود منها الحكومة البريطانية واذا تذكرنا ان لحكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرهما من بلدان حلف الاطلسي صلة مباشرة بما يجري من عمليات تزويد العنصريين بالسلاح التي لا تزال مستمرة رغما عن حظر مجلس الامن لهيئة الامم المتحدة ارسال الاسلحة الى هذا البلد فليس من الصعب ان ندرك ان للغرب مصلحة حيوية في ابقاء النظامين العنصريين في جنوب افريقيا . ويعترف رسميا بان الغرب يحتاج الى سيطرتهما على شعوب زمبابوي وناميبيا وجنوب افريقيا وهو يلجأ الى مختلف المناورات السياسية للحفاظ بهذا الشكل او ذاك ، على القواعد العسكرية الاستراتيجية لحلف الاطلسي في جنوب افريقيا والاشراف على مصادر الخامات ذات الاهمية الاستراتيجية .

وتستعد البلدان الغربية من اجل تحقيق هذه الاغراض لان تخرق اية قرارات لهيئة الامم المتحدة وكذلك ميثاقها وتعرقل القيام باجراءات فعالة لتصفية البؤر العنصرية وهي مستعدة لبذل ما بوسعها لانقاذ الانظمة التي تزدري المفهوم عن حقوق الانسان . وقد برهنت على ذلك مرة اخرى فضيحة ارسال شركتي «بريتش بتروليوم» و«شل» النفط لنظام روديسيا . فقد تبين من التقرير الرسمي للجنة البرلمانية المعروف «بتقرير بينغم» والذي صدر في لندن في اواخر العام الماضي ان هاتين الشركتين كانتا تزودان الحكم العنصري في روديسيا بالنفط ومشتقاته منذ نشوء هذا النظام اللاشرعي . وكانت الحكومة البريطانية تعلم بنشاطهما جيدا . وقد اكد ذلك هارولد ويلسن رئيس الوزراء الاسبق واللورد تومبسن وزير شؤون الكومنولث الاسبق .

وكان النفط يرسل في بداية الامر بواسطة شركة «شل موزمبيق» التي هي فرع لشركة «شل» الى جمهورية جنوب افريقيا لغرض تضليل الراي العام . ثم كان ينقل ذلك النفط بعد تكريره في مصفاة دوربان الى محطة موزمبيق لكي ينقل من هناك الى جهة حدود روديسيا . غير ان بريتوريا رأت هذا التمويه متعب جدا لسكة الحديد في جنوب افريقيا فبدأ ارسال منتجات «شل موزمبيق» منذ عام ١٩٦٧ الى بيرا مباشرة لتكريره هناك ونقله الى روديسيا وكانت تجرى تلك العملية بالاتفاق التام مع السلطات الاستعمارية في البرتغال (حينذاك) وبلدان حلف الاطلسي .

وقد قدمت الى اجتماع مديري شركة «بريتش بتروليوم» في ٢٣ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٦٨ براهين لاتدحض ، على ان شركة «شل» المنافسة تقوم بعمليات لاشرعية لنقل مشتقات النفط الى روديسيا . وتقرر البدء بالعمل فورا لتقاسم سوق النفط هذه ولم تعارض «شل» وعلى الارجح انهم اخافوها بالكشف عن عملياتها ومهما يكن من امر فقد اخذت الشركتان تعملان بعد ذلك لمصلحة يان سميث ولاخفاء عملهما هذا تقرر استخدام الشركة الفرنسية «توتال» التي هي فرع للشركة الحكومية «كومباني فرانسيز دي بترول» اذ كانت مرتبطة ارتباطا مباشرا بشركة «فريت سيرفس» العاملة في افريقيا الجنوبية وكانت تنقل النفط الى روديسيا بانتظام وتلبي نصف حاجتها الى مشتقات النفط .

وبالرغم من ان حكومات بريطانيا العمالية والمحافظة على حد سواء كانت حسب «تقرير بينغم» ملمة تماما بمناورات شركات النفط ، لم تتخذ اية تدابير لضمان مراعاة نظام العقوبات التي كانت قد فرضتها هيئة الامم المتحدة على نظام يان سميث مع ان الممثل البريطاني صوت في عامي ١٩٦٥ و١٩٦٨ في مجلس الامن لحظر ارساليات الاسلحة والنفط الى عنصريي روديسيا وقطع اية اتصالات معهم .

ومما يجعل المرء يظن ان الحكومة البريطانية كانت تعلم بكل تفاصيل عملية ارسال النفط الى العنصريين ان الحكومة نفسها تملك ١٥٪ من اسهم شركة «بريتش بتروليوم» كما تبلغ حصتها في شركة «شل» ٤٠٪ من اسهمها .

اذن ، كانت بريطانيا خلال كل الاعوام الماضية على نشوء نظام يان سميث العنصري شريكة له في ارتكاب جرائمه . ومثل هذا الدور كانت تلعبه جمهورية افريقيا الجنوبية التي تصدر الشركات البريطانية النفط اليها ايضا وتضطلع بدور مماثل الدول الغربية الاخرى في روديسيا وافريقيا الجنوبية وناميبيا . فلولا الوقود الذي تزوده الشركات الغربية الى قوات العنصريين لم تستطع استخدام دباباتها وناقلات المشاة المصفحة والطائرات ، للقيام باعمال التنكيل الدموي ضد الشعوب الافريقية المظلومة . ولولا ذلك الوقود لم يقع الوقت الناس قتلى وجرحى ومشوهين ، ولم تتعرض الدول المستقلة المجاورة لاعتداءات العنصريين ولم يكن اخيرا وجود للنظامين العنصريين نفسيهما ولبؤر التوتر في جنوب افريقيا ولم تطرح قضية خرق حقوق الانسان في روديسيا وناميبيا وجنوب افريقيا .

تطور العلاقات السورية-السوفيتية

تلبية لدعوة من اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية زار الاتحاد السوفيتي وفد من الجمهورية العربية السورية . وقد التقى مراسلنا عادل قرباتوف مع السيد متعب شنان ، رئيس الوفد . عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي ، ورئيس جمعية الصداقة العربية السورية-السوفيتية واجرى حديثا معه . وننشر فيما يلي نص الحديث :

س- ناضل الشعب السوري الصديق على استقلاله بعد صراع متفان مرير ولا يزال حتى الان يدافع عن كرامته ضد الهجوم الاستعماري الصهيوني ، فما هو برايكم دور تعبئة كافة القوى الوطنية التقدمية للشعب السوري في هذا المجال ؟

ج- لقد ناضل شعب سورية ردحا طويلا من الزمن ضد الاستعمار العثماني وما تلاه من الاستعمار الغربي من اجل الاستقلال والحرية وقدم من اجل ذلك آلاف الشهداء عبر ثورات جماهيرية كبرى في كافة انحاء القطر السوري الفت مضاجع الاستعمار وانهكت جيوشه المدججة بالسلاح من خلال الايمان بالحرية والتضحية من اجلها .

وكان حصيلة هذا النضال الطويل لجماهير الشعب في سورية تحقيق الاستقلال وجلاء آخر جندي عن ارض الوطن في ١٧ نيسان عام ١٩٤٦ وما كاد شعبنا العربي في سورية وفي كافة الاقطار الاخرى ينعم بالحرية حتى ابتلي بمخططات الاستعمار المتحالف مع الحركة الصهيونية العالمية في عدوان استيطاني جديد هدفه تشريد شعب فلسطين من ارضه واقامة دولة صهيونية تتوسع على حساب الاراضي العربية وتكون ، كاحد اهم ركائز الاستعمار في المنطقة ، ككلب حراسة لمصالحه . وتمثل ذلك في العدوان التوسعي الاسرائيلي المتكرر (عدوان عام ١٩٤٨-وعدوان عام ١٩٥٦-وعدوان عام ١٩٦٧) والذي اثبت جليا للراي العام العالمي ان هدف الحركة العنصرية الصهيونية المتحالفة مع الامبريالية العالمية هو استنزاف الشعب العربي واعاقة تقدمه ووحدته والتوسع على حساب ارضه وابقاؤه على واقعه المجزأ المتخلف ، بغية المحافظة على المصالح الاستراتيجية الامبريالية في المنطقة واطماعها البترولية .

ولا زال شعبنا في هذه الايام يناضل بعناد ضد الهجمة الامبريالية الصهيونية الشرسة التي تخطط لها وترعاها الولايات المتحدة الامريكية بعد ان احرزت في مخططها الجديد انسياق النظام المصري في ركب الامبريالية والصهيونية من خلال اتفاقات كامب ديفد وماتلا من توقيع الصلح الاستسلامي المنفرد بين السادات وبيغن برعاية ومشاركة كارتر .

ولا ريب ان معركة مصيرية من هذا النوع تتطلب حشد كافة القوى والطاقات على مختلف الاصعدة من اجل المواجهة الفعالة لهذا المخطط الجديد واحباطه . ولقد عملت سورية منذ قيام الحركة التصحيحية عام /١٩٧٠/ بقيادة الرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي ، رئيس الجمهورية على حشد كافة الطاقات الداخلية في اطار الجبهة الوطنية التقدمية بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي وتدعيم دور المنظمات الجماهيرية والشعبية واستيعابها للقطاعات الواسعة من الشعب واقامة مجلس الشعب المنتخب والادارة المحلية كل ذلك بغية تطبيق شامل لبناء الديمقراطية الشعبية والمشاركة الفعالة من قبل الجماهير وقواها الوطنية والتقدمية في التصدي لهذه المخططات . كما عملت بنفس الوقت على اقامة خطة شاملة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وتطوير وضع القوات المسلحة واعدادها بحيث كان ابرز هذه الانجازات هو حرب تشرين التحريرية عام /١٩٧٣/ والتي حطمت غرور العسكرية الاسرائيلية واسطورة الجيش الذي لا يقهر .

وسورية الآن بقيادة الرئيس حافظ الاسد وبتحالف قواها الوطنية والشعبية من خلال الجبهة الوطنية التقدمية بقيادة حزب البعث العربي الرفيق حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية ، وبين الرفيق ليونيد بريجنيف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى . وكانت هذه اللقاءات الايجابية تعكس ظلالها الايجابية على العلاقات المتطورة بين المنظمات الشعبية والجماهيرية والاجتماعية في البلدين كما وتعكس ظلالها الايجابية على العلاقات الاقتصادية في كافة الميادين وعلى كل ما من شانه توطيد اواصر الصداقة والتعاون بين البلدين الصديقين في كفاحهما المشترك ضد الامبريالية والصهيونية . وبهذه المناسبة لابد وان نشكر الاتحاد السوفيتي الصديق على مواقفه الداعمة لنضال شعبنا العادل ضد الصهيونية العدوانية والامبريالية العالمية ، من اجل تحرير كامل الاراضي العربية المحتلة في عدوان عام ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في العودة واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني ، من اجل اقامة السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط هذه المنطقة الحساسة في العالم من الناحية الاستراتيجية وبحكم ثرواتها البترولية . وان التعاون بين البلدين الصديقين في هذه المرحلة بعد الهجمة الامبريالية الصهيونية الاخيرة التي تمثلت في مقررات كامب ديفد وما تلاها من توقيع اتفاقيات الصلح الثنائية المنفردة بين حاكم مصر واسرائيل برعاية ومشاركة الولايات المتحدة الامريكية يصبح اكثر الحاحا من اجل افشال هذا المخطط وآثاره السلبية على حركة التحرر العربية ومصالح شعوب المنطقة ، خصوصا وان الابعاد النهائية لهذا المخطط تهدف الى السيطرة الامبريالية الامريكية بالتعاون مع الصهيونية والسادات على مقدرات المنطقة ، مما يبعد الاتحاد السوفيتي الصديق عن اخذ دوره الفعال كطرف اساسي في قرار مجلس الامن رقم /٣٣٨ ، ويرمي بالتالي الى تعزيز الحلف الامبريالي الصهيوني في مواجهة الاتحاد السوفيتي نفسه .

ان التعاون والتنسيق الكاملين بين البلدين الصديقين يسيران باضطراد الى الامام في كل الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية ، مما يعزز امكانيات شعبنا في النضال ضد الصهيونية المتحالفة مع الامبريالية الامريكية والسادات .

س- ما هو دور جمعية الصداقة العربية السورية-السوفيتية وشقيقتها السوفيتية-السورية في تعزيز عرى الصداقة والتعاون بين شعبينا ؟

ج- في ظل هذا الجو الايجابي والتضامن والصداقة المتطورة بين الحزبين والشعبين والبلدين على كافة الاصعدة وفي كل الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية تعمل جمعية الصداقة العربية السورية-السوفيتية مع نظيرتها في الاتحاد السوفيتي الصديق من اجل توطيد اواصر الصداقة وتطويرها بين الشعبين والبلدين وعكس جميع هذه العلاقات الايجابية الى جماهير الشعب في البلدين . ولقد سارت العلاقات بين الجمعيتين منذ تاسيسهما وحتى الآن في جو ايجابي ومتطور عاما بعد عام من خلال اتفاق التعاون الذي يوقع سنويا والذي يتم بموجبه الاحتفال على نطاق واسع في الاعياد الوطنية والمناسبات الاجتماعية والثقافية في كلا البلدين .

كما يتم تبادل الوفود الثقافية ومعارض الرسم والفرق الفنية واستقبال المحاضرين وتبادل الكتب والافلام وكل ما من شانه ان يساهم في اطلاع شعبي البلدين على مراحل التطور والتقدم في البلدين . وبهذه المناسبة يسعدنا ان نوجه التحية باسم جمعية الصداقة العربية السورية-السوفيتية الى شعوب الاتحاد السوفيتي الصديق وقادته العظام على مواقفهم الداعمة لنضالنا العادل متمنين للاتحاد السوفيتي المزيد من التقدم والازدهار . الاشتراكي تناضل من اجل احباط الاثار السلبية لاتفاقية الصلح المنفرد المهين وتلعب دور القيادة في التصدي لهذا المخطط في المنطقة .

س- ما هو دور التضامن ووحدة الكلمة العربية واللقاء السوري العراقي في هذا المجال؟

ج- لقد كان ابرز شعارات سورية بعد الحركة التصحيحية عام /١٩٧٠/ ، كما قلنا ، هو شعار التضامن العربي ضد العدوان الاسرائيلي الهادف الى تشريد شعب فلسطين وطمس حقوقه والتوسع على حساب الاراضي العربية . ولقد لاقى هذا الشعار تجاوبا وحقق نجاحات لاباس بها رغم اختلاف طبيعة الانظمة في الاقطار العربية لاقى هذا التضامن نجاحا مثاليا في حرب تشرين ونجاحا كبيرا في مؤتمرات القمة العربية وما اتخذته من قرارات جماعية ايجابية لمصلحة النضال العربي الهادف الى تحرير الاراضي العربية المحتلة عام /١٩٦٧/ والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه بالعودة واقامة دولته المستقلة على تراب وطنه ، ومنها قرارات مؤتمرات القمة في الجزائر والرباط وآخرها مؤتمر القمة العربي في بغداد وما اتخذه من قرارات هامة ضد النظام المصري المتعامل مع اسرائيل والامبريالية الامريكية وابرزها قرارات هي قطع العلاقات السياسية والاقتصادية وكافة اشكال التعامل مع النظام المصري وتطبيق احكام المقاطعة المفروضة على العدو الاسرائيلي وعلى نظام مصر ، والابقاء على وسائل التعامل مع جماهير الشعب الوطنية في مصر بغية تشجيعها واتاحة الفرص امامها لتغيير هذا النظام المتخاذل المستسلم لارادة العدو الاسرائيلي والامبريالية الامريكية .

ولقد كان للعلاقات السورية العراقية من خلال ميثاق العمل القومي وما تلاه في اعلان دمشق عن السير على طريق الوحدة بين القطرين خير عامل فعال في انجاح هذا التضامن العربي وعزل السادات والحد من الاثار السلبية للمخطط الامبريالي الامريكي الرامي الى بسط ظلاله على منطقة الشرق الاوسط . ولقد كان هذا اللقاء مفاجئا لحسابات الامبريالية الامريكية والصهيونية مثلما كان قيام جبهة الصمود والتصدي الصريحة المدوية في وجه هذا المخطط بعد زيارة الذل التي قام بها السادات الى اسرائيل . مثلما كانت الانتفاضة الشعبية الجماهيرية في ايران ضد حكم الشاه هي الصدمة الكبرى للمخطط الامبريالي الامريكي الاسرائيلي في المنطقة .

ومن هذا نستطيع ان نخلص الى القول ان انهيار الشاه الرجعي سند المخطط الامبريالي الاسرائيلي واعوانه في المنطقة قد احرز نجاحا كبيرا وحد من الاثار السلبية لاهداف هذا المخطط ومساعيه .

يحتفل في يوم الاحد الاخير من شهر نيسان (ابريل) كل عام بيوم المدن المتاخية العالمي وتعتبر هذه الحركة في ايامنا عاملا ملحوظا في الحياة الدولية . ويوحد الاتحاد العالمي للمدن المتاخيه الذي تاسس في نيسان (ابريل) عام ١٩٥٧ بمبادرة من المشاركين في حركة المقاومة الفرنسية ، يوحد الان ١٤٠٠ مدينة من ٦٠ بلدا في اوروبا واسيا وافريقيا وامريكا . وقد التقت مراسلتنا بنيكولاي كوزلوف رئيس بلدية محافظة موسكو ، رئيس هيئة رئاسة رابطة العلاقات بين المدن السوفيتية والاجنبية والذي تحدث عن مساهمة الاتحاد السوفيتي في الحركة العالمية للمدن المتاخية .

س : المعروف أن المدينتين الاوليتين اللتين تاخيتا هما ستالينغراد وكوفنتري الانجليزية وقد حدث ذلك في اثناء الحرب العالمية الثانية

عيد المدن المتآخية

حينما قامت بمبادرة من المدينة الواقعة على الفولغا علاقات ودية مع المدينة الانجليزية التي منيت بخسائر فادحة نتيجة قصف الطائرات الفاشيستية . وفي تلك الفترة العصيبة كانت ضرورة النضال ضد المعتدين الفاشيستيين تقرب بين الناس على اختلاف معتقداتهم . فما هي المثل التي يهتدي بها منظمو حركة المدن المتاخية في ايامنا ؟

ج : ان حركة المدن المتاخية تساعد على تعزيز علاقات حسن الجوار بين الدول وتسهم بقسط لاباس به في النضال المشترك الذي تخوضه القوى الديمقراطية والمحبة للسلام من اجل السلام والانفراج وايقاف سباق التسلح ونزع السلاح . تساعد المدن المتاخية الى حد كبير على توسيع التبادل بين البلدان في ميادين الاقتصاد والتجارة والثقافة والتربية والاعلام والرياضة والسياحة .

وتسهم بقسط لايستهان به في هذه القضية النبيلة رابطة العلاقات بين المدن السوفيتية والاجنبية التي هي عضو في الاتحاد العالمي للمدن المتاخية . وقد توطدت علاقات مباشرة بين اكثر من ١٤٠ مدينة في بلادنا و٤٧٠ مدينة في العالم ولموسكو وحدها علاقات ودية مع ٥٠ عاصمة للدول الاجنبية . وتقيم الرابطة اتصالات مع كثير من المدن في البلدان النامية . فقبل فترة وجيزة مثلا «تاخت» مدينة سمرقند الاوزبكية مع مدينة القيروان في تونس .

وبفضل حركة المدن المتاخية اتيحت لسكان كثير من البلدان امكانية التعرف بشكل اكبر على حياة الاتحاد السوفيتي وانجازات شعبنا في شتى مجالات الاقتصاد والثقافة والعلم .

س : ما هي اشكال التعاون بين المدن المتاخية ، وكيف تتحقق ؟

ج : ان العلاقات بين المدن المتاخية متنوعة تنوعا كبيرا . فهي تضم تبادل الوفود والمعارض الفنية والمواد الاعلامية والادب والافلام السينمائية وكذلك جولات الفرق الفنية المحترفة وفرق الهواة واقامة المباريات الرياضية ويتطور بنجاح التعاون بين العلماء والخبراء في مجال التعليم . ويستقبل التلاميذ اقرانهم من المدن الاخرى وقد اصبحت اعياد الصداقة الاممية تقليدية .

ونعتقد ان تبادل الوفود بين المدن المتاخية السوفيتية والاجنبية يتسع عاما بعد عام واصبح تقليدا طيبا تبادل الخبرة في البناء وتنظيم الخدمات المعيشية والاقتصاد في المدينة ويتطور في هذا الاتجاه خاصة مع المدن المتاخية في البلدان الاشتراكية تطورا كبيرا بوجه خاص .

انبـاء موسكو

ملحق العدد ١٧

في هذا الملحق

* حول تشكيل مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى

* الحزب الشيوعى يحمل عاليا راية لينين

اعضاء هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى بقوامه الجديد



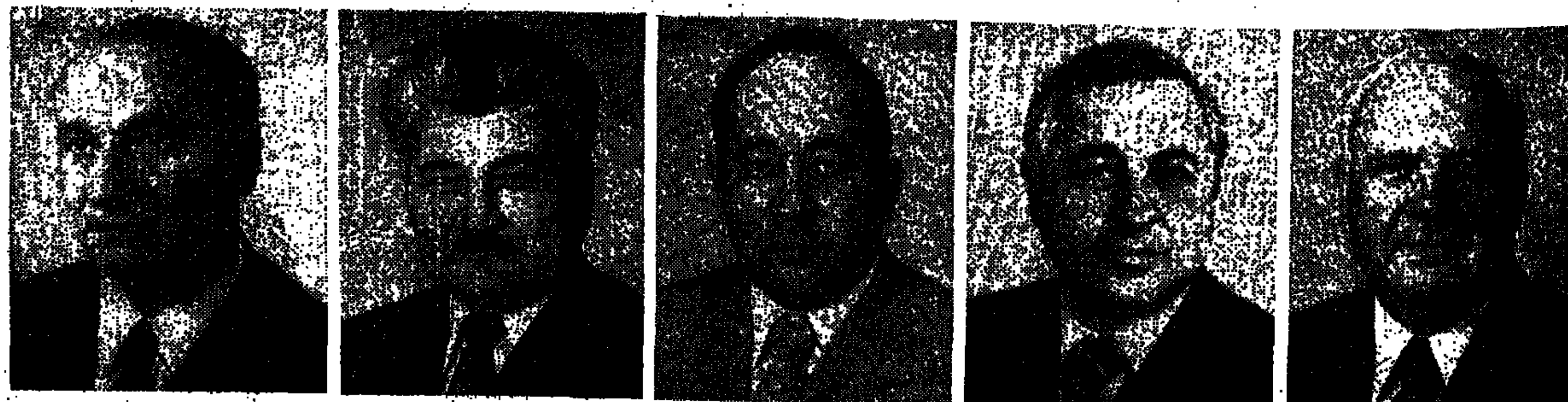
ليونيد بريجنيف
رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى



فاسيلي كوزنيتسوف
النائب الاول لرئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى

ميخائيل ياسنوف
نائب رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى

اليكسى فاتشينكو
نائب رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى



ايفان بولياكوف
نائب رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى

ايناموجون عثمانخجايف
نائب رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى

ايساتاى عبدالكريموف
نائب رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى

بافيل غيلاشفيلي
نائب رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى

قربان علي خليلوف
نائب رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى



انتاناس باركاوسكاس
نائب رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى

كيريل [illegible]
نائب رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى

بيوتر [illegible]
نائب رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى

[illegible]
نائب رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى

[illegible]
نائب رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى

هكذا من الاصل



في حفل الاستقبال بمناسبة الذكرى العاشرة لصدور الجريدة

«أنباء موسكو» موسوعة الصداقة السوفيتية-العربية

في الخامس من نيسان (ابريل) عام ١٩٦٩ ، صدر العدد الاول من جريدة «انباء موسكو» ، وهي اول صحيفة تصدر باللغة العربية في العاصمة السوفيتية .

ولمناسبة مرور عقد من الزمن على تاريخ صدورها ، اقامت هيئة التحرير حفلة استقبال في دار الصداقة بموسكو حضرها السفراء العرب في الاتحاد السوفيتي السادة مرتضى سعيد عبدالباقي سفير الجمهورية العراقية ، وجبر الكفرى سفير الجمهورية العربية السورية ، وعبد الحميد عمار سفير الجمهورية التونسية وعبدالعزيز الدالي سفير جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، والدكتور محمد ابراهيم الشاعر ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو ، والملحقون الصحفيون في السفارات العربية والصحفيون العرب المعتمدون في الاتحاد السوفيتي وممثلو المنظمات والروابط والاتحادات الطلابية العربية في موسكو وممثلو اجهزة الاعلام ودور النشر السوفيتية .

عكس الحقيقة عن بلاد السوفيت

وقد رحب بالمدعوين ياكوف لومكو رئيس مجلس ادارة صحف «انباء موسكو» باللغات الاجنبية ، واشار الى ان الهدف الذي صدرت من اجله صحيفة «انباء موسكو» هو تطوير وتعزيز الصداقة السوفيتية-العربية ، وتمكين القراء العرب من الاطلاع على شتى جوانب الحياة في الاتحاد السوفيتي ، ومساعدة اجهزة الاعلام العربية بتيسير ترجمة وطبع اهم الوثائق الحزبية والحكومية التي تعكس سياسة الاتحاد السوفيتي الداخلية والخارجية ، وقال : ان مجرد صدور هذه الجريدة عن اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية يفصح عن الدور النبيل الذي تضطلع به جريدتنا ، وشكر جميع العاملين في الجريدة وكتابها على جهودهم الخيرة من اجل ايصال الحقيقة عن بلاد السوفيت الى قراء البلدان العربية .

اداة هامة

والقى السيد مرتضى سعيد عبدالباقي سفير الجمهورية العراقية في الاتحاد السوفيتي ، عميد السلك الدبلوماسي العربي في موسكو كلمة السفراء العرب التي اشاد فيها بدور صحيفة «انباء موسكو» في تمتين العلاقات الودية بين الاتحاد السوفيتي والعالم العربي ، وهنا أسرة تحريرها ، وقال : ان جريدة «انباء موسكو» هي اداة هامة في تطوير العلاقات العربية السوفيتية ، وخاصة في هذا الظرف الدقيق الذي تمر به الامة العربية في نضالها ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ، واشار الى ان القضية الفلسطينية هي محور النضال العربي الذي يهدف الى دعم لنضال الشعب العربي الفلسطيني وتمكينه من تحقيق اهدافه العادلة وتقرير مصيره على ارضه واقامة دولته الوطنية المستقلة ، وقال في الختام : نتمنى لانباء موسكو التقدم والنجاح في مهمتها على طريق تقوية الصداقة العربية السوفيتية والسوفيتية-العربية .

تمتين الصداقة

وقال يفغيني ايفانوف نائب رئيس اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية مع شعوب البلدان الاجنبية : ان عشرة اعوام من عمر جريدة «انباء موسكو» هي فترة قصيرة من عمر الصحف ، ومع ذلك فقد قامت بدور كبير ومشرف في عملية ترسيخ الصداقة السوفيتية-العربية وعكست المشاعر الودية التي تكنها الاوساط الاجتماعية السوفيتية تجاه نضال العرب العادل من اجل تعميق المحتوى التقدمي لمسيرتهم وبناء مستقبلهم السعيد واضاف قائلا : ان صدور جريدة «انباء موسكو» باللغة العربية ، املته ضرورة تمتين العلاقات الودية بين شعوب الاتحاد السوفيتي والعالم العربي ، وشمول هذه العلاقات شتى الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية .

واختتم كلمته قائلا : يسرنا ان تكون جريدتنا مقروءة في شتى انحاء العالم العربي ، اذ ان احدى اكبر مهامها هي اطلاع القارىء العربي على منجزات الشعب السوفيتي في سائر الميادين ، والتعرف على ثقافته وفنونه ، وطموحه نحو السلم والصداقة النزيهة مع الشعوب الاخرى .

والقى كلمات في هذه المناسبة عادل قربانوف رئيس تحرير «انباء موسكو» ومكرفالي مدير مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي» حيث تجمع حروف جريدتنا والزميل جميل يوسف (العراق) نيابة عن المنظمات والروابط العربية في الاتحاد السوفيتي .

وهكذا فقد اطفأت «انباء موسكو» شموعها العشر ، وهي ممتلئة عزما على مواصلة مسيرتها .

لقد كانت «انباء موسكو» بحق ، منبرا من منابر الكلمة الملتزمة والموضوعية وفضلا عن ذلك فهي موسوعة للصداقة السوفيتية العربية . لقد غطت باستمرار نشاطات دار الصداقة بموسكو ونشرت الكثير من الاشعار والابحاث [illegible] الادبية لشعراء وكتاب [illegible] مثل : محمود درويش [illegible] وسميح القاسم (فلسطين) وغالب طعمة فرمان [illegible] (العراق) وسعيد حورانية [illegible] ومحمد الحريري (سوريا) وعبدالرحمن الخميسي [illegible] العربية) ومحمد دكروب [illegible] (لبنان) وجيل عبدالرحمن [illegible] وغيرهم الكثير .

ومنذ اليوم الاول لصدور الجريدة يرسل القراء [illegible] طلباتهم مجموعة من [illegible] اسئلة القراء) زد على ذلك [illegible] من رؤساء وقادة الدول [illegible] يبعثون بتحياتهم وتهانيهم [illegible] بمناسبة حلول العام الجديد [illegible] الجريدة بانها تشرت [illegible]

جبر الكفرى : « العلاقات بين الاتحاد الس[وفيتي] وسورية تتميز بالاتساع والشم[ول]

احتفلت الاوساط الاجتماعية السوفيتية بالعيد الوطني للجمهورية العربية السورية الذكرى الثالثة والثلاثين للجلاء ونيل الاستقلال . وقد عقدت في دار الصداقة بموسكو جلسة احتفالية تحدث فيها نورالدين محيالدينوف رئيس مجلس ادارة جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي-سورية» . وقال «ان لقاءنا اليوم هو دليل جديد على ان الصلات المثمرة بين الاوساط الاجتماعية السوفيتية والسورية تتعزز وتتسع مع كل عام ، وهي تستجيب للمصالح الجذرية لمواصلة تعزيز التفاهم المتبادل والصداقة والتعاون بين شعبي البلدين لخير السلام والتقدم» .

والقى كلمة في الجلسة الاحتفالية السيد جبر الكفرى سفير الجمهورية العربية السورية في الاتحاد السوفيتي ، نائب رئيس جمعية الصداقة العربية السورية السوفيتية . وقد قال السيد السفير في كلمته : منذ الاستقلال الى يومنا هذا ما يزال شعبنا يخوض المعارك ويقدم التضحيات لتحقيق آماله وبلوغ اهدافه وهو مصمم على المضي الى الامام في طريقه بقيادة الرئيس حافظ الاسد قائد مسيرته رغم كل العقبات والمؤامرات لتحقيق الوحدة والحرية والاشتراكية .

لقد تطورت العلاقات العربية السورية السوفيتية وتميزت بالاتساع والشمول في كافة الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها . ويكفي [illegible] كدليل على ذلك ان هناك [illegible] نفذت وتنفذ في الوقت [illegible] مع الاتحاد السوفيتي في [illegible] والري والنفط والكهرباء [illegible] الحديدية والموانىء وغيرها [illegible]

كما يجدر القول ان [illegible] جديد وحدة المواقف بين [illegible] السوفيتي في المباحثات [illegible] اجراها وزير خارجية الا[تحاد] [illegible] اندريه غروميكو مع الرئيس [illegible] سورية .



السيد جبر الكفرى سفير الجمهورية العربية السورية في الاتحا[د السوفيتي يلقي كلمته في الجلسة الاحتفالية بمناسبة] [illegible] السورية السوفيتية يلقى كلمة [illegible]

هل تعلم

* ان لينين [illegible] مرة في شهر [illegible] عام ١٨٩٠ [illegible]

* ان الحكومة [illegible] برئاسة لينين [illegible] بتروغراد الى موسكو [illegible] (مارس) عام ١٩١٨ [illegible]

* ان لينين [illegible] الاجتماعات العامة في [illegible]



«انباء موسكو» : عشر سنوات على درب الصداقة والتضامن مع شعوب البلدان العربية

«أنباء موسكو» موسوعة الصداقة السوفيتية-العربية

فى الخامس من نيسان (ابريل) عام ١٩٦٩ ، صدر العدد الاول من جريدة «انباء موسكو» ، وهى أول صحيفة تصدر باللغة العربية فى العاصمة السوفيتية .

ولمناسبة مرور عقد من الزمن على تاريخ صدورها ، اقامت هيئة التحرير حفلة استقبال فى دار الصداقة بموسكو حضرها السفراء العرب فى الاتحاد السوفيتى السادة .مرتضى سعيد عبدالباقى سفير الجمهورية العراقية . وجبر الكفرى سفير الجمهورية العربية السورية ، وعبد الحميد عمار سفير الجمهورية التونسية وعبدالعزيز الدالى سفير جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، والدكتور محمد ابراهيم الشاعر ممثل منظمة التحرير الفلسطينية فى موسكو ، والملحقون الصحفيون فى السفارات العربية والصحفيون العرب المعتمدون فى الاتحاد السوفيتى وممثلو المنظمات والروابط والاتحادات الطلابية العربية فى موسكو وممثلو اجهزة الاعلام ودور النشر السوفيتية .

عكس الحقيقة عن بلاد السوفيت

وقد رحب بالمدعوين ياكوف لومكو رئيس مجلس ادارة صحف «انباء موسكو» باللغات الاجنبية ، واشار الى ان الهدف الذى صدرت من اجله صحيفة «انباء موسكو» هو تطوير وتعزيز الصداقة السوفيتية-العربية ، وتمكين القراء العرب من الاطلاع على شتى جوانب الحياة فى الاتحاد السوفيتى ، ومساعدة اجهزة الاعلام العربية بتيسير ترجمة وطبع اهم الوثائق الحزبية والحكومية التى تعكس سياسة الاتحاد السوفيتى الداخلية والخارجية . وقال : ان مجرد صدور هذه الجريدة عن اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية يفصح عن الدور النبيل الذى تضطلع به جريدتنا . وشكر جميع العاملين فى الجريدة وكتابها على جهودهم الخيرة من اجل ايصال الحقيقة عن بلاد السوفيت الى قراء البلدان العربية .

اداة هامة

والقى السيد مرتضى سعيد عبدالباقى سفير الجمهورية العراقية فى الاتحاد السوفيتى ، عميد السلك الدبلوماسى العربى فى موسكو كلمة السفراء العرب التى اشاد فيها بدور صحيفة «انباء موسكو» فى تمتين العلاقات الودية بين الاتحاد السوفيتى والعالم العربى ، وهنأ اسرة تحريرها . وقال : ان جريدة «انباء موسكو» هى اداة هامة فى تطوير العلاقات العربية السوفيتية ، وخاصة فى هذا الظرف الدقيق الذى تمر به الامة العربية فى نضالها ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية . واشار الى ان القضية الفلسطينية هى محور النضال العربى الذى يهدف الى دعم نضال الشعب العربى الفلسطينى وتمكينه من تحقيق اهدافه العادلة وتقرير مصيره على ارضه واقامة دولته الوطنية المستقلة . وقال فى الختام : نتمنى لانباء موسكو التقدم والنجاح فى مهمتها على طريق تقوية الصداقة العربية السوفيتية والسوفيتية-العربية .

تمتين الصداقة

وقال يفغيني ايفانوف نائب رئيس اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية مع شعوب البلدان الاجنبية : ان عشرة اعوام من عمر جريدة «انباء موسكو» هى فترة قصيرة من عمر الصحف ، ومع ذلك لقد قامت بدور كبير ومشرف فى عملية ترسيخ الصداقة السوفيتية-العربية وعكست المشاعر الودية التى تكنها الاوساط الاجتماعية السوفيتية تجاه نضال العرب العادل من اجل تعميق المحتوى التقدمى لمسيرتهم وبناء مستقبلهم السعيد واضاف قائلا : ان صدور جريدة «انباء موسكو» باللغة العربية ، املته ضرورة تمتين العلاقات الودية بين شعوب الاتحاد السوفيتى والعالم العربى ، وشمول هذه العلاقات شتى الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية .

واختتم كلمته قائلا : يسرنا ان تكون جريدتنا مقرؤة فى شتى انحاء العالم العربى ، اذ ان احدى اكبر مهامها هى اطلاع القارئ العربى على منجزات الشعب السوفيتى فى سائر الميادين ، والتعرف على ثقافته وفنونه ، وطموحه نحو السلم والصداقة النزيهة مع الشعوب الاخرى .

والقى كلمات فى هذه المناسبة عادل قربانوف رئيس تحرير «انباء موسكو» وبكرفال مدير مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى» حيث تجمع حروف جريدتنا والزميل جميل يوسف (العراق) نيابة عن المنظمات والروابط العربية فى الاتحاد السوفيتى .

وهكذا فقد اطفأت «انباء موسكو» شموعها العشر ، وهى ممتلئة عزما على مواصلة مسيرتها .

لقد كانت «انباء موسكو» بحق ، منبرا من منابر الكلمة الملتزمة والموضوعية وفضلا عن ذلك فهى موسوعة للصداقة السوفيتية العربية . فقد غطت باستمرار نشاطات دار الصداقة بموسكو ونشرت الكثير من الاشعار والابد... الادبية لشعراء وكتاب ... مثل : محمود درويش ... وسميح القاسم (فلسطين) وغالب طعمة فرمان ... (العراق) وسعيد حورانية ... ومحمد الحريرى (سوريا) وعبدالرحمن الخميسى (... العربية) ومحمد دكروب ... (لبنان) وجيلى عبدالرحمن ... وغيرهم الكثير .

ومنذ اليوم الاول لصدور ... الجريدة برسائل القراء ... طلباتهم مجموعة من ... اسئلة القراء) زد على ذلك ... من رؤساء وقادة الدول ... يبعثون بتحياتهم وتهانيهم ... بمناسبة حلول العام الجديد ... الجريدة بانها لنشرت ...

فى حفل الاستقبال بمناسبة الذكرى العاشرة لصدور الجريدة

«انباء موسكو» : عشر سنوات على درب الصداقة والتضامن مع شعوب البلدان العربية

جبر الكفرى : « العلاقات بين الاتحاد السـ... وسورية تتميز بالاتساع والشمـ...

احتفلت الاوساط الاجتماعية السوفيتية بالعيد الوطنى للجمهورية العربية السورية الذكرى الثالثة والثلاثين للجلاء ونيل الاستقلال . وقد عقدت فى دار الصداقة بموسكو جلسة احتفالية تحدث فيها نورالدين محى الدينوف رئيس مجلس ادارة جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتى-سورية» . وقال «ان لقاءنا اليوم هو دليل جديد على ان الصلات المثمرة بين الاوساط الاجتماعية السوفيتية والسورية تتعزز وتتسع مع كل عام ، وهى تستجيب للمصالح الجذرية لمواصلة تعزيز التفاهم المتبادل والصداقة والتعاون بين شعبى البلدين لخير السلام والتقدم» .

والقى كلمة فى الجلسة الاحتفالية السيد جبر الكفرى سفير الجمهورية العربية السورية فى الاتحاد السوفيتى ، نائب رئيس جمعية الصداقة العربية السورية السوفيتية . وقد قال السيد السفير فى كلمته : منذ الاستقلال الى يومنا هذا ما يزال شعبنا يخوض المعارك ويقدم التضحيات لتحقيق آماله وبلوغ اهدافه وهو مصمم على المضى الى الامام فى طريقه بقيادة الرئيس حافظ الاسد قائد مسيرته رغم كل العقبات والمؤامرات لتحقيق الوحدة والحرية والاشتراكية .

لقد تطورت العلاقات العربية السورية السوفيتية وتميزت بالاتساع والشمول فى كافة الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها ، ... كدليل على ذلك ان ... نفذت وتنفذ فى الوقت ... مع الاتحاد السوفيتى ... والرى والنفط والكهرباء ... الحديدية والمرافئ وغيرها ... كما يجدر القول ... جديد وحدة التوافق بين ... السوفيتى فى البلاد ... اجراها وزير خارجية ... اندريه غروميكو مع ... سورية .

السيد جبر الكفرى سفير الجمهورية العربية السورية فى الاتحا... السورية السوفيتية يلقى كلما...

هل تعلم

* ان لينين ... مرة فى شهر ... عام ١٨٩٠ ...
* ان الحكومة ... برئاسة لينين ... بتروغراد الى موسكو ... (مارس) عام ١٩١٨
* ان لينين ... الاجتماعات العامة ...

انباء موسكو
ملحق العدد ١٧

فى هذا العدد

* حول تشكيل مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى
* الحزب الشيوعى يحمل عاليا راية لينين

اعضاء هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى بقوامه الجديد

ليونيد بريجنيف
رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى

فاسيلى كوزنيتسوف
النائب الاول لرئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى

ميخائيل ياسنوف
نائب رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى

اليكسى فالشينكو
نائب رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى

ايفان بولياكوف
نائب رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى

ايناموجون عثمانجايف
نائب رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى

ايساتاى عبدالكريموف
نائب رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى

باقيل غيلاشفيلى
نائب رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى

قربان على خليلوف
نائب رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى

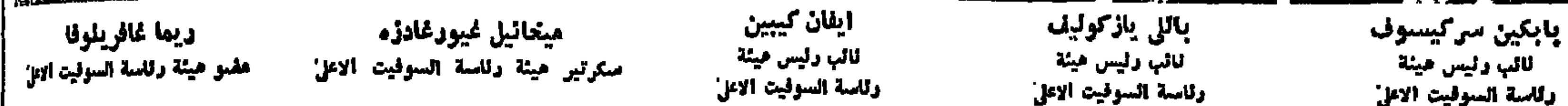
انتاناس باركاوسكاس
نائب رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى

[illegible]
نائب رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى

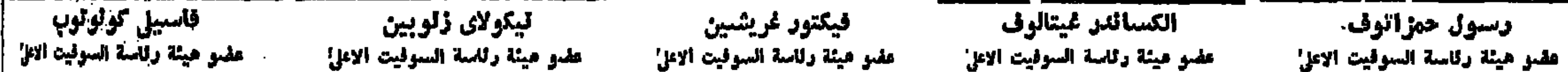
[illegible]
نائب رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى

[illegible]
نائب رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى

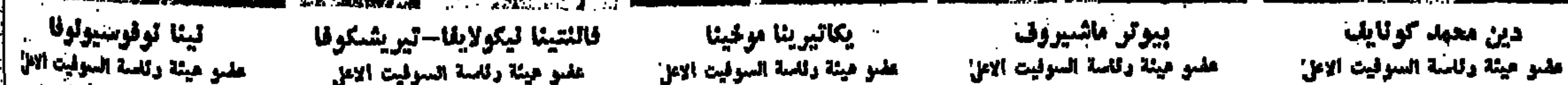
[illegible]
نائب رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى



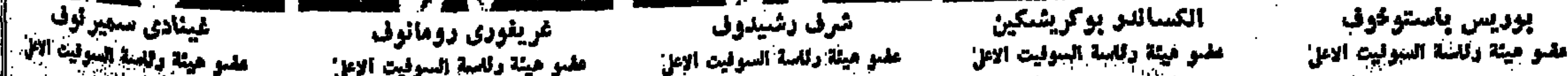
بابكين سركيسوف — نائب رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى
بالى يازكوليف — نائب رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى
ايفان كيبين — نائب رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى
ميخائيل غيورغادزه — سكرتير هيئة رئاسة السوفيت الاعلى
ريما غافريلوفا — عضو هيئة رئاسة السوفيت الاعلى



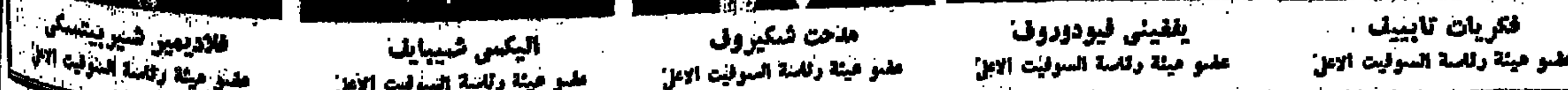
رسول حمزاتوف — عضو هيئة رئاسة السوفيت الاعلى
الكساندر غيتالوف — عضو هيئة رئاسة السوفيت الاعلى
فيكتور غريشين — عضو هيئة رئاسة السوفيت الاعلى
نيكولاى زلوبين — عضو هيئة رئاسة السوفيت الاعلى
فاسيلى كوزلوف — عضو هيئة رئاسة السوفيت الاعلى



دين محمد كونايف — عضو هيئة رئاسة السوفيت الاعلى
بيوتر ماشيروف — عضو هيئة رئاسة السوفيت الاعلى
يكاتيرينا موخينا — عضو هيئة رئاسة السوفيت الاعلى
فالنتينا نيكولايفا-تيريشكوفا — عضو هيئة رئاسة السوفيت الاعلى
لينا نوفوسيولوفا — عضو هيئة رئاسة السوفيت الاعلى

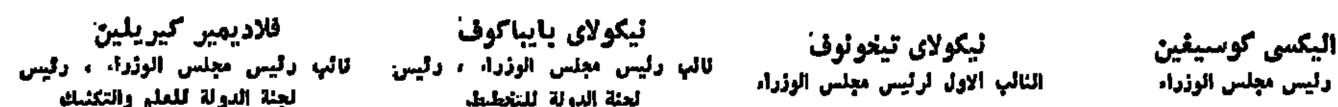


بوريس باستوخوف — عضو هيئة رئاسة السوفيت الاعلى
الكساندر بوكريشكين — عضو هيئة رئاسة السوفيت الاعلى
شرف رشيدوف — عضو هيئة رئاسة السوفيت الاعلى
غريغورى رومانوف — عضو هيئة رئاسة السوفيت الاعلى
غينادى سميرنوف — عضو هيئة رئاسة السوفيت الاعلى

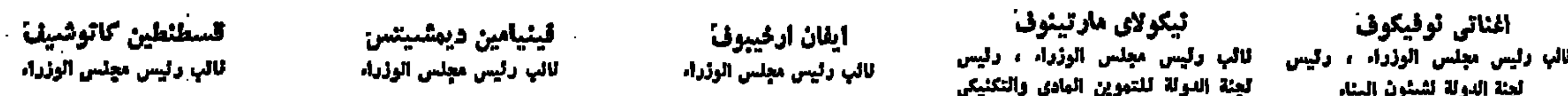


فكريات تابييف — عضو هيئة رئاسة السوفيت الاعلى
يفغينى فيودوروف — عضو هيئة رئاسة السوفيت الاعلى
مدحت شكيروف — عضو هيئة رئاسة السوفيت الاعلى
اليكسى شيبايف — عضو هيئة رئاسة السوفيت الاعلى
فلاديمير شيربيتسكى — عضو هيئة رئاسة السوفيت الاعلى

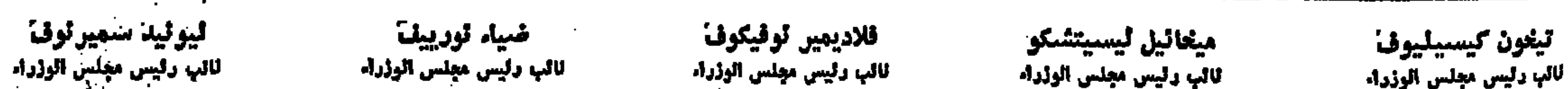
رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى ونوابه



اليكسى كوسيغين — رئيس مجلس الوزراء
نيكولاى تيخونوف — النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء
نيكولاى بايباكوف — نائب رئيس مجلس الوزراء ، رئيس لجنة الدولة للتخطيط
فلاديمير كيريلين — نائب رئيس مجلس الوزراء ، رئيس لجنة الدولة للعلم والتكنيك

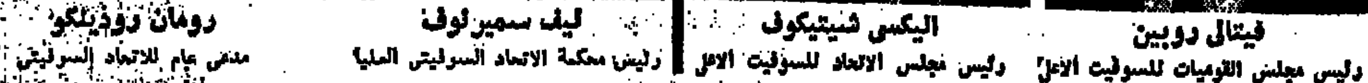


اغناتى نوفيكوف — نائب رئيس مجلس الوزراء ، رئيس لجنة الدولة لشئون البناء
نيكولاى مارتينوف — نائب رئيس مجلس الوزراء ، رئيس لجنة الدولة للتموين المادى والتكنيكى
ايفان ارخيبوف — نائب رئيس مجلس الوزراء
فينيامين ديمشيتس — نائب رئيس مجلس الوزراء
قسطنطين كاتوشيف — نائب رئيس مجلس الوزراء



تيخون كيسيليوف — نائب رئيس مجلس الوزراء
ميخائيل ليسيتشكو — نائب رئيس مجلس الوزراء
فلاديمير نوفيكوف — نائب رئيس مجلس الوزراء
ضياء نورييف — نائب رئيس مجلس الوزراء
ليونيد سميرنوف — نائب رئيس مجلس الوزراء

رئيسا مجلسى السوفيت الاعلى



فيتالى روبين — رئيس مجلس القوميات للسوفيت الاعلى
اليكسى شيتيكوف — رئيس مجلس الاتحاد للسوفيت الاعلى
ليف سميرنوف — رئيس محكمة الاتحاد السوفيتى العليا
رومان رودنكو — مدعى عام للاتحاد السوفيتى

المجموعة البرلمانية للاتحاد السوفيتى

عقد فى ١٩ نيسان (ابريل) بعد انتهاء الدورة الاولى للسوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى فى تشكيلته العاشرة ، الاجتماع العام للمجموعة البرلمانية السوفيتية الذى ناقش واقر تقرير لجنة المجموعة عن عملها خلال الفترة من ٢٦ تموز (يوليو) عام ١٩٧٤ الى ١٨ نيسان (ابريل) عام ١٩٧٩ .

وتم انتخاب لجنة المجموعة التى تتالف من ٦١ نائبا . فانتخب شيتيكوف ، رئيس مجلس الاتحاد فى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى رئيسا وروبين رئيس مجلس القوميات فى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ، وزاغلادين النائب الاول لرئيس القسم الدولى فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وتلكولوف رئيس مجلس ادارة وكالة «نوفستى» للانباء وغرينيكوف السكرتير الاول لمجلس ادارة اتحاد الملحنين فى الاتحاد السوفيتى نوابا للرئيس ، وانتخب كودريافتسيف المعلق السياسى لصحيفة «ازفستيا» سكرتيرا للمجموعة البرلمانية .

وعقد فى ١٩ نيسان (ابريل) اجتماع لجنة المجموعة الذى جرى فيه انتخاب مكتب اللجنة المتالف من ١٥ نائبا .

«تاس»

حـــول تشكيــــل

مجلـــس وزراء الاتحـــاد السوفيـــتى

قـــرار السوفيـــت الاعــلى للاتحاد السوفيـــتى

ان السوفيت الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية يقرر :

تشكيل مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى بالقوام التالى :

اليكسى كوسيغين
رئيس مجلس الوزراء

نيكولاى تيخونوف
النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء

نيكولاى بايباكوف
نائب رئيس مجلس الوزراء ، رئيس لجنة الدولة للتخطيط

فلاديمير كيريلين
نائب رئيس مجلس الوزراء ، رئيس لجنة الدولة للعلم والتكنيك

اغناتى نوفيكوف
نائب رئيس مجلس الوزراء ، رئيس لجنة الدولة لشئون البناء

نيكولاى مارتينوف
نائب رئيس مجلس الوزراء ، رئيس لجنة الدولة للتموين المادى والتكنيكى

ايفان ارخيبوف
نائب رئيس مجلس الوزراء

فينيامين ديمشيتس
نائب رئيس مجلس الوزراء

قسطنطين كاتوشيف
نائب رئيس مجلس الوزراء

تيخون كيسيليوف
نائب رئيس مجلس الوزراء

ميخائيل ليسيتشكو
نائب رئيس مجلس الوزراء

فلاديمير نوفيكوف
نائب رئيس مجلس الوزراء

ضيا نورييف
نائب رئيس مجلس الوزراء

ليونيد سميرنوف
نائب رئيس مجلس الوزراء

فاسيلى كازاكوف
وزير صناعة الطائرات

فيكتور بولياكوف
وزير صناعة السيارات

نيكولاى باتوليتشيف
وزير التجارة الخارجية

ثابت اوروجيف
وزير صناعة استخراج الغاز

بوريس بوغايف
وزير الطيران المدنى

فياتشيسلاف باخيريف
وزير صناعة الماكينات

قسطنطين بيلياك
وزير صناعة الماكينات لتربية الماشية وانتاج العلف

ايفان بودكوف
وزير صناعة الماكينات للصناعة الخفيفة والغذائية والادوات المنزلية

افناسى ميلنيتشينكو
وزير صناعة الادوات الطبية

تيموفى غوجينكو
وزير الاسطول البحرى

نيكولاى مالتسيف
وزير صناعة البترول

بافيل فينوغينوف
وزير صناعة الدفاع

دميترى اوستينوف
وزير الدفاع

سيرغى افناسيف
وزير صناعة الماكينات العامة

قسطنطين رودنيف
وزير صناعة الاجهزة القياسية ووسائل الاتمتة وانظمة الادارة

ارلين بيرفيشين
وزير صناعة وسائل المواصلات

ايفان بافلوفسكى
وزير طرق النقل

بيوتر بليشاكوف
وزير صناعة الراديو

يفيم سلافسكى
وزير صناعة الماكينات المتوسطة

اناتولى كوستوؤسوف
وزير صناعة ماكينات وادوات قطع المعادن

يفيم نوفوسيولوف
وزير صناعة الماكينات للبناء ومد الطرق والخدمات العامة

بوريس شيربينا
وزير بناء مؤسسات صناعة الغاز والبترول

ميخائيل يغوروف
وزير صناعة السفن

ايفان سينيتسين
وزير صناعة التراكتورات والالات الزراعية

ايفان سوسنوف
وزير صناعة وسائل النقل

فلاديمير جيغالين
وزير صناعة الماكينات الثقيلة وماكينات النقل

قسطنطين بريخوف
وزير صناعة الماكينات لصناعتى الكيمياء والبترول

ليونيد قستاندوف
وزير صناعة الكيمياء

قسطنطين غالانشين
وزير صناعة الورق والسيلولوز

الكساندر شوكين
وزير الصناعة الالكترونية

اليكيسى انتونوف
وزير صناعة الهندسة الكهربائية

فيكتور كروتوف
وزير صناعة معدات المحطات الكهربائية

نيكولاى شيولوكوف
وزير الداخلية

فياتشيلاف يليوتين
وزير التعليم العالى والثانوى التخصصى

يفغينى كوزلوفسكى
وزير الجيولوجيا

غريغورى زلتوخين
وزير التموين

بوريس بيتروفسكى
وزير الصحة

اندريه غروميكو
وزير الخارجية

بيوتر ديميتشيف
وزير الثقافة

نيكولاى تراسوف
وزير الصناعة الخفيفة

نيكولاى تيموفييف
وزير الثروة الخشبية وصناعة الاخشاب

نيكولاى فاسيليف
وزير تجديد الاراضى والثروة المائية

بوريس باكين
وزير اعمال التركيب واعمال البناء الخاصة

سيرغى انتونوف
وزير صناعة اللحوم والالبان

فيكتور فيودوروف
وزير تكرير البترول والصناعة البتروكيميائية

فولديمار ليين
وزير الصناعة الغذائية

الكساندر توكاريف
وزير بناء المؤسسات الصناعية

اليكسى ياشين
وزير صناعة مواد البناء

ميخائيل بروكوفيف
وزير التربية

فلاديمير كامينتسيف
وزير الثروة السمكية

نيكولاى تاليزين
وزير المواصلات

ستيبان خيتروف
وزير البناء الزراعى

فالنتين ميسياتس
وزير الزراعة

غيورغى كارافايف
وزير البناء

نيكولاى غولدين
وزير بناء مؤسسات الصناعة الثقيلة

الكساندر ستروييف
وزير التجارة

بوريس براتشينكو
وزير صناعة الفحم

فاسيلى غاربوزوف
وزير المالية

بيوتر كوماكو
وزير صناعة صهر المعادن غير الحديدية

ايفان كازانيتس
وزير صناعة صهر المعادن الحديدية

بيوتر ليبوروجنى
وزير الطاقة والكهربة

فلاديمير تيريبيلوف
وزير العدل

ايفان ناشكوف
رئيس لجنة الدولة للاختراعات والاكتشافات

فاسيلى بويتسوف
رئيس لجنة الدولة للتنميط

سيميون سكاتشكوف
رئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية مع الخارج

يورى اسرائيل
رئيس لجنة الدولة للهيدروميتيورولوجيا ومراقبة البيئة الطبيعية

الكساندر كوكاريف
رئيس لجنة الدولة للاحتياطات المادية

فلاديمير لومنوسوف
رئيس لجنة الدولة لشئون العمل والمسائل الاجتماعية

نيكولاى غلوشكوف
رئيس لجنة الدولة للاسعار

الكساندر بولغاكوف
رئيس لجنة الدولة للتعليم المهنى والتكنيكى

سيرغى لابين
رئيس لجنة الدولة للتلفزيون والاذاعة

فيليب يرماش
رئيس لجنة الدولة للفن السينمائى

بوريس ستوكالين
رئيس لجنة الدولة لشئون النشر والطبع وتجارة الكتب

غيورغى فوروبيوف
رئيس لجنة الدولة للثروة الغابية

يورى اندروبوف
رئيس لجنة امن الدولة

اليكساندر يجيفسكى
رئيس لجنة الدولة لتجهيز الزراعة التكنيكى

ميخائيل سميرتيوكوف
مدير شئون مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى

فلاديمير الخيموف
رئيس الهيئة الادارية لبنك الدولة

ليف فولودارسكى
مدير ادارة الاحصاء المركزية

وفقا للمادة ٢٠ من قانون الاتحاد السوفيتى الخاص بمجلس الاتحاد السوفيتى يضم مجلس الوزراء السوفيتى رئيس لجنة الرقابة الشعبية للاتحاد السوفيتى .

ووفقا للمادة ١٢٩ من الدستور السوفيتى يضم مجلس الوزراء السوفيتى كذلك رؤساء مجالس وزراء الجمهوريات السوفيتية .

بريجنيف
رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى

غيورغادزه
سكرتير هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى

موسكو ، الكرملين ، ١٩ نيسان (ابريل) عام ١٩٧٩

الحزب الشيوعى السوفيتى يحمـل عاليـا رايـــة لينـــين

خطاب الرفيق ايفان كابيتونوف فى الجلسة الاحتفالية الـــتى عقـــدت

بموسكـــو بمناسبـــة الذكـــرى ١٠٩ لميـــلاد لينـــين

ايها الرفاق !

يحتفل حزبنا والشعب السوفيتى والكادحون فى كافة البلدان كل عـام احتفالا مهيبـا بيوم ميلاد فلاديمير ايليتش لينين كاعز تاريخ مشهود . واننا نتوجه اليوم بافكارنا مجددا ومجددا الى اعظم انسان والى افكاره التى لا يخبو نورها وندقق بها خطوتنا نحو الشيوعية .

وكلما ابتعد عنـا الزمن الذى عاش وعمل فيه لينين تنبثق امامنـــا بصورة اسطع كل ضخامة ابداعاته واهميتها العالمية . فبلينين يرتبط عصر كامل فى تطوير الماركسية . فقد ذاد فى الظروف التاريخية الجديدة عن نقاء مذهب ماركس وانجلس واغناه باستنتاجات واكتشافات هامة مبدئيا .

لقد اكد الرفيق ليونيد بريجنيف ان «فضل لينين الذى لا يقدر بثمن هو انه اعطى الاجابات عن اكثر المسائل حدة التى طرحتها الحياة ، ودل على اكثر الاشكال فعالية للنضال ضد الامبرياليـة ، وضد الجور الاجتماعى والقومى ومن اجل انتصار الثورة الاشتراكية وظفر الشيوعية» .

ان لينين المفكر العبقـرى واستراتيجى الثـورة الذى لا يضاهى قد استطاع دون غيره ان يجسد فى الحياة النظرية الثورية وان يدمجها فى كل واحد مـع ابداع الجماهيـر . وهو قد اسس الحزب البروليتارى من الطراز الجديـد وسلحه فكريـا وتنظيميا وقاد كفاحه المتفانى من اجل قضية الطبقة العاملة . وتحققت بقيادة حزب لينين ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى واسست اول دولة فى العالم للعمال والفلاحين . وبذلك افتتـح عصر جديد فى تاريخ البشرية ، انه عصر الانتقـال من الراسمالية الى الاشتراكية .

ان اللينينية تطوف ظافرة فى سائر ارجاء كوكبنا وتكتسب اكثر فاكثـر انصارا ومتابعين مخلصين وتتكشف بصورة اكمـل واكمل قوتهـا الثورية التحويلية وانسانيتها العميقة وجوهرها الاممى .

لقد كان تشكيل مجتمع الاشتراكية المتقدمة فى الاتحاد السوفيتى ظفرا اصيلا للينينيـة . وتبنى حياة جديدة تحت رايـة اللينينية شعوب البلدان الاشتراكية الشقيقة ، وتتعزز باستمرار اسرتنـا الاشتراكية .

وقد اثرت افكار لينين ولا تزال تؤثر تاثيرا كبيرا مثمرا على تطور الحركة الشيوعية والعمالية العالمية وحركة التحرر الوطنى . وهى تلهم فى جميع القارات ملايين المناضلين من اجل التحرر الاجتماعى والقومى وضد الامبريالية والاستعمار والعنصرية وفى سبيل التحويلات الديمقراطية والحفاظ على السلام وتدعيمه على الارض .

ان الشعب السوفيتـى يستقبل الذكرى ١٠٩ لميلاد لينين فى ازدهار قواه الابداعية وفى جو من النهوض السياسى والعمل الشامل ، وهو عاقد العزم على ان ينفذ بنجـاح ما رسمـه المؤتمر الخامس والعشرون للحـزب الشيوعى السوفيتى وبرامج الخطة الخمسية العاشرة . وهو يمضى واثقا بقيادة طليعته المجربـة ، الحزب الشيوعى فى الطريق اللينينى نحو الشيوعية .

خدمة الشعب هى الرسالة العليا لحـزب لينـين

ايها الرفاق !

لقد كرس لينين حياته الساطعة كلها وعبقريته كلها للنضال من اجل اعادة بناء المجتمع ثوريا وفى سبيل تحرير الطبقة العاملة وجميع الكادحين ، ومن اجل مستقبل البشرية الوضاء . وقد علم حزبنـا هذا ، ورأى رسالته العليا فى هذا .

ان الحزب الشيوعـى السوفيتى يتبـع بثبات وصايا لينين . فالحزب موجود للشعب ، ولا ينفصل عنه ، ويرتبط به بعرى وثيقـة . وان نشاطه كله هو خدمة الشعب المتفانية . وقدر مـا نتقدم نحو الشيوعية قدرما تنمو السمعة المعنوية والسياسية للحزب الشيوعى السوفيتى ، ويبرز بصورة اكمل فاكمل دوره كقوة قائدة وموجهة للمجتمع السوفيتى وان شعبنا ملتف التفافا وثيقا حول الحزب اللينينى ويثق به ثقة لاحدود لهـا ويؤيد تاييدا نشيطا سياسته الداخلية والخارجية .

ولكن ثقة الشعب ، كمـا اشار ليونيد ايليتش بريجنيف ، هى ثقة تتطلب عناية فائقة . ولهذا فان اى قرار للحزب ، وكـل خطوة فى السياسة وفى العمل التنظيمـى والفكرى التربوى يجب ان يعززا اكثر فاكثر وحدة الحزب والشعب ، وان تظل ثقة الشعب بالحزب راسخة فى المستقبل ايضا .

ان الحزب الشيوعى السوفيتى هـو من حيث سياستـه وتشكيلتـه واساليب نشاطه حـزب للجماهير بالمفهوم اللينينى . ومهما كانت المهمات التى حلها الحزب فى مختلف مراحل التاريخ فانـه انطلق وينطلق دائما من مصالح الكادحين ، وهو يضعها فى مرتبة اعلى من كل شىء .

ان الحزب يرنو الى المستقبل بنظرة ثاقبة ، ويحدد على اساس الاستخدام الخلاق للنظرية الماركسيـة اللينينية آفاق التطور الاجتماعى ويكشف امام الشعب بشكل علمى عن طريق التحرك الى امام ، ويوقظ لدى الجماهير طاقة هائلة .

لقد عولجت المشاكل الجذرية لنظرية واستراتيجية وتكتيك النضال من اجل بناء الشيوعية فى المرحلة الراهنة بشكل عميق فى قرارات مؤتمرات الحزب الثالث والعشريـن والرابـع والعشرين والخامس والعشرين وفى الاجتماعات الكاملة للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وفى دستور الاتحـاد السوفيتـى الجديد . وان هذه الوثائق مشبعـة بالاهتمام بمصائر البلاد وبرخاء الشعب . وتعتبـر الاحكام المطروحة فيهـا قسطا كبيرا فى كنـز الماركسية اللينينية . وقد تسلح بها بمجمله الحزب والشعب باسره ، وهى تساعد على حل مهمات البناء الشيوعى الهائلة حلا ناجحا .

ان التطبيق المستمر للنهج السياسى المبرهـن عليه علميا يضمن ان تستخدم بصورة اكمل فاكمل امكانات الاشتراكية الناضجة ، والتطور الديناميكى للقوى المادية والروحية للمجتمع السوفيتى ، ويسمح ببلوغ الاهداف المتوخاة بثبات . ويعود اهم دور فى هذا للجنة المركزيـة وللمكتب السياسى للجنـة المركزية وللرفيق ليونيد بريجنيف شخصيا السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى .

ان ليونيد بريجنيف الذى يواصل بشكـل لائق قضية لينين العظيمة والشخصية البارزة فى الحركة الشيوعية والعمالية العالمية يسهم بقسط كبير فى تعيين وتطبيق الخط العام للحزب وسياسته الداخلية والخارجية . فاذ يمتلك موهبة نادرة فى التنبـوء العلمى ، وقدرة على النفاذ الى جوهر الظواهـر الاجتماعية فانه يتناول حل المهمات التى تطرحهـا الممارسة بحكمة وببعد نظر على الطريقة اللينينية . وقد اكتسبت اعترافا شاملا افضاله فى معالجـة المشاكل الاساسية للاشتراكية الناضجة ، وتحسيـن نظامنا السياسى وتشكيل الانسان الجديد ، والمسائل الملحة للبناء الحزبى .

ان الرفيق بريجنيف الانسان ذا الروح الكبيـرة والمبادئ السامية والعزيمة التى لا تنثنى يتقن اتقانا تاما فن توحيد الناس والهامهم . فتحت تاثيـره المباشر نشأ فى الحزب جو سليم للعمل الجماعى الودى حينما تقترن الثقة بالناس مـع الاصرار المبدئى . وينعكس هذا انعكاسا مثمرا فى حيـاة مجتمعنا كلها .

لقد اكتسب ليونيد ايليتش بنشاطه الدائـب لخير الشعب وفى سبيل ظفر الشيوعيـة والسلام على الارض احتـراما وحبا عميقين جدا لـدى السوفيتيين والبشرية التقدمية باسرها .

ايها الرفاق ! ان سياسة الحزب كلها هـى اللينينية فى التطبيق . وتنعكس فيها بشكل مركز مصالح الشعب الحيوية ومتطلبات التطور الاجتماعى الموضوعية . وقد كان هدفها الاعلى ولا يزال رفع مستوى حياة الكادحين المادى والروحى باستمرار .

وقد وجهت الى هذا قبل كل شىء الاستراتيجية الاقتصادية التى صاغها الحزب . واذ يحققها الحزب القاعدة المادية والتكنيكية للشيوعية ، ويؤمـن الشيوعى السوفيتى فانه يحل بانتظام مهمات انشاء تعزيز الجبروت الاقتصادى والدفاعى لوطننا ، ونمو ثروته الوطنية .

ويطبق الحزب نهج زيادة فعالية الانتاج وجودة العمل ويسعى الى تسريع التقدم العلمى والتكنيكى معتبـرا اياه الذراع الاساسية لرفع الانتاجيـة وتحسين وتسهيل ظروف العمل جذريا . ويعار فى هذا الصدد اهتمام لا يفتر للاتمتة والمكننة الشاملة اللتين تشكـلان الاساس المادى لتحول العمـل الاشتراكى تدريجا الى عمل شيوعى .

ومن المهم التاكيد ان التقدم التكنيكى فى مجتمعنا خلافا للراسمالية لا يولد البطالة بل يقترن بالتشغيل التام للسكان القادرين على العمل .

وتخضع لحل المشاكل الاجتماعية والاقتصاديـة الجذرية سياسة الحزب الزراعية الراهنة التى بدأت منذ الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى المنعقد فى آذار (مارس) عـام ١٩٦٥ . وقد تطورت وبرهن عليها برهانا علميا عميقا فـى اهم وثائق الحزب وفى اعمال الرفيق بريجنيف .

ويعتبر الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحـزب الشيوعى السوفيتى المنعقد فى تموز (يوليو) عام

١٩٧٨ مرحلة هامة جديدة فى صياغتها وتطبيقها . ومع اخذ التجربة التى اكتسبت والنتائج المحرزة بالاعتبار وسم ويتحقق برنامج واسع للتطوير الشامل وزيادة فعالية جميع فروع الزراعة .

وان هدفه الرئيسى هو تامين تزويد البلاد بصورة مضمونة بالمواد الغذائية والخامات الزراعية ومواصلة النهوض برفاه الشعب وتقريب الظروف المادية والثقافية للحياة فى المدينة والقرية .

ان السياسة الزراعية الراهنة هى استمرار مباشر وتطوير ابداعى للخطة التعاونية اللينينية فى فترة الاشتراكية الناضجة . ويحققها حزبنا فى المستقبل ايضا بمثابرة واصرار تامين .

يحرص الحزب الشيوعى السوفيتى دائما على ان توضع فى خدمة الشعب الموارد الطبيعية الهائلة لوطننا . وقد اعدت بمبادرة من الحزب برامج شاملة ضخمة لاستثمار الثروات وتطوير القوى الانتاجية فى غربى وشرقى سيبيريا وفى الشمال وفى الشرق الاقصى والمنطقة ذات التربة غير السوداء فى روسيا وان تنفيذ هذه البرامج يتسم ليس فقط باهمية اقتصادية كبرى بل وبمغزى اجتماعى كبير .

ان الحزب والدولة اذ يعتمدان على الامكانات والانجازات المتزايدة للاقتصاد الاشتراكى ووفقاالقرارات المؤتمرين الرابع والعشرين والخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى يعملان كل شئ من اجل تحسين حياة الشعب . وتلمس هذا بشكل واقعى كل اسرة وكل انسان سوفيتى .

لقد تحققت فى سنوات الخطتين الخمسيتين التاسعة والعاشرة اضخم تدابير اجتماعية خلال تاريخ بلادنا كله . فقد زيدت اجور اغلبية العمال والموظفين وازدادت اجور الكولخوزيين وتوسعت الى حد كبير ارصدة الاستهلاك الاجتماعية . ونتيجة ذلك ازدادت المداخيل الفعلية بحساب الفرد الواحد من السكان بنسبة ٣٧ بالمائة .

وقد انتقل الى شقق جديدة او حسن ظروفه السكنية حوالى ٩٠ مليون شخص ، اى ثلث سكان البلاد ، ويزداد الانتاج وتتوسع تشكيلة بضائع الاستهلاك الشعبى وتطورت تطورا لاحقا التجارة وخدمات السكان المعيشية .

ويتحسن التعليم الشعبى والصحة ، ويرتفع علمنا وثقافتنا الاشتراكية الى ذرى جديدة . ويتسم باهمية اجتماعية كبرى تطبيق التعليم الثانوى الشامل للشبيبة . ويجرى فى بلادنا عام الطفل العالمى تحت شعار زيادة العناية بصحة الاطفال وتربيتهم .

وهكذا يتجسد عمليا ، ايها الرفاق ، الشعار البرنامجى للحزب «كل شئ فى سبيل الانسان ولخير الانسان» .

ان سياسة الحزب القومية اللينينية تؤثر تاثيرا كبيرا على حياة مجتمعنا وجميع السوفيتيين . وان التطوير الشامل لاقتصاد وثقافة الجمهوريات السوفيتية والتعاون الاخوى والتعاضد والتقارب بين جميع الامم والشعوب ، هى نتائجها المرئية والتاريخية حقا .

ويتعمق على اساس التحالف الوطيد بين الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين والصداقة القوية بين امم وشعوب بلادنا التجانس الاجتماعى لمجتمعنا ويتم تلاحم الشعب السوفيتى كوحدة تاريخية جديدة من الناس .

ايها الرفاق ! ان الحزب يؤثر تاثيرا ايجابيا على هذه العمليات بكل نشاطه السياسى المتعدد الجوانب والتنظيمى والايديولوجى . وفى الوقت نفسه يتطور هو نفسه ويتعزز ويغتنى بتجربة سياسية جديدة ويعتبر حزبنا الان جيشا يضم نحو سبعة عشر مليون شيوعى ، جيشا عظيما وملتحما التحاما وثيقا بوحدة الارادة والاعمال .

ان الحزب الشيوعى السوفيتى من اجل ان يكون على مستوى رسالته يرفع باستمرار القدرة الكفاحية لصفوفه ويحسن حياة الحزب الداخلية واشكال واساليب قيادة المجتمع .

ويتطور الحزب الشيوعى السوفيتى فى ظروف الاشتراكية الناضجة كحزب للشعب باسره ويظل من حيث طبيعته حزب الطبقة العاملة . وتتوغل كل جذوره عميقا فى الشعب ، وينتهل منه باستمرار طاقات جديدة . وان صلات الحزب الوطيدة بجماهير الكادحين الواسعة ، وزيادة هيبته وتاثيره بين مختلف فئات السكان تنعكس انعكاسا ملموسا فى نمو وتحسين التركيب النوعى لصفوف الحزب .

فبعد المؤتمر الخامس والعشرين فقط انضم الى الحزب زهاء مليون وتسعمائة الف شخص وبالمناسبة فان ٥٩ بالمائة من الاعضاء الجدد هم من العمال الطليعيين . ويزداد باستمرار انخراط افضل ممثلى الفلاحين الكولخوزيين ومثقفى الشعب والنساء والشباب فى الحزب .

وتتضاعف كثيرا الامكانات الابداعية والقوة التنظيمية للحزب الشيوعى السوفيتى بفضل ان نشاطه كله يقوم على اساس راسخ من القوانين والمبادئ اللينينية . وقد لعب دورا هاما بصورة خارقة فى تعزيزها وتطويرها الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى المنعقد فى تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٦٤ والذى يمر عليه فى هذا العام خمس عشرة سنة .

وتحت تاثير قرارات الاجتماع الكامل للجنة المركزية المنعقد فى تشرين الاول (اكتوبر) ومؤتمرات الحزب الشيوعى السوفيتى الثالث والعشرين والرابع والعشرين والخامس والعشرين تتكشف بصورة اكمل فاكمل القوة الخلاقة للقوانين اللينينية للحياة الحزبية ومبادئ القيادة . وان التطبيق الثابت للمركزية الديمقراطية ونشر الديمقراطية داخل الحزب يؤمنان وعيا رفيعا وانضباط الشيوعيين ومشاركتهم النشيطة فى اعداد سياسة وقرارات الحزب وتنفيذها عمليا .

وقد برز هذا بوضوح خاص قبل فترة وجيزة حينما جرى فى الحزب تقديم التقارير عن العمل السابق والانتخابات . فقد جرت فى جو عملى وفى جو العلانية الواسعة والاصرار العالى المتبادل والنقد والنقد الذاتى المبدليين .

وبينت الاجتماعات والمؤتمرات الانتخابية بوضوح ديمقراطية العلاقات داخل الحزب والمسئولية المتزايدة للمنظمات الحزبية والشيوعيين عن واقع الامور فى جميع قطاعات البناء الاقتصادى والثقافى وبناء الدولة ، وحددت المهمات المعينة فى تنفيذ قرارات وتوجيهات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى ، ومهمات الخطة الخمسية .

وقد خرجت جميع حلقات الحزب من هذه الحملة السياسية الهامة معباة اكثر وقوية اكثر ، واكثر قدرة على النشاط . ونما الدور الطليعى للشيوعيين فى الانتاج وفى الحياة الاجتماعية والسياسية واستعرضت الانتخابات مجددا الوحدة الصلبة لحزبنا والتفافه الوثيق حول اللجنة المركزية اللينينية .

ان ذخرنا الذى لا يقدر بثمن وسلاحنا الماضى هو الاسلوب فى العمل الذى ورثناه من لينين ، وهو اسلوب خلاق وديمقراطى بشكل عميق من حيث جوهره ، وقد ترسخ فى الحزب بصورة وطيدة ويخدم جيدا مصالح النضال من اجل بناء الشيوعية .

ويعتبر نشاط اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى والمكتب السياسى للجنة المركزية برئاسة ليونيد ايليتش بريجنيف نموذجا اصيلا للاسلوب اللينينى . وهذا مثال رائع على كيفية العمل فعلا على الطريقة اللينينية وبشكل علمى ، والاقبال على حل جميع مهمات البناء الشيوعى من مواضع مصالح الشعب العامة .

ان الحزب الشيوعى السوفيتى يؤدى بشرف واجبه التاريخى امام الشعب ويبرر ثقته لانه يجسد فى الحياة باستمرار الافكار اللينينية .

ابداع الجماهير الحى عامل اساسى للبناء الشيوعى

ايها الرفاق !

ان الحزب الشيوعى السوفيتى ينطلق دائما من الموضوعة الماركسية اللينينية حول ان الشعب هو صانع التاريخ ، وان انشاء المجتمع الجديد هو قضية ايدى الشعب وطاقته وحكمته .

لقد استطاع الحزب دائما ان ينظم الكادحين ويوجه جهودهم نحو بلوغ الاهداف المطروحة ويلهبهم بحماس البناء . وان المهمات والشعارات التى يطرحها تتقبلها الجماهير كقضيتها الخاصة وتتجسد فى الواقع بنجاح .

ووفقا للخطة اللينينية لبناء الاشتراكية حقق كادحو الاتحاد السوفيتى بقيادة الحزب تصنيع البلاد وبناء الزراعة على اساس تعاونى والثورة الثقافية وخرجوا بوطننا الى الحدود الامامية للتقدم العالمى .

وتبرز بشكل ساطع ومقنع فى مؤلفات الرفيق بريجنيف الرائعة «الارض الصغرى» و«الانبعاث» و«الاراضى البكر» الى اى حد عظيمة قوة ابداع الجماهير الواعى والمعجزات التى هى قادرة عليها حينما تلهمها افكار عظيمة وينظمها ويقودها حزب لينين . فتحمل هذه الكتب شحنة فكرية وعاطفية عظيمة ، تبعث بكل محتواها على العمل بمنح كامل القوى فى سبيل قضيتنا المشتركة .

ايها الرفاق ! تمر فى هذا العام خمسون سنة على اقرار اول خطة خمسة لتنمية الاقتصاد الوطنى للاتحاد السوفيتى . وقد تجسدت فيها وتطورت الافكار والمبادئ اللينينية للتخطيط وقيادة الاقتصاد الاشتراكى العلمية .

لقد كانت الخطة الخمسية الاولى رمزا لواقع التحولات الثورية ولوتائر تطور الاقتصاد العالية وللعمل البطولى للطبقة العاملة وكل الشعب وبدات سلسلة مجيدة من الخطط الخمسية السوفيتية التى اشرت كل واحدة منها مرحلة متطورة من التقدم الاقتصادى والعلمى التكنيكى والاجتماعى .

وتتحقق من خطة الى اخرى وبصورة اكمل الامكانيات الهائلة المتوفرة فى الاقتصاد الاشتراكى والافضليات الاعظم لمجتمعنا .

ان مشاريع الخطط الخمسية التى يجرى وضعها تحت قيادة الحزب ، تضمن تطورا ديناميكيا متزايدا للاقتصاد الوطنى وتعتبر مصادر تنظيمية للابداع الشعبى وتخدم الوسائل الجبارة لتعبئة الشغيلة فى حل مهام البناء الشيوعى .

لقد خلقت خلال سنوات الخطط الخمسية بفضل العمل المتفانى للطبقة العاملة والفلاحين الكلخوزيين والمثقفين السوفيت ، قوى انتاجية جبارة وعلم وثقافة طليعيان ، واتخذت خطوة كبرى على طريق رفع مستوى رفاهية الشعب . وهذا دليل واضح على عظمة قوى التغيير اللينينية .

ان المسيرة الواثقة لاقتصادنا تجد تعبيرها المكثف فى نمو الدخل الوطنى الذى تضاعف منذ بدء الخطة الخمسية الاولى بمقدار ٦٨ مرة . كما ارتفعت الارصدة الانتاجية الرئيسية بمقدار ٣٤ مرة .. فقد شيدت الاف المؤسسات الصناعية الجديدة وبنيت مجموعات اقليمية-انتاجية هائلة تحدد اليوم المظهر الصناعى لبلادنا ..

وينتج عندنا الان فى سنة واحدة من المنتوجات الصناعية اكثر بـ٢٠ مرة عما انتج خلال سنوات الخطة الخمسية الاولى كلها . واذ كان الاتحاد السوفيتى فى بداية الخطة الخمسية الاولى متاخرا من حيث حجم الانتاج الصناعى عن كل بلد من البلدان الاوربية الكبيرة . فانه يسبق الان كل دول اوربا الغربية مجتمعة . وقد نما الانتاج الزراعى بمقدار ٣ر٤ مرة قياسا الى عام ١٩٢٨ .

لقد تميزت مرحلة ما بعد المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى بالتطور الجبار لاقتصادنا ، اذ شكلت زيادة الانتاج الصناعى خلال السنوات الثلاث من الخطة الخمسية العاشرة اكثر من ٨٠ مليار روبل .. اى ما يعادل كل حجم الانتاج السنوى فى اواسط الخمسينات .

كما تسارعت وتائر تطور الزراعة بشكل ملحوظ اذ تم فى العام الماضى وبفضل جهود شغيلة الريف وكل الشعب السوفيتى ، كسب معركة الحصاد الصعبة ، حيث جمعت كمية قياسية من الحبوب واسدى فلاحو روسيا الاتحادية واوكرانيا وكازاخستان القسط الاكبر من الجهود لاحراز هذا النصر المجيد . وقد اعطت مناطق الاراضى البكر التى نحتفل بالذكرى الخامسة والعشرين لاستصلاحها حوالى نصف كمية الحبوب .

ان ملحمة الاراضى البكر البطولية تجسد فى الحياة بسطوع الافكار اللينينية حول استغلال الثروات الهائلة لاراضى بلادنا ، ويعود الدور الكبير فى هذا وبحق الى ليونيد ايليتش بريجنيف الذى استنهضت طاقته الجبارة ونشاطه التنظيمى الموهوب ، الجماهير لتحقيق ماثرة العمل العظيمة هذه .

ايها الرفاق .. ينفتح امام الشغيلة فى ظروف الاشتراكية المتطورة مجال واسع لابداء مبادراتهم وتكريس طاقاتهم فى جميع مجالات البناء الاقتصادى والثقافى . ويتجسد هذا تجسيدا واضحا فى ميدان المباراة الاشتراكية الذى لا مثيل له ، وفى الحركة من اجل العلاقة الشيوعية بالعمل .

ويسير فى طليعة المتنافسين وكالعادة شغيلة موسكو ولينينغراد وشغيلة مراكز البلاد الصناعية الكبرى الاخرى .

لقد علمنا لينين ان نعتمد فى حل اية مهمة على «المبادرة الحرة المتاتية من الجماهير الكادحة نفسها» .

واعتمادا على هذا المبدأ ، فان حزبنا ولجنته المركزية يساندان بكل الاشكال التجربة الطليعية لمجددى الانتاج والاسر الجماعية ، وللمبادرات الثمينة التى تولد باستمرار فى مجرى المباراة الاشتراكية .

وتتسع اكثر فاكثر تلك المبادرات النابعة من حب الوطن مثل حركة ابناء روستوف : «العمل بدون تخلف» وولدت فى المنشات الموسكوفية فرق العمل على اساس المقاولة ومبادرة شغيلة الارياف فى ايباتوفسك ويامبولسك «وتجربة شغيلة لينينغراد فى الافادة الفعالة من مختلف اشكال وسائط النقل وغيرها الكثير من المبادرات .

ويرى الحزب ان قيادة المباراة وتطعيمها بكل ما هو جديد وتقدمى ، يعتبران قضية هامة وحيوية وليست قضية شكلية وهذا يتطلب عملا حقيقيا وملموسا وفعالا . ويؤكد الرفيق ليونيد بريجنيف قائلا «نحن لسنا بحاجة الى الضجة والثرثرة فى المباراة ، بل بحاجة الى العناية النشيطة من قبل كل شغيل وكل مجموعة عمل فى تحسين علمهم .. لسنا بحاجة الى المبادرات المصطنعة ، بل بحاجة الى المبادرات العملية .. المتاتية من الجماهير نفسها .. القادرة على اثارة الحماس والملهمة لملايين الناس» .

واذ وضع الحزب مهمة زيادة فعالية العمل وجودته فى مركز النشاط الاقتصادى فانه يوجه الى هذا قبل كل شئ المباراة الاشتراكية وطاقة الكادحين الابداعية كلها .

ان الاعتماد بشكل وطيد على مبادرة الجماهير يؤدى الى جعل خططنا مثلى ، والى احراز تفوق فى تنفيذها ، والى البحث عن احتياطات جديدة وجديدة للنمو الاقتصادى واستخدامها . وحسبنا القول انه قد سوق خلال ثلاث سنوات من الخطة الخمسية نتيجة تحقيق الخطط المقابلة والالتزامات الاشتراكية ما تبلغ قيمته حوالى ١١ مليار روبل من البضائع الصناعية علاوة على المهمات . وادخل الى الانتاج خلال هذه الفترة اكثر من ١٢ مليون اقتراح عقلانى واختراع بمردود اقتصادى يعادل ١٦ مليار روبل . هذا هو ما تعطيه المبادرة الابداعية للكادحين .

ايها الرفاق ! ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى اذ تقيم ما تم احرازه تقييما لائقا ، فانها تركز اهتمام المنظمات الحزبية والسوفيتية والنقابية والكمسمولية والهيئات الاقتصادية وسائر الكادحين على النواقص القائمة والمشاكل غير المحلولة . فينبغى ان يحسن تحسينا لاحقا البناء الاساسى وان تلبى بصورة اكمل حاجة البلاد المتزايدة الى المعادن والوقود والمنتجات الزراعية وبضائع الاستهلاك الشعبى ، وان يحسن عمل المواصلات .

ان المهمة الاولية اليوم بالنسبة الينا هى تنفيذ الخطة الاقتصادية لعام ١٩٧٩ والتفوق فى تنفيذها والخطة الخمسية العاشرة ككل ، والاستخدام الاكمل للعوامل المشددة للتنمية الاقتصادية . وترشد الحزب والشعب الى هذا ، قرارات الاجتماعين الكاملين للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى المنعقدين فى تموز (يوليو) وتشرين الثانى (نوفمبر) عام ١٩٧٨ . ويتطلب تنفيذ هذه المهمات البحث عن اكثر الطرق فعالية واقتصادا لبلوغ النتائج النهائية العالية ، ورفع الانضباط والتنظيم لاحقا .

لقد لاقى نداء الحزب الى تحويل عام ١٩٧٩ الى عام العمل الطليعى والعيش والعمل والنضال على الطريقه اللينينية وعلى الطريقة الشيوعية صدى واسعا لدى شعبنا . فقد اخذت الوف اسر العاملين وملايين الكادحين التزامات على عاتقهم ، وهم يناضلون بعناد من اجل تنفيذ برامج العام الجارى ومهمات الخطة الخمسية قبل الموعد ، ورفع المستوى التكنيكى للانتاج وجودة المنتجات واختصار مواعيد تشغيل الطاقات الجديدة واستثمارها . ويقوم كادحو الريف بالاعمال فى الحقول بشكل منظم ويبذلون كل شئ من اجل ارساء اساس طيب للمحصول المقبل .

تلبية لنداء ابناء موسكو سيخرج السوفيتيون غدا الى يوم العمل الشعبى الشيوعى فى عموم الاتحاد السوفيتى . وسيحتفلون بعملهم الطليعى والطوعى احتفالا لائقا بالذكرى الستين للمبادرة الكبرى .

ايها الرفاق ! ان الابداع الحى للجماهير يبرز كذلك بكل قوته وبكل تنوعه فى حياتنا الاجتماعية السياسية . وقد كان لينين يرى فى هذا الافضلية الحاسمة للديمقراطية الاشتراكية على البرجوازية . فقد كتب : «ان الراسماليين يدفعون الجماهير بالاف المقالب – كلما كانت حاذقة وتعمل بشكل صائب كانت الديمقراطية «النظيفة» اكثر تطورا – عن المشاركة فى الادارة بينما تجتذب السلطة السوفيتية الجماهير الى الادارة» .

ان الواقع المعاصر كله هو دليل مقنع على ذلك فالنظام السياسى للاشتراكية المتقدمة الذى نشأ فى الاتحاد السوفيتى بقيادة الحزب يؤمن مشاركة الكادحين النشيطة اكثر فاكثر فى ادارة شئون الدولة والمجتمع ، والجمع بين الحقوق والحريات الفعلية للانسان وبين المسئولية الوطنية الرفيعة ويعتبر النظام السياسى السوفيتى شعبيا حقا وديمقراطيا حقا ويستجيب على افضل وجه لمهمات البناء الشيوعى .

ان الطابع الديمقراطى العميق لنظامنا يتمثل فى سوفيتات نواب الشعب . وقد ولدت تلك السوفيتات فى نيران الثورة وهى تشكل الاساس السياسى لدولة الشعب باسره التى نشات فى بلادنا لقد قال لينين «ان السوفيتات هى منظمة تنبثق عن الجماهير العاملة مباشرة تسهل لها ترتيب الدولة بنفسها وادارتها» .

ان عشرات الملايين من الكادحين يشاركون الان مباشرة فى حل مسائل تسيير الاقتصاد الاشتراكى والتنمية الاجتماعية والثقافية من خلال النقابات والكمسمول وهيئات الرقابة الشعبية . وتقوم هذه المنظمات الجماهيرية وغيرها بعمل مثمر ، وتلعب دورا نشيطا فى بناء الشيوعية .

ان الحزب الشيوعى باعتباره نواة لنظامنا السياسى ، يوجه اهتمام وجهود كل المنظمات الحكومية والاجتماعية لمواصلة تطوير الديمقراطية الاشتراكية . وتفرض ذلك مصالح النضال فى سبيل بناء الشيوعية ويكون اتجاها رئيسيا لتطوير النظام السياسى للمجتمع السوفيتى .

وتتسم باهمية كبيرة من وجهة النظر هذه زيادة العلنية وتشديد رقابة الشعب واخذ الراى العام الاجتماعى بعين الاعتبار وتوسيع النقد والنقد الذاتى فمن المهم كما اكد الرفيق بريجنيف ان يستطيع كل مواطن سوفيتى ان يحس مشاركته فى تدبير شئون الدولة ، وان يكون على ثقة فى ان يكون رايه وصوته مسموعين وماخوذين بالحسبان عند اتخاذ القرارات فى المسائل الكبيرة وغير الكبيرة .

ان الدستور السوفيتى الجديد الذى خلقه الشعب باسره ، قد وسع حقوق المواطنين وحرياتهم الى حد كبير ، ووفر امكانيات اكثر ملاءمة لكى يبذل المواطنون السوفيت جهودهم ويظهروا مؤهلاتهم فى جميع مجالات الحياة . وبتسجيل اكثر سمات دولتنا اصالة وثباتا وخصائص مجموعة العلاقات الاجتماعية فى ظل الاشتراكيه الناضجه ، اعلن هذا الدستور مرحلة جديدة اعلى فى تطوير الديمقراطية السوفيتية .

وقد كانت انجازا حقيقيا لها ، انتخابات السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى التى جرت فى اذار (مارس) الماضى . وقد جرت تلك الانتخابات تحت شعار رص صفوف الحزب والشعب ، واظهرت من جديد نشاط الناخبين السياسى العالى للغاية ، اذ اشترك فى الانتخابات ٩٩ر٩٩٪ من عدد الناخبين كلهم وصوت حوالى ٩ر٩٩٪ منهم لمرشحى كتلة الشيوعيين واللاحزبيين المتينة . وبينت الانتخابات بمزيد من الوضوح تفوق نظامنا السياسى على النظام البرجوازى .

وخلافا للبرلمانات البرجوازية التى تمنع الوف الحواجز الكادحين من الاشتراك فيها كما قال لينين يمثل السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى هيئة لسلطة الشعب حقا . فان اكثر من نصف نوابه هم من العمال والكلخوزيين ويتمثل فيه المثقفون والنساء والشباب ومختلف فئات الكادحين والامم والشعوب فى بلادنا على نطاق واسع .

لقد كان اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى الذى عقد فى الايام الاخيرة وكذلك الدورة الاولى للسوفيت الاعلى بتشكيلته العاشرة تتويجا جديرا للحملة الانتخابية . وقد طرحت فى خطابى ليونيد ايليتش بريجنيف فى الاجتماع والدورة امام هيئات السلطة والادارة بتشكيلتها الجديدة ، مهمات ملموسة لتحقيق موضوعات الدستور السوفيتى . ولا ريب فى ان القرارات المتخذة ستمكن من استخدام القوة الحيوية الجبارة الكامنة فى سوفيتاتنا وفى الديمقراطية السوفيتية على نحو اكمل .

ان استقرار نظامنا السياسى وافضليته ، يبرزان بوضوح خاص بالمقارنة مع عدم الاستقرار المزمن فى النظام السياسى الراسمالى وازمة الديمقراطية البرجوازية . فيحدث فى عمل الة حكم الاحتكارات تعطل اكثر فاكثر ، كما اصبحت امرا مالوفا الازمات الحكومية الطويلة والنزاعات الحادة فى الدوائر الحاكمة والفضائح السياسية الكبيرة والفساد الذى يصيب حتى الفئات العليا من اصحاب السلطة ويزداد عدد الناخبين الذين يمتنعون عن الاقتراع .

ايها الرفاق ! لقد علم لينين ان وعى الجماهير العاملة واخلاصها لافكار الشيوعية ، هما اهم مصدر لابداع الجماهير البناء ولقوة الدولة الاشتراكية . وان خبرتنا كلها وممارساتنا اليومية باسرها تؤكد صحة ذلك . وبقدر ما يتعزز الاعتقاد بالشيوعية ويرتفع مستوى التثقيف السياسى والتعليم العام لدى المواطنين السوفيت ويتعمق ادراكهم لسياسة الحزب ، قدرما يزداد نجاحهم فى تحقيق هذه السياسة ويشتد نشاط الجماهير فى مجال العمل والشئون الاجتماعية .

لذلك يعمل الحزب بعناد لكى تتعمق جذور الاراء الماركسية اللينينية والافكار الوطنية السوفيتية والاممية البروليتارية ومبادئ الاخلاق الشيوعية ولذلك يناضل بحزم ضد اى مظهر من مظاهر الايديولوجية المعادية لنا وبقايا العقائد القديمة فى وعى الناس وسلوكهم .

ومن ثمار عمل الحزب التربوى الفكرى اليومى ان المواطنين السوفيت يظهرون فى سياق بناء الشيوعية بوجه اكمل ، صفاتهم الرائعة مثل الوعى العالى والموقف الابداعى من العمل والثورة الروحية والموقف النشيط من الحياة .

اما الثرثرة السياسية الرنانة والعبارات العامة البليغة وتكرار الحقائق المعروفة القديمة فان كل ذلك دخيل على روح الحزب اطلاقا كما اشار لينين مرارا . ان الصدق والموقف العلمي والبساطة والقدرة على تفسير القضايا الناضجة للحياة الداخلية والدولية ومعنى الحوادث الجارية بصورة عميقة وسريعة وانطلاقا من المواقف الطبقية الواضحة كانت ولاتزال مبادىء لينينية ثابتة للدعاية الحزبية وللعمل الايديولوجي كله .

وفي مجرى عملية بناء المجتمع الجديد يوجه حزبنا ارادة وجهود ملايين الناس في تيار هائج واحد . ويقرب كل سوفيتي بعمله انتصار الشيوعية . وان الوحدة العضوية بين سياسة الحزب اللينينية وابداع الجماهير الحي هي ضمانة لكل انتصاراتنا .

النهج اللينيني للنضال من اجل السلم والتقدم الاجتماعي

ايها الرفاق !

ان الحزب الشيوعي السوفيتي الذي يقود بناء الشيوعيه في بلادنا ، يعير اهتماما لا يفتر لمسائل السياسة الدولية ، اهتداء في هذا المجال كما في كل الشئون الداخلية بالتعاليم اللينينية كبوصلة صائبة دوما .

لقد كان مرسوم السلام التاريخي ذلك الينبوع الذي ينبثق منه برنامج السلام الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي والذي طوره المؤتمر الخامس والعشرون للحزب فقد قال لينين في اليوم الثاني بعد انتصار ثورة اكتوبر من على منبر مؤتمر السوفيتات ناظرا الى البعد ، «ان الحركة العمالية ستتغلب وستشق طريقا نحو السلام والاشتراكية» .

ولنا الحق ان نقول اليوم ان البشرية مدينة قبل كل شيء للاسرة الاشتراكية والحركة العمالية والشيوعية لانه حدث في اعوامنا هذه انعطاف من «الحرب الباردة» الى الانفراج وافتتحت آفاق تحسين الجو السياسي العالمي .

اننا نحن السوفيت نعتز بان هذه التغيرات الطيبة مرتبطة الى حد كبير بالدور الذي يضطلع به بلدنا وحزبنا ، وباسم ليونيد ايليتش بريجنيف ان البشرية التقدمية كلها ترى في شخصيته مناضلا عظيما في سبيل السلام . وان ملايين الناس في العالم يعبرون عن امتنانهم المخلص له على عمله الجبار في سبيل الامن وسعادة الشعوب .

ايها الرفاق !

لقد تبلور في الحياة الدولية اليوم بجلاء اتجاهان متناقضان . فمن جهة لايزال مستمرا الحوار البناء بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة وامتلاء الانفراج بمضمون مادي جديد . ولكن تحدث من جهة اخرى خلافات حادة ، وتحاول قوى الامبريالية والرجعية ان تتدخل في الشئون الداخلية للشعوب الاخرى . ومما يشكل خطرا خاصا ، سياسة دوائر حلف الاطلسي الهادفة الى تصعيد سباق التسلح .

ويندمج مع سياسة الامبريالية نهج النزعة الشوفينية والهيمنة للقادة الصينيين الذين يسعون الى تدبير التعاون مع قوى الرجعية على اساس من معاداة الاتحاد السوفيتي والاسرة الاشتراكية . ومما يؤكد نية قادة بكين في مواصلة السير مرتبطين بعجلة السياسة الامبريالية ، قرارهم المنفرد بايقاف فعل معاهدة الصداقة والتحالف والمساعدة المتبادلة بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية الصين الشعبية المعقودة عام ١٩٥٠ . ان كل ذلك يتناقض مع مصالح السلم ويلحق ضررا بمصالح الشعب الصيني نفسه .

وقد غدا العدوان الوقح على جمهورية فيتنام الاشتراكية انعكاسا حقيقيا لسياسة الصين الخارجية ، اذ اظهر بوضوح تطلعات بكين التوسعية وكذلك الخطر الجسيم الذي تشكله على السلام والاستقرار في آسيا وفي العالم كله . ولكن مغامرة الصين المجرمة تلك قد باءت كما كان منتظرا بالفشل المشين .

فقد تصدى الشعب الفيتنامي البطل بقيادة حزبه الشيوعي للمعتدين بصورة لائقة . واجتاحت موجة التضامن مع فيتنام العالم كله . لقد هب للدفاع عن قضية فيتنام العادلة بثبات الاتحاد السوفيتي وبقية بلدان الاسرة الاشتراكية . وقد برزت مبددا المشاعر الاممية العميقة التي يكنها المواطنون السوفيت للشعب الفيتنامي ، بصورة باهرة في سعيهم الى التبرع بالاموال التي ستجمع في يوم السبت للعمل الشيوعي لصندوق مساعدة فيتنام الشقيقة .

ان حزبنا والدولة السوفيتية سيعززان في المستقبل ايضا الصداقة مع فيتنام الاشتراكية ولاوس وكامبوتشيا التي تدافع عن القضية المقدسة للحرية والاستقلال وتطوير العلاقات ذات النفع المتبادل مع كافة شعوب الهند الصينية المحبة للسلام .

انتهاجا لسياسة السلم بانتظام وسعيا الى تقوية مواقع الاشتراكية العالمية ، يعير الحزب الشيوعي السوفيتي اهتماما خاصا للعلاقات مع البلدان الاشتراكية الشقيقة . ويتمثل في التعامل الشامل بين دولنا ، النوع الجديد الاشتراكي للعلاقات بين الشعوب الذي تنبأ لينين بظهوره .

ان الوحدة السياسية لبلداننا تتعزز من سنة الى اخرى على قاعدة صلبة من الماركسية اللينينية والاممية الاشتراكية ، كما يتطور التعاون بينها في كافة المجالات . ومما يساعد على ذلك بصورة فعالة لقاءات الرفيق ليونيد بريجنيف مع قادة الاحزاب والدول الشقيقة . وتلعب تلك اللقاءات دور عامل هام في مواصلة ترسيخ دعائم الاسرة الاشتراكية .

ويتعمق باستمرار التكامل الاقتصادي الاشتراكي الذي يلعب مجلس التعاضد الاقتصادي دورا هاما في تطويره . ففي خلال ٣٠ عاما من قيامه اجتاز هذا المجلس طريقا طويلا. وجاء وضع برامج التعاون الطويلة الامد والهادفه الى حل قضايا الطاقة والاسراع في التقدم التكنيكي والنهوض العام بالاقتصاد وزيادة رفاهية شعوب البلدان الشقيقة ، خطوة جديدة نوعيا في نشاطاته في الاعوام الاخيرة .

ان التكامل الاقتصادي الاشتراكي هو طريق مضمون للنهوض بالاقتصاد الوطني وزيادة القدرة الاقتصادية للاسرة الاشتراكية كلها .

وتبذل البلدان الاشتراكية بالتعاون الوثيق بينها الجهود من اجل حل قضية عصرنا الرئيسية–قضية ايقاف سباق التسلح . وتستهدف ذلك الاقتراحات البناءة الجديدة التي طرحت في جلسة اللجنة السياسية الاستشارية للدول الاعضاء في معاهدة وارشو المنعقدة في موسكو عام ١٩٧٨ وفي خطاب الرفيق ليونيد بريجنيف امام الناخبين .

تزداد مسالة نزع السلاح النووي الحاحا . فقد حان الوقت منذ فترة طويلة لايقاف زيادة مخزون الاسلحة النووية وتوفير الظروف بحيث تستخدم طاقة الذرة الجبارة للاغراض السلمية فقط .

ان تكميل الانفراج السياسي بالانفراج العسكري هو ما تتطلبه المرحلة الراهنة .وينبغي ان يكون عقد الاتفاقية الجديدة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة بشان الحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية ، حدثا هاما في هذا الطريق وسوف يفتح انجاز المباحثات السوفيتية الامريكية بنجاح الامكانيات للقيام بخطوات جديدة في مجال نزع السلاح .

ان الاتحاد السوفيتي يدعو دوما الى مواصلة تثبيت مبادئ التعايش السلمي بين البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . وقد اتسمت باهمية كبيرة من وجهة النظر هذه ، زيارة ليونيد بريجنيف لالمانيا الاتحادية في العام الماضي .

ستتم في وقت قريب مباحثات القمة السوفيتية الفرنسية . ومن المفترض ان يؤدي اللقاء الجديد بين ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي وجيسكار ديستان رئيس فرنسا ، الى توسيع افاق التعاون المثمر بين الاتحاد السوفيتي وفرنسا لمصلحة السلام والامن في اوروبا وفي العالم كله .

تحقيقا للمنهج السياسي الخارجي اللينيني تسعى الدولة السوفيتية الى تكريس الانفراج وابعاد خطر حرب عالمية جديدة . وقد قال الرفيق ليونيد بريجنيف ان هدفنا هو السلام الوطيد والامن للشعب السوفيتي وكذلك السلام الوطيد والتعاون السلمي بين شعوب البلدان قاطبة . وسنناضل في سبيل تحقيق هذا الهدف بلا كلل ولاملل دون ان نضن في بذل الجهود والقوة .

ايها الرفاق ! ان عصرنا عصر التحولات الاجتماعية العميقة في كثير من البلدان . ففي اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تسعى الشعوب الى تقرير مصيرها بنفسها ، وان انهيار الانظمة الطاغية تستفيد منه الشعوب التي كانت تئن تحت وطاة هذه الانظمة ، كما تستفيد منه قضية السلم وتقدم البشرية كلها في نهاية الامر .

ان عمل الحزب الشيوعي والدولة السوفيتية كله على الصعيد الخارجي ، يؤكد موقف بلادنا اللينيني والاممي الحقيقي من حركات التحرر الوطني . فكم عقدا من السنين كان الكاذبون المحترفون يزعمون بان لموسكو ضلعا في هذا وذاك ! غير ان القلائل فقط يصدقون مثل هذه الحكايات الان . اما يد الامبريالية والرجعية فيؤثر وجودها تاثيرا ماساويا في مصير الشعوب وحريتها واستقلالها سواء كان ذلك في الشرق الاوسط وجنوب افريقيا وبلدان امريكا اللاتينية او في كل مكان حيث يجرى صراع عنيف بين قوى الماضي وقوى المستقبل .

ان اواصر الاحترام المتبادل والتعاون الطيب والصداقة المخلصة توحد بلدنا مع عشرات الدول المتحررة من النير الاستعماري ، واننا سنواصل تعزيز هذه الصداقة وتطوير هذا التعاون متمسكين بتوصيات لينين .

يتطلب الوضع الراهن في العالم بالحاح معارضة جميع اعداء الانفراج وهواة المغامرات الحربية معارضة حاسمة . ان الاتحاد السوفيتي يتابع بانتباه دسائس اعداء السلام ويعمل في حينه كل ما في وسعه لضمان امنه وامن حلفائه . ويستطيع الشعب السوفيتي الاعتماد تماما على قواته المسلحة الباسلة التي تحرس بيقظة حدود وطننا ، وتحرص على السلام .

ان قوى السلام والتجديد الاجتماعي تحدد اكثر فاكثر تطور التاريخ . ولا تزال سلسلة التحولات الثورية مستمرة . وفي هذه الظروف تقع مسئولية خاصة على الحركة الشيوعية العالمية التي هي اكثر القوى السياسية تاثيرا في عصرنا . ان سمعة هذه الحركة وقدرتها الكفاحية ودورها في العملية الثورية ما زالت تنمو . ويزداد تاثيرها قدرما تزداد مثابرة الاحزاب الشيوعية على الاسترشاد باكثر نظرية تقدما وهي نظرية ماركس وانجلس ولينين .

ان وحدة الشيوعيين والطبقة العاملة وكادحي العالم والتضامن الاممي بينهم ضروريان اليوم بوجه خاص لمواصلة تعزيز مواقع الاشتراكية وضمان السلام العام وامن الشعوب والنجاح النضال في سبيل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

ايها الرفاق ! قال لينين عند فجر السلطة السوفيتية ان جمهوريتنا ، جمهورية السوفيتات «ستقوم بثبات كشعلة للاشتراكية العالمية ومثال لجميع الجماهير العاملة» . وان تكهن لينين هذا قد اصبح اليوم واقعا .

ان نجاحات الشعب السوفيتي في بناء الشيوعية وتاييده الاممي الجبار لكل من يناضل في سبيل السلم والحرية والعدالة الاجتماعية ، قد اكسبت بلادنا سمعة دولية عظيمة ، وتؤثر تاثيرا جبارا متزايدا دوما في مجرى الاحداث الدولية .

ان الحزب الشيوعي السوفيتي الوفي كل الوفاء لتوصيات مؤسسه ومعلمه والقائد السياسي لشعبنا يوجه نشاطه البناء المتعدد الجوانب ، الى هدف عظيم وينظمه ويجعله ديناميكيا ، ويحمل راية لينين عاليا .

عاش الحزب الشيوعي اللينيني !

عاش الشعب السوفيتي باني الشيوعية !

عاشت اللينينية !

مليا مرموقا مثل عزيز شريف وخالد ... الدين ونايف حواتمة ، ومحمد الشاعر ... عبدالرزاق . كما اصدرت عدة ... مشتركة ، بالتعاون مع سفارات ... وجمهورية اليمن الديمقراطية ... الشعبية وسورية .

ونشرت مجموعة كبيرة من المقالات ... التي تدعم نضال الشعب العربي ... الفلسطيني ، وسلطت الاضواء على الجرائم ... الصهيونية وكشفت عن الاهداف القذرة ... منظمات الصهيونية العالمية .

ان تعداد ما تشرته جريدتنا من مقالات ... عن شتى جوانب الحياة السوفيتية ... ذكره في هذه المقالة ، لكن يمكن ... القول بثقة تامة ان «انباء موسكو» ستظل ... لخطها العام في دعم نضال الشعوب ... العربية والعمل على توطيد وترسيخ ... الصداقة السوفيتية العربية .

رشيد رشدي

... شيرة حيدر عضو المكتب التنفيذي للاتحاد العام النسائي في سورية تلقي كلمة في الحفل .

... رئيس جمعية الصداقة العربية

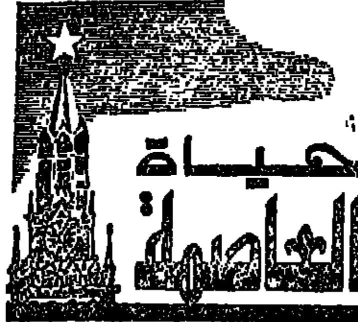
... وضواحيها نحو ٤٠٠ مرة بين آذار (مارس) ١٩١٨ وتشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٢٢ .

* ان اكثر من ٧٠ لوحة تذكارية قد وضعت في الاماكن التي زارها لينين في موسكو .

* انه في عام ١٩٣٦ افتتح في المدينة متحف لينين المركزي وقد زاره منذ ذلك الحين حتى اليوم نحو ٥٠ مليون انسان .

* انه يحيط بموسكو حزام واق من الغابات تقارب مساحته ٢٠٠٠ كيلومتر مربع .

* وان مناطق الاستجمام الاولى قد انشئت لسكان موسكو عام ١٩٦٢ ويبلغ عددها الآن ٢٢ .



* جرى في العاصمة والبلاد كلها في ٢١ نيسان (ابريل) السبت الشيوعي المكرس للذكرى التاسعة بعد المائة لميلاد فلاديمير ايليتش لينين . وستحول ٧٥ بالمئة من الاموال المتاتية من العمل الى صندوق مساعدة الشعب الفيتنامي الذي تعرض للعدوان الصيني .

* جرى في قصر الطلائع اجتماع اصدقاء بولونيا الصغار المكرس للذكرى الرابعة والثلاثين لمعاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية بولونيا الشعبية وقد ارسل الموسكوفيون الفتيان والضيوف البولونيون من مركز تجمعهم الازهار والاشرطة التذكارية بالطائرة لتوضع على اضرحة الابطال الذين استشهدوا في المعارك من اجل تحرير بولونيا .

* تستمر في العاصمة جولة فنانى مسرح الاوبرا والباليه البورياتي ويتضمن البرنامج اوبرات وباليهات كلاسيكية معروفة كما يشتمل على اعمال موسيقيي هذه الجمهورية ذات الحكم الذاتي .

* يجرى تجديد احدى اضخم محطات القطار في العاصمة وهي محطة قازان الواقعة في ساحة كمسومولسكايا . ومبنى المحطة هو احد معالم موسكو الجميلة وقد شيد عام ١٩٢٦ وفق تصميم المهندس المعماري شوسيف . هذا وقد انتهت اعمال التجديد في داخل البناء وتجرى الآن اعمال طلاء الجدران الخارجية.

* افتتح في نادي المعماريين المركزي معرض لوحات المعماريين الموسكوفيين الفنية ، حيث يعرض ٦٥ مهندسا زهاء ٢٠٠ عمل فني منها صور طبيعية وبورتريهات وطبيعية صامتة .

* يعرض في كنيسة «الثالوث» سابقا في نيكيتنيكي ، وهي الآن فرع للمتحف التاريخي ، مقطع من صورة حائطية فريدة نقلت في عام ١٩٣٩ من دير ماكاريف . وقد وضع اساس من البلاستيك الخفيف تحت الصورة المرسومة على الجدار للحفاظ عليها وفق احدث الطرق ، ونظفت الطبقة المرسومة ، ووجد الطلاء فتالق بجميع الالوان . وعمر هذا الاثر الفني الروسي القديم ٣٢٥ عاما .

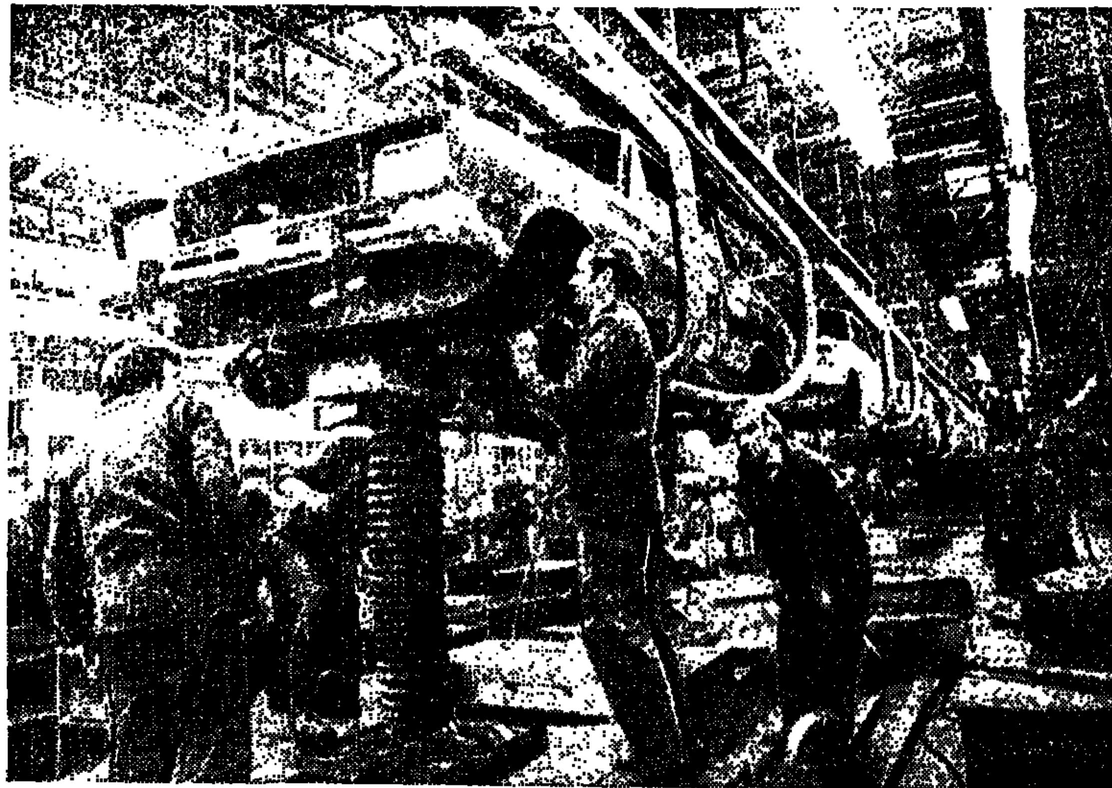
* يستخدم اكثر من ثلاثة ملايين من سكان موسكو وضواحيها قطار الضاحية الكهربائي يوميا ، الذي نقل عام ١٩٧٨ وحده اكثر من مليار راكب .

* تشيد عند قاعدة برج التلفزيون في اوستانكينو مجموعة بنايات المجمع الاولمبي للاذاعة والتلفزيون ، ومنه ستبث الريبورتاجات عن الالعاب الاولمبية الصيفية الثانية والعشرين عبر ١٨ قناة دولية ملونة .

* افتتح معرض «الطيور اصدقاؤنا» في صالة العرض التابعة لجمعية حماية الطبيعة في شارع كوتوزوف حيث يعرض زهاء ٢٥٠ عصفورا منها الببغاء والكناري وطيور غاباتنا وحقولنا .

* ظهرت جنينة عامة جديدة عند الساحة المجاورة لمحطة القطار «كييفسكي» وقد غرس فيها اكثر من ٢٠٠ زيزفونة وشجرة بتولا . ان اقامة الحديقة جزء من المخطط العام لاعادة بناء احد اضخم طرقات منطقة «كييفسكي» وهو شارع دوروغوميلوفسكايا الكبير .

يوم العمل الشعبي



في يوم العمل الشعبي (السبت الشيوعي) جمعت اسرة عمال مصنع السيارات الذي يحمل اسم الكمسومول اللينيني ٦٥٠ سيارة «موسكفيتش» .



الطلبة الفيتناميون يعملون امام جامعة موسكو .

*



رواد فضاء الاتحاد السوفيتي اليكسي غوباريف وفاليري روجديستفينسكي وفيتالي جولوبوف وبوريس فولينوف وفاسيل لازاريف ويوري رومانكو يقومون بالتنظيفات في بلدة النجوم في يوم العمل الشعبي .

في عشية الذكرى التاسعة بعد المائة لميلاد فلاديمير لينين اقام المواطنون السوفيت يوم السبت الموافق الحادي والعشرين من نيسان (ابريل) يوم عمل شعبي طوعي حسب التقليد الذي نشأ في بلادنا في اعوام الثورة .

وقد شارك في هذا اكثر من ١٥٠ مليون مواطن . واشتغل عمال المؤسسات الصناعية ووسائل النقل في اماكن عملهم العادية . اما المستخدمون والطلبة والمتقاعدون فقد ساعدوا البناة وعملوا لتجميل الشوارع والحدائق والمنتزهات وغرسوا الاشجار . وقد عمل المواطنون بحماس كبير .

ويتوقع ان تتلقى الدولة السوفيتية من كل تلك الاعمال ما لا يقل من مليار روبل وستحول ثلاثة ارباع هذا المبلغ الى صندوق مساعدة فيتنام الشقيقة التي منيت بخسائر كبيرة نتيجة العدوان الصيني

وبذلك اكد المواطنون السوفيت موقفهم الاممي وتمسكهم بقضية السلام والعدالة .

ويجدر بالذكر ان عشرات المصانع والمعامل في ليننغراد مثلا كما افادت صحيفة برافدا ، كانت تحقق طلبات جمهورية فيتنام الاشتراكية . كما كان ذلك في موسكو وكييف وغوركي وكيميروفو وعدد كبير اخر من المراكز الصناعية بالاتحاد السوفيتي .

الخطط الخمسية في الاتحاد السوفيتي

الخطط الخمسية في سطور

«الخطط الخمسية هي فصول رائعة في كتاب عظيم ، يتحدث عن العمل البطول لشعبنا من اجل الاشتراكية والشيوعية»

— ليونيد بريجنيف

الخطة الخمسية الاولى (١٩٢٨ – ١٩٣٢)

هي واضعة اساس الاقتصاد الاشتراكي والحلقة الرئيسية فيها هي الصناعة الثقيلة واشاعة المؤسسات الاشتراكية في الزراعة ، اي الكلخوزات والسفخوزات .

الخطة الخمسية الثانية (١٩٣٣ – ١٩٣٧)

كانت مهمتها الاقتصادية الاساسية هي انجاز اعادة البناء التكنيكي للاقتصاد الوطني ، وبدات بالعمل اثناءها ٤٥٠٠ مؤسسة صناعية حكومية ضخمة ، وازدادت منتجات الصناعة الى ٢ر٢ ضعفا .

وفي عام ١٩٣٧ بلغ عدد الماكنات الزراعية في الكلخوزات والسفخوزات ٤٥٦ الف جرار وزهاء ١٢٩ الف حاصدة دارسة .

الخطة الخمسية الثالثة (١٩٣٨ – ١٩٤١)

دخل الاتحاد السوفيتي اثناءها مرحلة انجاز بناء المجتمع الاشتراكي مستندا الى التنفيذ الناجح للخطة الخمسية الثانية . الا ان تنفيذ الخطة قد توقف في حزيران عام ١٩٤١ نتيجة الهجوم الغادر الذي شنته المانيا الفاشية على بلادنا .

ومنذ عام ١٩٣٨ وحتى بداية الحرب بدا تشغيل ٣٠٠٠ مؤسسة صناعية ضخمة جديدة وخلال السنوات الثلاث الاولى من الخطة الخمسية ازداد حجم الانتاج الصناعي بمقدار ٤٦ بالمئة واحتل الاتحاد السوفيتي ، عشية الحرب ، المركز الاول في اوروبا والثاني في العالم من حيث الحجم الاجمالي للانتاج الصناعي .

الخطة الخمسية الرابعة (١٩٤٦ – ١٩٥٠)

استانف الاتحاد السوفيتي البناء السلمي بعد انتصاره في الحرب الوطنية العظمى . وكانت المهمات الاساسية للخطة الخمسية الرابعة تتضمن اعادة تعمير المناطق المنكوبة من البلاد ، وبلوغ مستوى ما قبل الحرب في تطور الاقتصاد الوطني ومن ثم رفع هذا المستوى بمقدار محسوس وقد تم بلوغ ذلك في عام ١٩٤٨ ، وبني او اعيد بناء مساكن تبلغ مساحتها الكلية ٩ر٢٠٠ مليون متر مربع .

الخطة الخمسية الخامسة (١٩٥١ – ١٩٥٥)

وكانت مهمتها مواصلة النهوض بجميع فروع الاقتصاد الوطني ورفع المستوى المادي والصحي والثقافي للشعب .

وقد تجاوز حجم المنتجات الصناعية مستوى عام ١٩٤٠ السابق للحرب بمقدار ٢ر٣ ضعفا وانتاج مواد الاستهلاك اكثر من ضعفين . وبنيت ٣٢٠٠ مؤسسة صناعية ضخمة ، وبدا استصلاح الاراضي البكر في كازاخستان .

الخطة الخمسية السادسة (١٩٥٦ – ١٩٦٠)

وكانت مهمتها الرئيسية تكمن في تامين استمرار النمو الجبار لجميع فروع الاقتصاد الوطني ، وللتوصل اعتمادا على هذا ، الى ارتفاع ملموس في مستوى معيشة الشعب السوفيتي ماديا وثقافيا .

وقد بدا بالعمل اكثر من ٤٨٠٠ مؤسسة ضخمة . وازداد حجم الانتاج الصناعي خلال ٥ سنوات بمقدار ٦ر١ مرة . واتاح استصلاح الاراضي البكر اقامة قاعدة جديدة ضخمة لانتاج الحبوب في شرقي البلاد . وفي عام ١٩٦٠ بلغت المساحات المزروعة في الاتحاد السوفيتي ٢٠٣ مليون هكتار مقابل ١٥١ مليونا في عام ١٩٤٠ .

الخطة الخمسية السابعة (١٩٦١ – ١٩٦٥)

كانت السمة المميزة للخطة الخمسية السابعة مواصلة تنمية وتقوية الاقتصاد الاشتراكي على اساس التقدم العلمي التكنيكي ورفع مستوى معيشة وثقافة الشعب السوفيتي وامداد عدد من فروع الاقتصاد الوطني بالتجهيزات والالات الحديثة . وقد نما حجم الانتاج الصناعي خلال سنوات هذه الخطة بنسبة ٥٠٪ .

الخطة الخمسية الثامنة (١٩٦٦ – ١٩٧٠)

انتجت صناعة البلاد في عام ١٩٧٠ زهاء ضعفي ما انتج خلال جميع الخطط الخمسية السابقة للحرب مجتمعة . وبدا تشغيل اكبر محطتين كهرمائيتين في العالم ، في ذلك الحين ، وهما محطة براتسك وكراسنيارسك .

وتاسس في سيبيريا الغربية مركز الصناعة النفطية والغازية . وظهرت في البلاد اكثر من ١٠٠ مدينة جديدة ، واصبح الاتحاد السوفيتي يحتل المركز الاول في العالم من حيث طول خطوط سكك الحديد المكهربة .

وازداد الدخل الفعلي بالنسبة للفرد من السكان بمقدار ٣٣ بالمئة ، وبدا الانتقال الى التعليم الثانوي الالزامي العام .

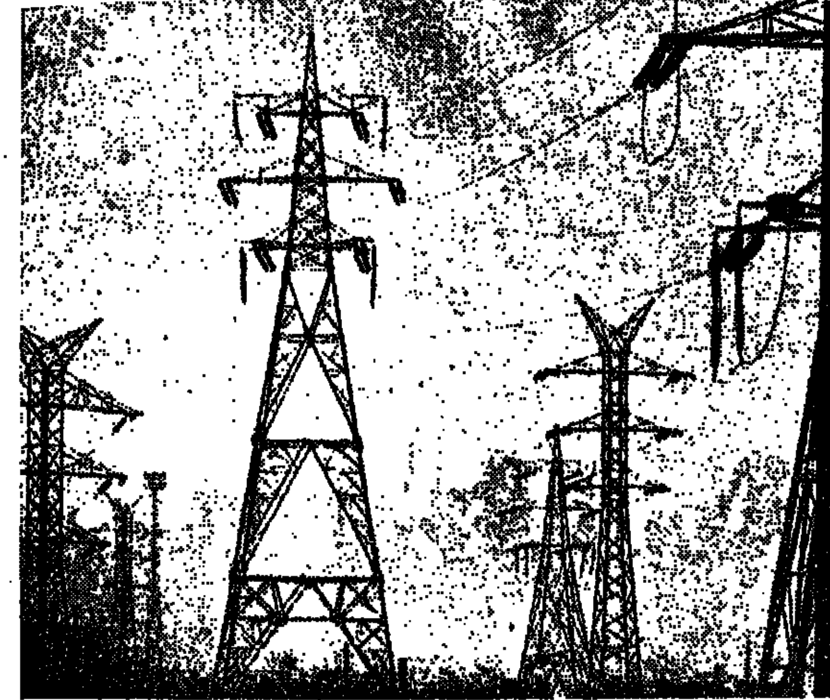
الخطة الخمسية التاسعة (١٩٧١ – ١٩٧٥)

تم القيام في الخطة الخمسية التاسعة بخطوة كبيرة في مجال اقامة القاعدة المادية التكنيكية للشيوعية ، وفي رفع مستوى حياة الشعب وفي ضمان امن البلاد . واحتل الاتحاد السوفيتي المركز الاول في العالم بالنسبة لانتاج الفولاذ والنفط والاسمدة المعدنية . وازدادت الارصدة الانتاجية الاساسية بنسبة ٥٠٪ .

وتم في سنوات الخطة الخمسية التاسعة تنفيذ اوسع برنامج اجتماعي . وخصص لرفع مستوى معيشة الشعب من الاموال ما خصص لذلك خلال الخطتين الخمسيتين السابقتين معا .

الخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٦ – ١٩٨٠)

تتميز الخطة الخمسية العاشرة بالنطاق الواسع والتطور الديناميكي لجميع فروع الاقتصاد الوطني والبرنامج الاجتماعي الواسع . والتقلت البلاد



مصنع التعدين «زابورو شستال» ذو الخط عالي الجهد ، والذي يعتبر واحدا من اكبر مصانع التعدين في البلاد .

تخطيط الاقتصاد الوطني أحد أهم المنجزات العلمية والاجتماعية في القرن العشرين

بقلم فلاديمير سيلين

تمر هذه الايام الذكرى الخمسون لاقرار الخطة الخمسية الاولى للتطوير الاقتصادي والاجتماعي في الاتحاد السوفيتي التي كانت باكورة الخطط الخمسية التي ارتفعت ببلادنا من التخلف الاقتصادي والتكنيكي نحو ذرى التقدم الاقتصادي والعلمي التكنيكي والاجتماعي .

ان الخبرة الفريدة للتخطيط الاقتصادي الشامل هي احدى اهم المنجزات العلمية والاجتماعية في القرن العشرين ، فقد اصبح هذا النهج مرشدا للعديد من الشعوب الراغبة في اعادة بناء حياتها على اسس العدالة الاجتماعية والاستقلال .

الانطلاقة

كانت المهمة الاساسية للخطة الخمسية الاولى في اعوام ١٩٢٨–١٩٣٣ هي تحويل الاتحاد السوفيتي من بلد زراعي الى بلد صناعي وخلق القاعدة الاقتصادية لبناء المجتمع الاشتراكي فكان ينبغي اقامة صناعة ثقيلة جبارة قادرة على تزويد الصناعة والنقل بالتجهيزات الحديثة وتامين تحويل الاقتصاد الفلاحي الصغير الى زراعة جماعية كبيرة .

ان جراة الاهداف ونطاق برامج الخطة الخمسية الاولى قد اثارت دهشة البعض وريبة البعض الاخر . لكن واقعية البرامج ونتائج الخطة التي نفذت والتي تحققت خلال ٤ سنوات و٣ اشهر اي قبل الموعد المقرر قد ادهشت العالم كله .

وخلف تلك الارقام والنتائج وفرحة الانتصارات المحرزة كان يقف عمل الشعب الجبار والجهد التنظيمي الهائل الذي قام به الحزب الشيوعي والحرمانات والمشقات التي تم تجاوزها . ولقد

تجاوز حجم الانتاج الصناعي عام ١٩٣٢ ضعفي ما كان عليه في عام ١٩٢٨ . وتطورت الفروع التالية باسرع الوتائر : صناعة بناء الماكينات (اربعة اضعاف) الصناعة الكهربائية التكنيكية (خمسة اضعاف) والكيميائية (ثلاثة اضعاف) وزادت استطاعة جميع المحطات الكهربائية الى ٤ر٢ ضعفا . وبدات بالعمل ١٥٠٠ مؤسسة صناعية ضخمة خلال سنوات الخطة الخمسية الاولى .

ان اهم حصيلة للخطة الخمسية الاولى هي رفع حصة نمط الاقتصاد الاشتراكي ، فبينما لم يشكل عام ١٩٢٨ الا نحو نصف الدخل القومي للبلاد فقد بلغت حصته في عام ١٩٣٢ ٧٨٪ . وغدا النمط الاشتراكي النمط الوحيد في الصناعة والنمط السائد في الزراعة .

وقد وفرت هذه التطورات شروط حل القضايا الاجتماعية الكبيرة . فقبل كل شيء قضي على البطالة كليا في البلاد . وازداد عدد العمال والموظفين الى اكثر من الضعفين . اما تنفيذ برنامج تطوير التعليم والصحة والثقافة والفنون فقد تجاوز ارقام الخطة بمقدار كبير . وازدادت المبالغ المنفقة على هذه الاهداف بمقدار ٢ر٤ ضعفا مقابل ٦ر٢ ضعفا وفق الخطة . وهكذا فقد رافق التحويل الثوري للمجتمع ثورة ثقافية تحقق اثناءها التعليم الابتدائي الالزامي والقضاء على الامية والاعداد الواسع للكادرات المهرة وظهور اشكال جديدة من الخدمات الاجتماعية والثقافية .

كانت المهمة السياسية الاساسية للخطط الخمسية قبل الحرب القضاء النهائي على العناصر الراسمالية . والى جانب هذه المهمة كانت تنفذ على نحو منهاجي ، برامج اقتصادية ضخمة موجهة

الى اعادة البناء التكنيكي للاقتصاد الوطني واقامة احدث قاعدة تكنيكية لجميع فروعه . ومن اجل ذلك جرى التركيز في البرامج على الكهربة الشاملة وتسريع تطوير صناعة بناء الماكينات وصناعة التعدين الحديدي والصناعة الكيميائية .

ونتيجة ذلك احتل الاتحاد السوفيتي المركز الاول في اوروبا والثاني في العالم من حيث حجم الانتاج الصناعي والدخل القومي .

وطرحت في المؤتمرين الرابع والعشرين والخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي مهمة اجراء انعطاف اشد في جميع فروع الاقتصاد الوطني للنهوض بمستوى معيشة الشعب . وتتطلب هذا التوجه في آن واحد تجنيد المصادر الاضافية لنمو فعالية الاقتصاد وبشكل رئيسي عن طريق بلوغ المؤشرات النوعية الرفيعة والنمو السريع لانتاجية العمل الاجتماعي بالاستخدام الافضل للموارد .

وفي سنوات الخطتين الخمسيتين الثامنة والتاسعة (١٩٦٦–١٩٧٥) تضاعفت تقريبا القدرة الاقتصادية للاتحاد السوفيتي ، اذا بنينا حكمنا هذا على حجم الناتج الاجتماعي الاجمالي والارصدة الثابتة الانتاجية في الاقتصاد الوطني . وخلال ثلاث سنوات من الخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٦–١٩٨٠) انتج من البضائع ما تزيد قيمته مقدار ٤٥٠ مليار روبل عما انتج في السنوات الثلاث الاولى من الخطة الخمسية التاسعة. وازدادت الارصدة الثابتة الانتاجية بما قيمته ١٩٥ مليار روبل ، اي بمبلغ يساوي كل قيمة هذه الارصدة في مطلع الستينات . وكانت النجاحات في البناء الاقتصادي شرطا للتحولات الكبيرة في مستوى حياة الشعب المادي والثقافي . فازدادت مداخيل السكان ازديادا ملحوظا ووفرت عدة ملايين من الشقق السكنية المزودة بجميع اسباب الراحة واتسع تداول البضائع وحجم الخدمات العامة .

ونشات في بلادنا بشكل نهائي وحدة اقتصادية متكاملة ، تشمل جميع حلقات الانتاج الاجتماعي والتوزيع والتبادل . كما يستمر تقارب شكلي الملكية الاشتراكية ، اي ملكية الشعب باسره والملكية الكولخوزية–التعاونية ، وتمحى الفوارق بين العمل الذهني والعضلي ، ويتعمق التعاون الاجتماعي للعمل والتفاعل الاقتصادي والتكنولوجي بين ميادين وفروع الاقتصاد .

ان التنظيم المخطط لاقتصاد الاشتراكية المتطورة يتيح امكانية حل جملة من القضايا الاجتماعية والاقتصادية والعلمية التكنيكية الضخمة في آن واحد .

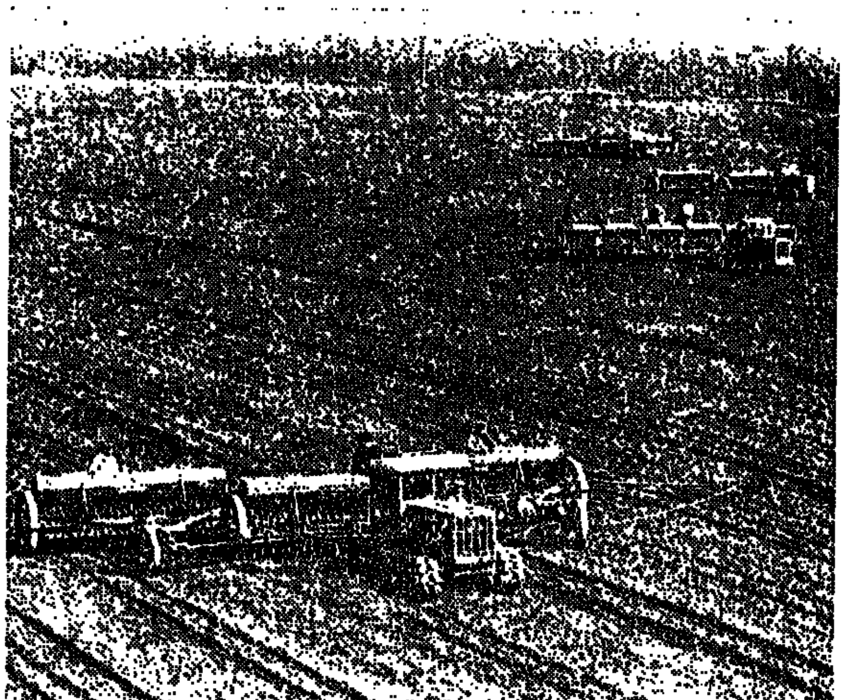
واذا اعتبرنا عام ١٩٢٨ نقطة الانطلاق ، فان حجم الانتاج الصناعي في نهاية الخطة الخمسية الحالية ، اي في عام ١٩٨٠ سيزداد بمقدار ١٥٠ ضعفا على وجه التقريب .

اما نمو انتاج اهم انواع المنتجات الصناعية خلال الاعوام الخمسين التي انقضت بعد اقرار الخطة الخمسية الاولى فيبدو على النحو التالي :

وازدادت كثيرا انتاجية العمل في الصناعة والنقل بالسكك الحديدية والزراعة .

ولقد برنامج اجتماعي هائل . ويكفي القول ان الراتب الشهري المتوسط للعمال والموظفين قد ازداد خلال خمسين عاما الى ثلاثة اضعافه مع اخذ تغيرات دليل اسعار المفرق الحكومية بعين الاعتبار . واستلم السكان اكثر من ٣ مليارات متر مربع من المساكن .

	١٩٢٨	١٩٧٨
الطاقة الكهربائية (مليار كيلوواط ساعة)	٥ر٠	١٢٠٢
النفط مع الغاز السائل (مليون طن)	٦ر١١	٥٧٢
الغاز الطبيعي (مليار متر مكعب)	٣ر٠	٣٧٢
الفولاذ (مليون طن)	٣ر٤	١٥١
الاسمدة المعدنية (مليون طن)	١ر٠	٩٨
الراتنج الاصطناعي والبلاستيك (الف طن)	٣ر٠	٣٥٠٠
السيارات (الف وحدة)	٨٤ر٠	٢١٥١
الجرارات (الف وحدة)	٣ر١	٥٧٦
الماكنات الزراعية الحاصدة الدارسة (الف وحدة)	—	١١٣



موسم البذار



بعد حصولهم على التعليم العالي ، سيتوزع هؤلاء الشبان والشابات على مختلف مدن آسيا الوسطى .

الخطط الخمسية... من اجل الانسان ورفاهيته

في الايام الاول لقيام الدولة السوفيتية تم الانتقال الى ثمان ساعات عمل في اليوم ، فقبل الثورة كان يوم العمل في معظم المؤسسات الصناعية ١٠–١٢ ساعة ، والغي التمييز في اجور العمل حسب الجنس والسن والقومية، وشرع نظام للضمان الاجتماعي ، وتحسنت ظروف سكن مئات الوف الاسر العمالية ، وطبق نظام التعليم والعلاج مجانا .

وفي برنامج غويلرو الذي وضع بمبادرة من لينين ، اعتبرت كهربة البلاد شرطا رئيسيا لتحسين ظروف عمل ومعيشة السكان تحسينا جذريا ، فمن قلب خارطة المشروع حيث كتبت كلمة «الكهربة» ، امتدت خمسة خطوط تنتهي عند خمسة مربعات كتبت فيها : الغذاء ، اللباس السكن ، الثقافة ، النقل .

وقد حققت الخطة الخمسية الاولى لتطوير الاقتصاد الوطني في الاتحاد السوفيتي نهوضا في المستوى المادي والثقافي لمعيشة الطبقة العاملة والفلاحين الكلخوزيين ، وازدادت بمرور السنين الارصدة المخصصة في الخطط الخمسية لهذا الغرض ، ففي سنوات الخطة الخمسية الاولى (١٩٢٨–١٩٣٢) كان المرصود لهذا (٢٨) مليار روبل ، وظل يزداد حتى بلغ في الخطة التاسعة (١٩٧١–١٩٧٥) مبلغ (١٦٤٧) مليار روبل وان المقارنة بين الرقمين عميقة الدلالة .

لقد تم خلال الخطط الخمسية السابقة للحرب (١٩٢٨–١٩٤١) القضاء على البطالة والامية والفقر وكثير من الامراض الوبائية .

وتميزت مرحلة تطوير اقتصاد الاتحاد السوفيتي بعد الحرب بشمل شديد في موارد المجتمع حيث تستخدم قرابة ثلاثة ارباع الدخل القومي الان للاستهلاك ، وترتفع هذه النسبة الى اربعة اخماس اذا حسبنا نفقات بناء المساكن والبناء الثقافي وفي عام ١٩٧٨ ارتفعت المداخيل الحقيقية بالنسبة للعامل الواحد بالمقارنة مع عام ١٩٤٠ الى ٨ر٣ ضعفا بالنسبة للعمال والموظفين و٥ر٦ ضعفا بالنسبة للكلخوزيين .

وفي الخطة الخمسية الماضية وحدها ، رفعت أجور اكثر من ٧٥ مليون عامل وموظف اي لثلاثة من كل اربعة عاملين . وستتم في نهاية العام الجاري زيادة الاجور التي بدات في عام ١٩٧٦ لواحد وثلاثين مليون عامل وموظف .

وفي الخطة الخمسية التاسعة شملت زيادة الرواتب التقاعدية والاعانات والمنح الدراسية ٤٠ مليون انسان تقريبا . وفي الخطة الخمسية الحالية تحسنت اشكال الضمان التقاعدي لعدة فئات من العاملين وازدادت معدلات الانفاق على الغذاء والادوية في عدد من المؤسسات الصحية وفي دور العجزة والشيوخ ، واقرت اضافات الى المنح الدراسية لعدد من طلاب المدارس المهنية .

وتبذل جهود كبيرة لتحسين الظروف السكنية للسوفيتيين : ففي اعوام ١٩٦٦–١٩٧٥ وحدها انتقل اكثر من (١١٠) ملايين انسان الى شقق جديدة افضل تجهيزا بقدر ملحوظ . مع ملاحظة ان اكثر من ٧١٪ من المنازل في المدن و٦٥٪ من البيوت الريفية مزودة بالغاز ، وشمل تحسين الظروف السكنية في السنوات الثلاث الاخيرة ٣١ مليون انسان آخر . وبقيت اجرة السكن التي اقرت في بداية الخطة الخمسية الاول ، على حالها وهي لا تتجاوز ٣٪ من دخل اسر العمال والموظفين.

والتحولات كبيرة كذلك في المجالات الاخرى من حياة وعمل السوفيتيين . ففي اعوام ١٩٦٦–١٩٧٥ انهى ٣٥ مليون فتى وفتاة المدرسة الثانوية اي اكثر من جميع الذين انهوا الدراسة خلال كل الفترة السابقة ، منذ عام ١٩١٨ . وانهى ٨ر٧ مليون انسان دراستهم في المعاهد العليا خلال ثلاث سنوات من الخطة الخمسية العاشرة .

وخلاصة القول انه خلال سنوات السلطة السوفيتية ، وعمليا خلال حياة جيل واحد ، تغيرت ظروف الحياة الاقتصادية والاجتماعية من جذورها وحدثت نقلة كمية وكيفية في جميع مؤشرات مستوى المعيشة .

لافولين
المرشح في العلوم الاقتصادية

ما ينتجه الاقتصاد السوفيتي في يوم واحد

١٩٢٨	١٩٤٠	١٩٦٥	١٩٧٨
١٤ مليون كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية	١٣٣ مليون كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية	١٣٨٨ مليون كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية	٣٢٩٣ مليون كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية
٣٢ الف طن من النفط والغاز السائل	٨٥ الف طن من النفط والغاز السائل	٦٦٠ الف طن من النفط والغاز السائل	١٥٦٦ الف طن من النفط والغاز السائل
٩٧ الف طن من الفحم	٤٥٣ الف طن من الفحم	١٥٨٣ الف طن من الفحم	١٩٨٢ الف طن من الفحم
١٢ الف طن من الفولاذ	٥٠ الف طن من الفولاذ	٢٤٩ الف طن من الفولاذ	٤١٥ الف طن من الفولاذ
سيارتان	٣٩٧ سيارة	١٦٨٩ سيارة	٥٨٩٢ سيارة
	٨ر٦٦ الف متر مربع من البيوت السكنية	٥ر٢٦٧ الف متر مربع من البيوت السكنية	٣ر٢٩٧ الف متر مربع من البيوت السكنية

دروس بالفرنسية

بقلم فالنتين راسبوتين

(تتمة المنشور فى العدد السابق)

عندما جئت الى المدرسة ، فى الفترة الاولى لم استطع لامد طويل الاعتياد على صوت ليديا ميخايلوفنا ، اذ كان يربكنى . وكان يقال فى قريتنا انه عندما يحبس المرء صوته فى داخله يصبح قويا لكن صوت ليديا ميخايلوفنا كان ناعما وخفيفا ، مما وجب الاصغاء اليه ، وليس ذلك لضعفها اذ تستطيع احيانا التحدث بصوت عال كما ينبغى ، بل كما لو انها تفعل ذلك بسبب الانطواء وتوفير الطاقة فى الكلام . كنت مستعدا لالقاء اللوم كله على اللغة الفرنسية : بالطبع لحين تعلمها ، واعتيادها على الكلام الاجنبى ، فان صوتها فقد انطلاقه وضعف كما يحدث للطير فى القفص ، ويجب الانتظار الان حتى يتفتح ويصلب عوده . والان وجهت ليديا ميخايلوفنا الاسئلة كما لو كانت فى ذلك الوقت مشغولة بامر اخر ، اكثر اهمية ، لكن لم يكن هناك مفر رغم هذا من الاجابة .

— اذن ماذا تفعل بالنقود التى تكسبها ؟ هل تشترى الحلوى ؟ ام الكتب ؟ ام توفرها لغرض ما ؟ اظن ان لديك الكثير منها الان ؟

— لا ، ليس كثيرا . اننى اكسب روبلا واحدا فقط .

— وبعدها تكف عن اللعب ؟

— نعم

— والروبل ؟ لماذا روبل ؟ ماذا تفعل به ؟

— اشترى لبنا .

— لبن ؟

كانت تجلس قبالتى وكلها اناقة وذكاء وجمالا كانت جميلة الملبس وبصفتها امراة فتية ، كنت اتحسسها بشكل غامض . ويصلنى عبير الروائح التى تفوح منها والتى اعتبرها انفاسها بالذات . كما انها لم تكن معلمة ، رياضيات او تاريخ بل معلمة للغة الفرنسية ، المبهمة التى ينبعث منها ايضا شىء خاص وساحر لا يدركه اى انسان .. انا على سبيل المثال . لم اكن اجرؤ على رفع عينى نحوها ، كما لم اكن اجرؤ على خداعها . وما الذى يدعونى فى نهاية المطاف لخداعها ؟

كانت قد التزمت الصمت وهى تتفحصنى واحسست بكل كيانى كيف انها حين توجه نظرات عينيها الحوليين اليقظتين نحوى كانت جميع مصائبى وسخافاتى تبدو وكانها قد ازدادت تفخما وامتلات بقوتها الخرقاء . وبالطبع كان هناك ما يستحق النظر اليه ، اذ كان يجلس امامها معقوفا فوق المصطبة صبى غريب المظهر محطم الوجه رث الهيئة بدون ام ووحيد ، يرتدى جاكتة قديمة حائلة اللون .

— جئت لكى العب .

بكتفين متهدلين ، كانت لى زمن ما على الصدر لكن برزت منها اليدان بعيدا ، كما كان يرتدى سراويل خضراء فاتحة اللون اعيدت خياطتها من بنطلون الركوب العائد لوالده وادخلت فى حذاء الشرشير ، وعليها اثار شجار الامس . وقد لاحظت من قبل باى فضول كانت تتطلع ليديا ميخايلوفنا الى حذائى . فقد كنت الوحيد فى الصف الذى ينتعل الشرشير . وفى الخريف التالى فقط ، وعندما رفضت بشكل قاطع الذهاب الى المدرسة بهما باعت والدتى ماكينة الخياطة ، الشىء الثمين الوحيد لديها ، واشترت لى جزمة من الجلد الرخيص .

قالت ليديا ميخايلوفنا بتامل :

— مع هذا ينبغى عدم اللعب لقاء نقود . ووجب عليك الاستغناء عنه بشكل ما . هل يمكن الاستغناء عنه ؟

ولم اجرؤ على التصديق بخلاصى ، لوعدت بسهولة قائلا :

— ممكن

قلت ذلك باخلاص ، وما العمل اذا لايجوز شد وثاق اخلاصنا بالحبال .

والحق يقال ان حالتى كانت سيئة جدا فى تلك الايام . فان كولخوزنا سلم فى وقت مبكر محصول الحبوب بسبب جفاف الطقس ، ولم يعد العم فانيا ياتى الينا . وكنت اعرف ان والدتى فى البيت كانت فى غاية القلق فى المعاناة من اجلى ، لكن هذا لم يخفف عنى . وتبخر كيس البطاطس الذى جاء به العم فانيا فى آخر مرة بسرعة كما لو اطعمت بها الماشية على اقل تقدير . ولحسن الحظ اننى لحقت وخطر ببالى ان اخفى قليلا منها فى سراى مهجور فى باحة البيت ، وصرت الآن اقتات على ما اخفيته وكنت اتسلل كاللص بعد عودتى من المدرسة الى السراى وادس عدة حبات بطاطس فى جيوبى ثم اخرج الى الشارع ، الى التلال لاوقد نارا فى منخفض مناسب وغير مكشوف . وكان يودى طوال الوقت ان آكل ، وحتى اننى كنت اشعر آناء النوم كيف تتدحرج فى معدتى موجات الجوع التشنجية .

واخذت استكشف بهدوء الشوارع المجاورة بحثا عن مجموعة جديدة من اللاعبين ، واتسكع فى البرارى ، واتتبع الاولاد المتجهين نحو التلال . لكن كل هذا كان بلا طائل ، وانقضى الموسم ، واخذت تهب رياح تشرين الاول الباردة . بينما واصل الاولاد تجمعهم فى فسحتنا فقط . وكنت ادور بالقرب منها ، وارى كيف يلمع القرص الحجرى تحت اشعة الشمس ، وكيف يوجه فاديك الاوامر ملوحا بذراعيه وتتجمهر فوق الصندوق هياكل الاولاد المعهودين .

فى نهاية الامر لم اطق صبرا وهبطت اليهم . كنت اعرف اننى سائر نحو الاهانة ، لكن كانت الاهانة لاتقل عن ذلك فى التسليم بكونهم ضربونى وطردونى . وحفزنى حافز على رؤية موقف فاديك وبتاخا من ظهورى هناك وكيف ساتمكن من تمالك اعصابى . لكن الجوع كان يستحثنى اكثر من اى شىء اخر . كنت بحاجة الى الروبل .. لا لشراء اللبن بل الخبز . ولم اعرف سبلا اخرى للحصول عليه .

دنوت منهم فتوقفت اللعبة فورا ، وصار الجميع يتطلعون الى . كان بتاخا يرتدى قبعة منثنية الطرفين وينم ، كما هو حال كل شىء يرتديه ، ينم عن اللامبالاة والخسارة ، وقميصا طليقا بمربعات . اما فاديك فكان يزهو بقمصلة سميكة جميلة ذات حباسة . وكانت مكومة جانبا فى كومة واحدة صدريات وجاكتات وجلس فوقها صبى صغير يتراوح عمره ، ما بين الخامسة والسادسة منكمشا تحت الرياح .

كان بتاخا اول من استقبلنى :

— لم جئت ؟ هل اشتقت الى الضرب ؟

فاجبت بهدوء قدر الامكان وانا اتطلع الى فاديك :

وطلق بتاخا شتيمة قائلا :

— ومن قال لك ان هناك من سيلعب معك هنا ؟

— لا احد .

— ماذا تقول يافاديك هل نضربه على الفور ام ننتظر قليلا ؟

فقال فاديك وهو ينظر الى بعينين ضيقتين :

— ما الحاجة مع الولد يابتاخا ؟ لقد جاء الولد ليلعب هل فهمت . ربما يريد ان يكسب منا عشرة روبلات ؟

وقلت لكى لا ابدو جبانا :

— لا يوجد عندكم عشرة روبلات .

— لدينا اكثر مما تحلم . كفى كلاما ، وضع الرهان قبل ان يغضب بتاخا فهو ولد حاد المزاج .

— هل اضربه يافاديك ؟

— لاحاجة ، دعه يلعب . — وغمز فاديك بعينيه للاولاد . انه ممتاز فى اللعب ، ونحن لانسوى قلامة ظفر بالنسبة اليه .

والان صرت ادرك الامر وافهم سبب طيبة فاديك يبدو انه سام اللعب غير الممتع والممل ، ولذلك قرر لغرض دغدغة اعصابه وتحسس مذاق اللعب الحقيقى ان يسمح لى بالمشاركة فيه . لكن ما ان امس اعتداده بنفسه ، حتى يسوء وضعى مجددا وسيجد ذريعة للتعرض الى ، بالاخص وان تباخا يقف الى جانبه .

قررت ان العب بحذر والا اطمع بالصندوق كله وكنت ادحرج القرص كالاخرين بغية عدم ابراز قدراتى ، خشية ان اكسب النقود عرضا ، ثم اضرب قطع النقود بهدوء والتفت خلفى خشية ان يدنو بتاخا من الخلف . وفى الايام الاولى لم اسمح لنفسى بان احلم بكسب روبل ، فكنت اكسب عشرين او ثلاثين كوبيكا لشراء قطعة خبز ، وهذا امرطيب ايضا ، وانا ارحب به .

لكن سرعان ما حدث ما كان يجب ان يحدث عاجلا ام اجلا . ففى اليوم الرابع كسبت روبلا واردت الانصراف فضربونى مرة اخرى . حقا ان العاقبة هذه المرة كانت اخف ، لكن بقى اثر واحد ، اذ تورمت شفتى كثيرا . واضطرنى ذلك الى عضها فى المدرسة باستمرار . لكن مهما اخفيتها وعضضتها فان ليديا ميخايلوفنا ادركت المساله . فدعتنى عن قصد الى اللوحة واجبرتنى على قراءة نص بالفرنسية وما كنت لاقراه بشكل صحيح حتى لوكانت لدى عشرات الشفاه السليمة ، ناهيك الحديث عن شفة واحدة .

ففزعت ليديا ميخايلوفنا ولوحت بيدها تجاهى كما لوكنت قوة شريرة وقالت :

— كفى ، كفى ! ما هذا ! كلا ، يجب ان ادرس معك على انفراد . ليس هناك من مخرج اخر .

* * *

هكذا بدات ايام العذاب والضيق . وكنت انتظر منذ الصباح بخوف ، حلول تلك الساعة التى ينبغى ان ابقى منفردا مع ليديا ميخايلوفنا ، وان اكرر بلسان اعوج وراء الكلمات غير المريحة للنطق التى الما استحدثت فقط لعقاب البشر . والا فلاى غرض سوى السخرية والاستهزاء يجب ادغام ثلاثة احرف صوتية بصوت ممدود تخين واحد ، ومثاله حرف «الواو» فى كلمة « Beaucoup » (كثيرا) ، الذى يمكن المرء ان يختنق به ؟ ولماذا يجب اطلاق الاصوات عبر الانف كالانين ، بينما ادى الانف منذ اقدم العصور وظيفة اخرى بالنسبة للبشر ؟ لماذا ؟ ينبغى ان تكون هناك حدود للمعقول . وكنت اتصبب عرقا واحمر خجلا واختنق ، بينما كانت ليديا ميخايلوفنا تجبرنى بلاتوقف وبلارحمة على مضايقة وتحريك لسانى المسكين .

ولماذا اصابنى هذا المصاب لوحدى ؟ فهناك فى المدرسة عدد كبير من الاولاد الذين كانوا لايتحدثون بالفرنسية خيرا منى ، لكنهم كانوا يتجولون بحرية ويعملون ما يحلو لهم ، بينما كنت كالملعون الهث تعبا لوحدى مكانهم جميعا .

وتبين ان هذا ليس افظع شىء . اذ قررت ليديا ميخايلوفنا فجاة ان الوقت الباقى لدينا حتى مجى الوجبة الثانية من التلاميذ ضيق ، وقالت اننى يجب ان اذهب اليها الى البيت فى المساء . كانت تعيش فى بيوت المعلمين بجوار المدرسة . وكان يعيش فى النصف الثانى والكبير من بيت ليديا ميخايلوفنا المدير نفسه .

كنت اذهب الى هناك كمن يساق الى التعذيب وكنت بطبيعتى اصلا خجولا ، ارتبك من اتفه الامور وكنت فى بداية الامر اتسمر واخشى التنفس بكل معنى الكلمة فى شقة المعلمة النظيفه والانيقة ووجب على ان اتفوه بكلام لكى اخلع معطفى وادخل الى الغرفه واجلس . كما وجب على ان اتحرك ، كما لو كنت شيئا ، وتكاد تنتزع منى الكلمة عنوة ولم يساعدنى ذلك البتة على تحقيق نجاحات فى تعلم اللغة الفرنسية . والغريب اننا كنا ندرس هنا لفترة اقل مما فى المدرسة بينما زعمت ان الوجبة الثانية كانت تعرقل درسنا . والاكثر من ذلك ان ليديا ميخايلوفنا كانت اثناء انشغالها ببعض الشئون البيتية توجه لى الاسئلة او تحدثنى عن نفسها . وصرت اشتبه بانها اختلقت عمدا من اجلى رواية تزعم بانها ما التحقت بقسم اللغة الفرنسية الا لكونها وجدت صعوبة فى تعلمها بالمدرسة ولذلك قررت ان تثبت لنفسها بانها تستطيع اجادتها مثل الاخرين .

كنت انزوى فى ركن الغرفة واصغى ، دون ان آمل فى انتظار الوقت الذى ستدعنى فيه انصرف الى البيت . كانت هناك فى الغرفة كتب كثيرة ، ووضع على منضدة قرب النافذة جهاز راديو كبير وجميل مع بيك — اب . . . وهو شىء نادر فى تلك الايام اما بالنسبة لى فهو معجزة ليس لها نظير . وكانت ليديا ميخايلوفنا تضع الاسطوانات فيه فيقوم صوت رجالى لبق بتعليم اللغة الفرنسية ايضا . ومهما كان الحال لم يكن لى منه مهرب . وكانت ليديا ميخايلوفنا تسير فى الغرفة برداء منزلى بسيط وخفين ناعمين من الوبر ، وتجبرنى على ان اجفل واتجمد فى مكانى لدى اقترابها منى ، ولم اكن لاستطيع ابدا تصديق اننى اجلس فى بيتها ، وكان كل شىء فيه بالنسبة لى غير متوقع جدا وغير اعتيادى ، وحتى الهواء المفعم بروائح خفيفة وغير مالوفة كان غير ما عرفته فى الحياة . وتكون لدى احساس ، وبلا ارادتى بانى اتطلع الى هذه الحياة وانا اقف خارجها ، وصرت بسبب الخجل والارتباك الف نفسى اكثر داخل الجاكتة الضيقة البتراء .

(البقية فى العدد القادم)

تحدث وتكلم الروسية

أنباء موسكو

دورة جديدة فى اللغة الروسية

تأليف: يوري بروخوروف

الدرس الرابع والثلاثون
فى مخزن الكتب
(بقية القسم الاول)

— هل لديكم طبعات ما لهذا المؤلف ؟
У вас есть какие-нибудь издания этого автора?
— او فاس ييست كاكيى نيبود ايزدانيا ايتافا افتورا ؟

— ارنى من فضلك ذلك الكتاب ذا الغلاف الاخضر .
Покажите мне, пожалуйста, вот ту книгу в зеленом переплете.
— بكاجيت منيى ، بجالوستا ، فوت تو كنيغو ف زيليونوم بيربليوت .

— كم سعر هذا الكتاب بمجلدين (بثلاثة مجلدات) ؟
Сколько стоит этот двухтомник (трехтомник)?
— سكولكا ستويت ايتوت دفوختومنيك (تريوختومنيك) ؟

— انتق لى ، من فضلك ، كتبا حسب هذه القائمة .
Подберите мне, пожалуйста, книги по этому списку.
— بودبيريت منيى ، بجالوستا ، كنيغى بو ايتامو سبيسكو .

— هل لديك قاموس اللغة الروسية ؟
У вас есть словарь русского языка?
— او فاس ييست سلافار روسكافا يازيكا ؟

— متى سيجرى تسجيل الاشتراك فى مجموعة المؤلفات هذه ؟
Когда будет проводиться подписка на это собрание сочинений?
— كاغدا بودت بروفاديتسا بوديسكا نا ايتا سوبرانيى سوتشينينيى ؟

— اين يقع قسم المراجع العلمية والتكنيكية ؟
Где находится отдел научно-технической литературы?
— غدى ناخوديتسا اتديل ناوتشنو-تيخنيتشسكوى ليتيراتورى ؟

— ساخذ اربع نسخ من هذا الكتاب .
Я возьму 4 экземпляра этой книги.
— يا فوزمو تشيطيرى اكزيمبليارا ايتوى كنيغى .

— لقد قرات ترجمة هذه الرواية الى اللغة العربية .
Я читал этот роман в переводе на арабский язык.
— يا تشيتال ايتات رومان ف بيريفود نا ارابسكى يازيك .

— اريد الذهاب الى مخزن الكتب القديمة حيث تباع كتب فى الفن .
Я хотел бы сходить в букинистический магазин, где продают книги по искусству.
— يا ختيل بى سخوديت فى بوكينيستيتشسكى ماغازين غدى بروداوتسا كنيغى بو ايسكوستفو .

— ارنى ، من فضلك ، الالبوم الذى يحتوى على نسخ للوحات الرسامين الروس .
Покажите мне, пожалуйста, альбом с репродукциями картин русских художников.
— بكاجيت منيى ، بجالوستا ، البوم س ريبرودوكتسيامى كارتين روسكيخ خودوجنيكوف .

— اود ان اقتنى مختارات من الشعر السوفيتي الحديث .
Я хотел бы приобрести антологию современной советской поэзии.
— يا ختيل بى بريابريستى انتولوغيو سوفريمينوى سوفيتسكوى بويزى .

ركن الاطفال
بيتروشكا

درس نافع

حكاية بقلم اليش

يوجد فى مكان ، بعيد من هنا غابة كثيفة الاشجار تعيش فيها الذئاب والثعالب والارانب والافاعى .

وكان يعيش بين سكان الغابة بومان مع فراخهما وكان ريش الابوام مثل ريش الدجاج ، ورؤوسهم مثل القطط وعيونهم واسعة . غير انهم لم يروا شيئا فى النهار . وكانوا يتصيدون ليلا .

ما ان يلف الظلام الارض وتسكن الطيور وتاوى الحيوانات الى جحورها ، حتى يبدأ النعيق فى الغابة وكان هرة تموء او طفلا يبكى وحينذاك ترفع الحيوانات رؤوسها والطيور مناقيرها وتقول :

— انهم الابوام خرجوا للصيد لايتركوننا ننام بهدوء .

وذات مرة طار البوم الاكبر ليلا مع فراخه . وقال لهم :

— اسمعونى ، يا ابنائى واطيعونى . لا تتفرقوا وارجوكم الا تلعبوا حتى الصباح .

فكر بوم صغير : «وماذا سيحدث اذا لم اطع» وطار لوحده وكان هذا البوم يفوق الجميع فى اللعب .

واراد اشقاؤه ان يعيدوه فبحثوا عنه طويلا لكنهم لم يجدوه فى اى مكان . وكان الليل قد اوشك على النهاية فلم يستطيعوا فعل شىء اذ حان وقت العودة . وفكروا وهم فى طريقهم الى شرخ الشجرة «ربما انه قد وصل الى البيت قبلنا» .

وحينما وصلوا الى البيت لم يجدوا شقيقهم هناك فبكى البوم الاكبر وقال .

— ضاع ابنى ضاع ابنى !

وحزن الفراخ على فراق شقيقهم وبكوا بكاء مرا واعرضوا عن الطعام .

اما البوم اللعوب فكان يجلس على غصن شجرة وقد تشبث به بمخالبه كيلا يسقط . وقد فهم الان لماذا يجب عليه الا يلعب حتى الصباح ولكن الوقت فات .

راى البوم سنجاب صغير يعيش فى تلك الشجرة فقال له :

— من سمح لك بالجلوس على شجرتى ؟

فاخذ البوم الصغير يتوسل الى السنجاب قائلا :

— يا عزيزى السنجاب لا تطردنى انتظر قليلا فانا لا ارى شيئا ، سيحل الظلام واطير .

بيد ان السنجاب لم يرغب حتى فى الاستماع اليه وقال له .

— انك انت المذنب ، فانت لم تطع من هم اكبر منك وانا لا استقبل ضيوفا مثلك ولا اسمح لك بالجلوس على غصنى .

لم يكن بوسع البوم ان يفعل شيئا ، وقدر عليه ان ينتقل بواسطة اللمس الى شجرة اخرى ، غير انه طرد من هناك ايضا . وهكذا انتقل البوم الصغير من غصن الى غصن ومن شجرة الى شجرة حتى سقط على الارض . وكان الثعلب الخبيث يترقبه وينتظر هذه الفرصة من زمان فانقض عليه ، الا ان البوم تملص منه وطار الى الغصن .

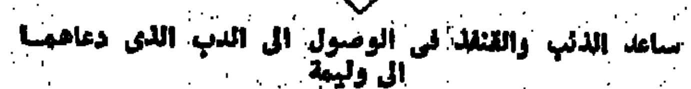
جلس البوم الصغير على الغصن وكان حزينا وخائفا .

واخيرا اقبل الليل وحل الظلام وعثر البوم الاكبر على البوم اللعوب .

حينما عاد البوم الصغير الى بيته بكى هناك من فرحته وكانت الدموع تنهمر من عينيه وهو يقول :

منذ الان فصاعدا ساطيع دائما من هم اكبر منى .

وهكذا كان الدرس نافعا للبوم اللعوب .



ساعد الذئب والقنفذ فى الوصول الى الدب الذى دعاهما الى وليمة



لقاء بين ابطال الاتحاد السوفيتي الاوائل ورواد الفضاء. الجالسون (من اليسار الى اليمين) فودوبيانوف وسليبنيف وكامانين واناتول ليابيديفسكي ومولوكوف . الواقفون : بيكوفسكي وتيتوف وغاغارين وتيريشكوفـــا وليكولايف وبوبوفيتش .

النجوم الذهبية

قبل ٤٥ عاما فى ١٦ نيسان (ابريل) عام ١٩٣٤ استحدث لقب «بطل الاتحاد السوفيتي» . ومنذ ذلك الحين منح هذا اللقب الرفيع لآلاف مواطني الاتحاد السوفيتي وبعض مواطني بلدان اخرى وقد اجرى مراسلنا لوباتوف حديثا مع الجنرال ماجور اناتول ليابيديفسكي ، الطيار المشهـــور واول من قلد نجمة بطل الاتحاد السوفيتي .

— فى عام ١٩٣٣ خرجت السفينة السوفيتية «تشيليوسكين» الى عرض البحر لتقوم برحلـــة مباشرة من «مورمانسك الى فلاديفوستوك عبـــر الطريق البحرى الشمالي—قال ليابيديفسكي هذا مشيرا على الخارطة الى طريق البعثة ، التى كان يترأسها العالم السوفيتي الكبير اوتو شميدت .— وعندما اوشكت الرحلة التى لم يسبق لها مثيل على الانتهاء ، واقتربت السفينة من مدخل مضيق بيرينغ ودها اعصار شديد وصل على غير انتظار من البحار الجنوبية ، وقذفها الى منطقة الجليد القطبى . واحاطت بها قطعة جليد هائلة حملتها الى المحيط لمسافة ١٥٠ ميلا شمـــال شاطىء تشوكوتكا . وبعد مضى فترة من الزمن تحطمت السفينة واختفت فى شق عميق .

حدث هذا فى ١٣ شباط (فبراير) عام ١٩٣٤ وقد تمكن طاقم السفينة كله ، وكان عـــدد افراده يزيد على المئة ، من النزول فى الوقت الملائم الى الحقل الجليدى العائم . ولم ينقذ من مؤونة السفينة الا القليل من الغذاء والادويـــة والالبسة الدافئة . وزاد فى الطين بلـــة ان الحقل العائم الذى تشكل عليه «معسكر شميدت» كانت تبدو فيه علامات التصدع ، مهددا حياة الناس .

— وتنبات الصحف الاجنبية آنذاك بكارثـــة جديدة فى منطقة القطب الشمالي .

— نعم ، فقد بدا لها هلاك الطاقم محتمـــا اما فى موسكو فقد شكلت فى اليوم التالى لجنة حكومية لتنظيم اعمال انقاذ ركاب «تشيليوسكين» وبقرار من هذه اللجنة تم اختيار اكثر الطيارين خبرة وافضل الطائرات ، وعبىء كل شىء للانقاذ .

— اذكر بابة غبطة تلقى السوفيتيون النبا الذى جاء فيه : «بلغ الطيار اناتول ليابيديفسكي فى ٥ آذار (مارس) «معسكر شميدت» وحمل على طائرة «انت—٤» اثنى عشر شخصا ، عشر نساء وطفلين ...»

ويضيف ليابيديفسكي قائلا : لم تكن فرحتنا نحن الطيارين ، اقل من ذلك ، خاصـــة اذا اخذنا بالاعتبار الظروف الشاقة التى عملنا فيها ومع ذلك استطاع طيارونا السبعة سيغيزموند ليفانيفسكي وفاسيلي مولوكوف ونيكولاى كامانين وماوريكى سليبنيف وميخائيل فودوبيانوف وايفان دورونين ومحدثكم ، خلال عدة تحليقـــات ان ينقلوا الى «الارض الكبيرة» جميـــع المسافرين وطاقم «تشيليوسكين» . وكتبـــت الصحف عن عملنا الشاق والخطر باعتباره مأثرة بارزة . اما نحن فلم تكن نظن ذلك . فهو عمل مالوف ولا يخرج عن كونه قياما بالواجب ، وطبعا لم يخطر ببال احد منا اننا سنغدو اول من يمنح لقب بطل الاتحاد السوفيتي الذى كان قد استحدث لتوه .

— وبالمناسبة من اول من منح لقب بطـــل الاتحاد السوفيتي بين النساء ؟

— الملاحات الجويات الراحـــلات فالنتينـــا غريزودوبوفا وبولينا اوسيبنكو ومارينا راسكوفا طاقم الطائرة «رودينا» (الوطن) التى قامت فى عام ١٩٣٨ بطيران جرىء دون توقف من موسكو الى الشرق الاقصى .

— انقضى وقت طويل منذ ان انقذتم طاقم سفينة «تشيليوسكين» وجرت احداث كثيـــرة فهلا تحدثتم ، ايها الجنرال ، كيف انعكست هذه الاحداث على اعلى الاوسمة ؟

— فى الواقع كانت البطولة جماعية فى سنوات الحرب الوطنيـــة العظمى . ولم تكن مآثـــر السوفيتيين فى صراعهم مع الفاشية الالمانيـــة والعسكرية اليابانية حدثا عارضا . بل هى نتيجة تربيتنا بروح الاخلاص المتفانى للمثل الشيوعية وحب الوطن . وفى هذه السنـــوات منح هذا اللقب ٥ر١١ الف جندى ونصير وعضـــو فى المنظمات السرية . ومنحت النجمة الذهبية مرتين لاكثر من مئة شخص . ومنح الطياران الكساندر بوكريشكين وايفان كوجيدوب لقب بطل الاتحاد السوفيتي ثلاث مرات . اما القائد العسكـــرى السوفيتي البارز مارشال الاتحـــاد السوفيتـــى غيورغى جوكوف فقد منح اربع نجوم ذهبية .

وقد منح ليونيد بريجنيف السكرتير العـــام للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعى السوفيتى ورئيس هيئة رئاســـة السوفيت الاعلى للاتحـــاد السوفيتى مارشال الاتحاد السوفيتى ، وســـام لينين والنجمة الذهبية الثالثة لقاء افضاله البارزة على الحزب الشيوعى والدولة السوفيتية فى توطيد جبروت الاتحاد السوفيتى الاقتصادى والدفاعـــى فى سنى الحرب الوطنية العظمى وفى فترة ما بعد الحرب ولقاء جهوده التى لاتكل فى النضال من اجل السلام .

وقد كرر كثير من المحاربين السوفيت مأثرة الكساندر ماتروسوف الذى سد بجسمه كوة المعقل المعادى ونيكولاى غاستيلو الذى وجه قاذفتـــه المصابة الى رتل معاد من القوافل والعتاد . وذاع فى الاسطول الشمالى اسم قائد الغواصة نيكولاى لونين ، الذى نسف مع طاقمه البارجة «تيربيتس» الفاشستية واغرق ١٧ سفينة معادية اخرى .

ويوجد بين ابطال الاتحـــاد السوفيتى ممثلو جميع شعوب بلادنا ، كمـــا نال هذا الشرف الرفيع ممثلو بلدان اجنبية ، حاربوا ضد الفاشية كتفا الى كتف مع المحاربين السوفيت .

وقد انعكست بطولة الشعب السوفيتى الجماعية فى سنوات الحرب الوطنية العظمى فى شكل رائع هو منح لقب المدينة البطلة . وتلمـــع النجمة الذهبية على رايات موسكـــو ولينينغراد وفولغوغراد وكييف وسيفاستوبول واوديســـا ونوفوروسيسك ومينسك وكيرتش وتولا وقلعة بريست .

— وعن روح البطولة فى زمن ما بعد الحرب؟

— اضحى غزو الفضاء فى المرتبة الاولى ، وقد اصبح يورى غاغارين راس هذه الاسرة الغراء اسرة رواد الفضاء الابطال . كما تعرف على نطاق واسع مآثر غزاة اعماق المحيطات ، اعضاء طواقم الغواصات الذرية التى قامت برحلات بعيدة .

وقال الجنرال اناتول ليابيديفسكي فى ختام حديثه :

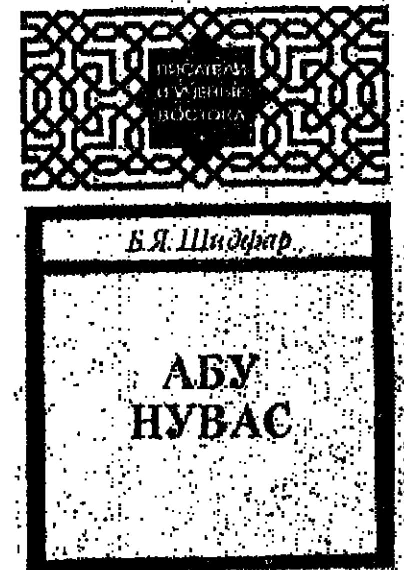
— ان بناة الشيوعية الفتيان يربون على مثال الابطال ، ولن تنسى شعوبنـــا الى الابد بطولات افضل ابناء الوطن وبناته .

كتب جديدة

عن الشاعر العربي ابي نواس

اصدرت هيئة تحرير الاداب الشرقية فى دار النشر «ناووكاه (العلم) بموسكو كتابا بعنوان «ابو نواس» للمستعربـــة السوفيتيـــة بيتسى شيدفار .

وقد صدر هذا الكتاب ضمن سلسلة «كتاب وعلماء المشرق» . وتنشر فى هذه السلسلـــة ابحاث عن الشعراء والكتاب والمفكرين البارزين فى المشرق فى مختلف العصـــور التاريخيـــة ويتحدث مؤلفو كتب السلسلة عن نتاجهم وحياتهم ونشاطهم وعن دورهم فى تطوير ثقافاتهم القومية وعن قسطهم فى الادب والعلم العالميين. وتتكشف مسائل الابداع الادبى والعلمى للكتاب والعلماء على خلفية تاريخية واسعة للعصر . ويعار فى هذا الصدد اهتمام اساسى لاستعراض الانجـــازات الثقافية والعلمية للبلدان والشعوب المعنية .



ويتحدث الكتاب عن ابداع ابى نواس ، اكبر شاعر عربى فى القرون الوسطى . وتعتقـــد شيدفار بأن من الضرورى الكتابة عن شعراء مثل ابى نواس لان القراء السوفيت ليس لديهم حتى الآن تصور معين عن تطور الحياة الادبيـــة فى المشرق العربى وعن تعدد وجوهها وتعقيدها فى فترة العصـــور الوسطى . فابو نواس لايزال يصور فى الكتب الصادرة فى البلدان العربيـــة «شاعرا ماجنا يتغزل بالخمر والحب ثم يتوب» وقد تشكلت صورة الشاعر هذه الى درجة كبيرة تحت تاثير الاسطورة التى انتشرت عنـــه فى اثناء حياته . فنرى فى هذه الاسطورة حالـــة كلاسيكية لتشابه شخصية الشاعر مع طابـــع مؤلفاته .

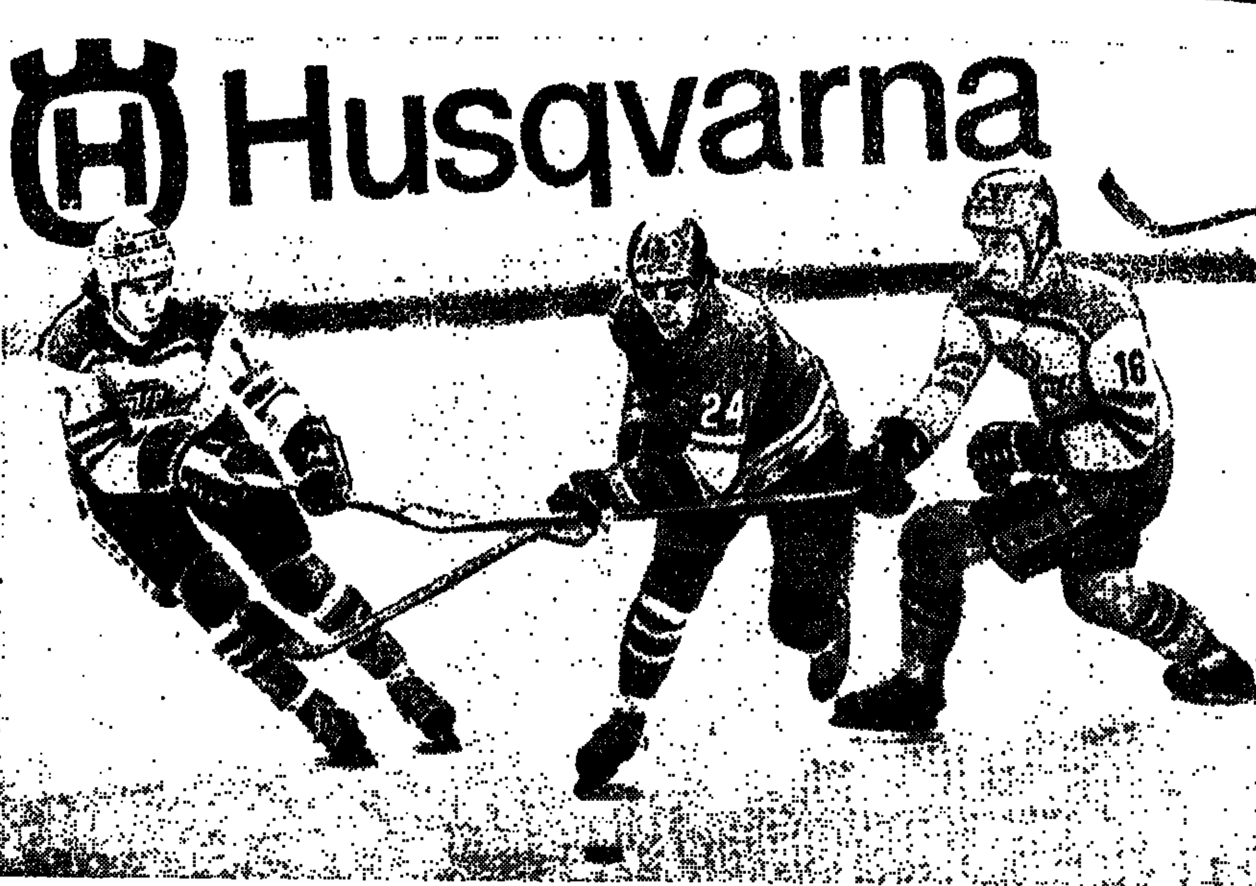
لقد تسنى لشيدفار بالاستناد الى تحليل عميق للنتاج الادبى والشعرى لابى نواس ان ترسم صورة حقيقية لهذا الشاعر الكبير .

وعند كتابة الكتاب استخدمت المؤلفة بصورة اساسية وثائق من عصر ابى نواس وبالدرجة الاولى اشعاره ، وبالمناسبة الاشعـــار التى نظمها هو دون شك حسب شهادة رواة سيرة حياته . وقد درست شيدفار مجموعة اشعـــار ابى نواس التى أعدها العالم العربى فى القرون الوسطى حمزة الاصفهانـــى (توفى عـــام ٩٦٨) وطبعت فى القاهـــرة عام ١٩٠٤ ، وديـــوان ابى نواس الصـــادر فى بيـــروت عام ١٩٦٢ وبالاضافة الى ذلك درست المؤلفة دراسة دقيقة اشعار ابى نواس المنشورة فى بعض المجموعات وسيرة حياة الشاعر ومعاصريه وفى الوثائـــق التاريخية والمؤلفات الاخرى المرتبطـــة بتاريخ وادب القرنين الثامن والتاسع .

ومن اجل بعث الخلفية التاريخيـــة والجـــو السياسى والثقافى والسيكولوجى الذى كان سائدا فى عصر ابى نواس ، استخدمت شيدفار اعمال المؤرخ الطبرى (٨٣٩—٩٢٣) والمؤرخ ابن الاثير (١١٦٠—١٢٣٤) والشـــاعر ابن المعتز (٨٦١—٩٠٨) وغيرهم .

ان تراث ابى نواس الشعرى كبير جـــدا فهو يضم الغزل والتهكم والارجوزة والزهديـــات ويحتوى الكتاب على تلك الاشعار التى كانت لها شعبية كبيرة فى اثناء حياة الشاعر . لكـــن المؤلفة لاتقلل من قيمة اشعاره الاخرى ، وتؤكد شيدفار ان ابى نواس لم يكن شاعرا موهوبا جدا وحسب ، بل وانسانا فذا استطاع ان يبرز بفضل موهبته الشعرية وبعض سمات طبعـــه وان تلك السمـــات «المدهشـــة» فى سلوك ابى نواس التى اجتذبت اهتمام النـــاس من مختلف الفئات الاجتماعية قد جعلت له سمعـــة شاعر «ماجن» ، وكانت من ناحية تحديا فريدا وعلامة لعدم تقبل المجتمع المعاصر له وعاداته وقواعده . وكانت من ناحية اخرى احتجاجا على محاولات الانصار الاسخيـــاء اخضـــاع الشاعر لارادتهم .

لاشك فى ان كتاب شيدفار يتسم باهميـــة كبيرة للمعرفة . فبفضله تصبح شخصيـــة ابى نواس وابداعه قريبان ومفهومـــان للقارىء وتتراءى من خلال صفحات الكتاب صورة شاعر ملتهب وظريف كان دائما فى مركز الحياة الادبية والصراع الادبى لعصره ، واصبح بطلا اسطوريا لايتسع له اطار الاسطورة التى نشرت عنه .



سيرغى ماكاروف (فى الوسط) لاعب الهجوم فى المنتخب السوفيتى خاض بشكل رائع المباريات ضد منتخبى السويد والشيكوسلوفاكيا

الرياضة

لايزال عشاق الرياضـــة السوفيت يتابعون بانتباه فائق مباريات بطولة العالم واوروبا فى الهوكى التى تشرف على الانتهاء فى موسكـــو ولكن الى جانب الهوكى بدات فى العاصمـــة السوفيتية فى يوم الاحـــد الماضى مباريات فى كرة القدم .

لاعبو كرة القدم ينتقلون الى الشمال

بدات فى المدن الواقعة فى جنوب بلادنا فى الشهر الماضى مباريات الدورى الثانى والاربعين فى كرة القدم . والآن تقام المباريات الاولى فى هذا الموسم فى موسكو ولينينغراد . وقد انهزم فى فى موسكو «زاريـــا» من فوروشيلوفغراد امام فريق «توربيدو» المحلى بنتيجة ١ مقابل صفر ، كما انتهى فى لينينغراد بالتعادل اللقاء بين فريـــق «زينيت» المحلى وفريق «ارارات» من يريفـــان وكانت نتيجة المباراة صفر مقابل صفر

وبعـد المباريات الخمس من هذا الدورى لم يبرز الفريق الذى يقف فى المقدمة .

اما المنتخب السوفيتى الذى يستعد للقاء مع لاعبى كرة القدم المجريين فى بطولة اوروبا فقد فاز فى تبيليس فى المباراة الودية مع فريـــق السويـــد بنتيجة ٢ مقابل صفر وانتهت بفوز الرياضيين السوفيت المباراة التى اقيمت فـــى مدينة برومبلا السويديـــة بين منتخبى الشباب السوفيتى والسويدى ، بنتيجة ٥ مقابل ١ كما فاز منتخب الناشئين السوفيتى (قبل السنـــة التاسعة عشرة) بالمركز الاول فى المباريات التى جرت فى مدينة باستيـــا الفرنسية اذ تغلب على فريق الناشئين من جزيرة كورسيكه بنتيجة ٢ مقابل صفر ويبشر هذا الفوز بنجاح فريقنا فى بطولة العالم المقبلـــة اذ استطاع لاعبو الكرة الناشئـــون السوفيت التغلب على منتخب كل من بلجيكا والمجر وايطاليا وتونس وسويسرا .

انتصارات وهزائم فى بطولة اوروبا

انتهت فى بوخارست بطولـــة اوروبـــا فى المصارعـــة الحرة بانتصار الرياضيين السوفيت المطلق . فقد حازوا على ثمانى ميداليات ذهبيـــة وفضية واحدة ، وفازوا ببطولـــة الفرق . ولم يسبق ان حاز اى فريق وطنى على مثل هذا العدد من الميداليات الذهبيـــة فى مباريات على هذا المستوى العالى . اما منتخب بلغاريـــا الذى فاز ببطولة القارة السابقة فقد احتل المرتبة الثانية .

وقـــد قال يورى شاه مرادوف كبير مدربى الفريق السوفيتى : ان منتخبنا يضم ثمانيـــة مبتدئين فى بطولة اوروبا وانى على ثقة من انهم سيؤلفون نواة المنتخب الاولمبى .

اما المصارعـــون الكلاسيكيون السوفيت فلم يحققـــوا مثل هذا النجاح ، اذ حازوا على ثلاث ميداليات ذهبية وفضيـــة واحدة وبرونزيتين وفازوا بالمرتبة الثانية فى بطولة الفرق . وقد سبقهم كما كان ذلك فى العام الماضى ، المنتخب الرومانى (ثلاث ميداليات ذهبية وميداليتان فضيتان وميداليتان برونزيتان) .

وقد اعتلى منصة البطولة بطلا العالم نيكولاى بالبوشين الفائزباولمبياد مونتريال ، وشميـــل سيركوف وكذلك المبتدىء روبرت ترميسيان .

وقد اثار خيبة امل بوجـــه خاص بطل العالم السابـــق الكساندر كولتشينسكى (الوزن الثقيل) الذى احتل المركز الرابع . وذلك مع العلم انه تغلب فى الشهر الماضى فى المباريات التى تقام دوما لاحيـــاء ذكرى ايفان بودوبنى فى مينسك تغلب بسهولة على الفائز بالبطولة الحالية .

وبعد ذلك سيشارك المصارعـــون السوفيت فى شهر تموز (يوليو) القادم فى السبرتاكياد الصيفى السابع لشعوب الاتحاد السوفيتى الذى سيشترك فيه لاول مرة مصارعون من البلدان الاجنبية .

انتصارات فى السباحة

اختتم السباحون السوفيت الموســـم الربيعى بالفوز على منتخب بريطانيـــا فى المباريات التى اقيمت فى مدينة كوفينترى الانكليزية واستمرت يومين وقد انتهت بنتيجـــة ١٨٣ مقابل ١٥٤ وظهر تفوق الضيوف بوجه خاص فى سباحة الصدر ففاز الرجال بكل بالمراتب الاولى كلها ، كما فازت الفتيات بالمركزين الاول والثانى للمسافتين وقد فازت يوليا بوغدانوفا بطلة العالم فى سباحـــة الصدر لمسافـــة مئة متر بنتيجة دقيقة واحدة و٧٢ر١١ ثانية . وكذلك الكساندر فيودوروفسكى بنتيجة ٠٧ر٠٤ر١ دقيقـــة . واحتلت المركز الثانى سفيتلانا فارغانوفا بطلة العالم السابقـــة (٢٨ر١٢ر١ دقيقة) وفلاديمير تاراسوف (٧٠ر٠٥ر١ دقيقة) . اما لمسافة ٢٠٠ متر فكانت فارغانوفا وتاراسوف فى المقدمـــة بالنتيجتين التاليتين : ٤٦ر٣٢ر٢ دقيقة و٣١ر٢١ر٢ دقيقة بالتوالى .

لقد فاز فلاديمير سالنيكوف الحائز على لقب بطل العالم مرتين ، فى السباحة الحرة لمسافـــة ٤٠٠ متر بنتيجة ٧٥ر٥٦ر٣ دقيقة ولمسافـــة ١٥٠٠ متر بنتيجة ٥٣ر١٩ر١٥ دقيقة .

اما السباحون الانكليز فقد حققوا اكبر نجاح فى سباحة الفراشة ، اذ فازوا فى جميع المسافات وسجل بيتر هوبليه الذى كان فى المقدمـــة لمسافتى مئة ومئتى متر رقمين قياسيين وطنيين هما ٥٢ر٥٥ر٠ دقيقة و٢٨ر٠١ر٢ دقيقة .

ولم يسجل السباحون السوفيت فى كوفينترى ارقاما قياسية ، ولكنهـــم سجلوا اربعة ارقام قياسية عالمية قبل ذلك خلال الاشهر الاربعـــة الاولى من العام الحالى . ويتوقع المدربون انهم سيكونون فى منتهى استعدادهم الرياضى فى تموز (يوليو) القادم حين ستجرى فى موسكو الادوار الختامية من سبرتاكياد شعوب الاتحاد السوفيتى الذى دعى للمشاركة فيه سباحون من ٤٨ بلدا .

هنريخ خاتشكوفاليان

المنتخب السوفيتي فى المقدمة

تشرف على الانتهاء بطولـــة العالم واوروبا فى الهوكى التى تجرى مبارياتهـــا فى ملعب لينين بموسكـــو . ولايزال المنتخب السوفيتى يخوض الصراع دون اية هزيمة وقد اظهر تفوقه المطلق على منافسيه الرئيسيين من حيث جميع الدلائل فى الصراع على الميداليات وهم فرق تشيكوسلوفاكيا والسويد وكندا فقد هزم لاعبو الهوكى السوفيت الفريق التشيكوسلوفاكى بطل العالم عام ١٩٧٧ بنتيجـــة ١١ مقابل ١ ولم يصمد امام المنتخب السوفيتى كذلك الفريـــق السويدى الذى انهزم مرتين بالنتيجتين ٩ مقابل ٣ و١١ مقابل ٣ . ولم يستطع اللاعبون الكنديون مقاومة منافسيهـــم السوفيت فانهزموا بفارق من الاهداف يعادل ثلاث نقاط .

ويظهر الفريق السوفيتى فى مباريات البطولة السرعة والقدرة على المناورة والاسلوب الهجومى ويحرس فلاديمير تريتياك المرمى بنجاح . ولا يرى احد فى لعب الفريق نواقص سوى فيكتور تيخونوف كبير مدربيـــه . وقد تحدث هو الذى يشتى بالمديح فى المؤتمرات الصحفيـــة الاخيرة قائلا : ان الفريق السوفيتى يلعب بثبـــات فى الهجوم والدفاع وغيرهما من المجالات .

من الصعب الاشارة الآن الى الفريق المتقدم بين تلك التى تصارع من اجل المراتب من الخامسة الى الثامنة .

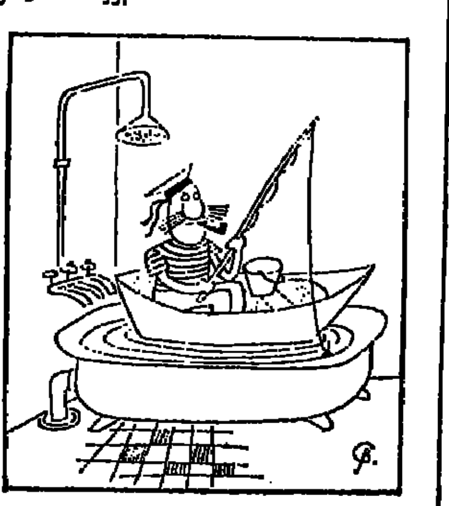
ويمتنع حتى الخبراء المحنكون قبل انتهاء البطولة عن اى تنبـــؤ ، لان الصراع الرياضى لايزال حادا للغاية . ولكن يمكن القول اليوم دون اى تردد ان البطولة فى عاصمة الالعاب الاولمبيـــة المقبلة جرت بنجاح وتركت اثرا ملحوظـــا فى ذاكرة المشتركين فيهـــا وهواة هذا النوع من الرياضة .

بوتسينتين

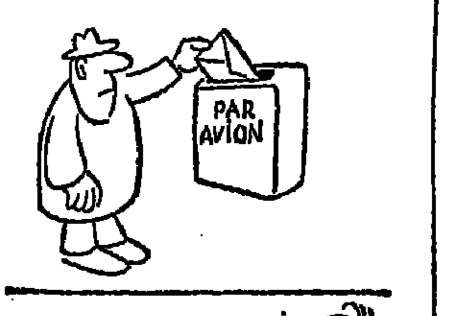
فكاهة

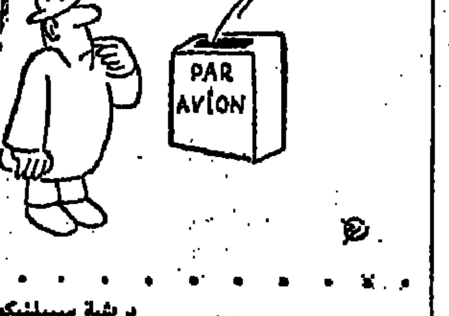


بريشة شفارتس



بريشة فولكوف





بريشة سيميلنيكوف



بريشة كوليتشولا



بريشة سافرونوف